

روايه

للكتبة/علياء شحات

ابن قلبي 2



علياء

ابن قلبي 2
شعبان

روايه ابن قلبي (الجزء الثاني)

للكاتبه : علياء شعبان

تصميم : عايدہ سيد

المقدمة

في عالم الحب فيه شيئاً قلما يتواجد ، وإن وُجد
، إصطحبته أعين الكارهين حتي إنطفأ ومات ، ولكن هذا
النوع من الحب كان أحد الطرفين فيه #مُذبذب
المشاعر ، غير أهلٍ للإحتفاظ بقلباً علي وعده رسم طريق
أحلامه ، إلا مشاعرنا لم تمت أبداً يا ولدي ، إحتفظت
ابنتي بهذا الحب لأخر كلمه لفظتها لي حين أفصحت
قائله : "إياك والنظر إلي أخري ، فأنا أراقبك عند ربي
أيضاً" ... جالسهُ هي داخل قلبي ، ولم أتوهم وجودها
بجانبي قط ، وأنا سأرافقها في الجنه ، وسأكون لحوري
زوجاً هناك . - "هكذا قصه عشقي الذي لم ينتهي
بعد ، بل لن يكون له نهايه ، فأنا مازلت علي قيد عشقها
لي . " #ابن_قلبي 2 #علياء_شعبان

جلس هو إلي مقعده مطأطأ
الرأس، في أحد المنازل بمدينة القاهرة
الكبري، شاعراً بالأسف من حديث
السيد عبد السلام، ثم رفع رأسه مجدداً
قائلاً...

مالك: أوعدك يا عمي من بكر الصبح
هدور علي شغل، بس لو سمحت قدر
ظروفي وحبني لبنتك.

زاغت عينا عبد السلام بعيداً عنه ومن
ثم إنتصب واقفاً وهو يهتف بصوتاً
جهوري...

عبد السلام: لا.. طلبك مرفوض يا أستاذ
مالك، شرفتنا.

إمتعق وجه مالك في ضيق قائلاً: يا
عمي صدقني انا هكون قد المسؤليه
وهحافظ عليها ،،أوعدك.

عبد السلام زافراً في ضيق:الموضوع
إنتهى.

إحتج مالك واقفاً:بس انا مش هسكت
وهتجوزها بالعافيه يا عمي.. وأعلي ما
في خيلك أركبه.

إحتقن وجه عبد السلام بالدماء ثم قام
بالإنقاض عليه ولكمه في وجهه في
حين ...

مالك صارخاً:ااااه ..عيني!!.

هرب مالك من فراشه جالساً وهو يهتف
بصوتاً عالياً بعض الشيء...

مالك:عيني!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

وضع مالك أطراف أصابعها علي عينيهِ
متحسّساً في حين إستيقظت حياء
القابعه بجانبه علي الفراش...
حياء فازعه: مالك حبيبي.. في أيهِ!!
إلتفت بعينيهِ ناحيتها وساد الصمت
لوهله ثم تابع..
مالك بحزن: أبوكي يا حياء مش عاوزنا
نتجوز.
فغرت حياء فاهها ومن ثم تابعت
بتذمر..
حياء بنبره بلهاء: مش عاوزنا نتجوز!.
ضربت حياء بأطراف أصابعها علي غره
رأسها...

حياء وهي تقترب منه:مالك إحنا
متجوزين يا قلبي.

مالك بعدم تصديق:إيه دا بجد..أحلفي!!
لوت حياء شفتيها قائله:امال انا بعمل
أيه جنبك ع السرير ياروحي..أكيد الحلم
دا من إرهاق الشغل.

مالك وهو يرخي ذراعيه أمامها:تعالى
في حضني يا غاليه..مش تقولي من
بدري إنك مراتي!!

لوت حياء شفتيها بغيط:مالك
متهزرش!.

مالك ضاحكاً وهو يحتضنها:بهزر معاكي
يا بنوتي..بس فعلاً كُنت بحلم بالحج
عبد السلام مُفرق الجماعات.

حياء بضحك: هو إنت وتسنيم دائماً
بتطلعوا أسامي عجيبه لبابا،، برغم إنه
كيوت وحنين خالص بس إنتوا مش
قادرين تفهموا.

مالك رافعاً أحد حاجبيه: كيوت
شحن،، هاهاهاها.

حياء وهي تنظر له شذراً: وحشه علي
فكره.

رمقها مالك في حُب ثم قام بتقريب
يده ناحيه رأسها ومن ثم فك خُصلات
شعرها، مُحكمه الربط داخل هذا الطوق
قائلاً بشغف...

مالك وهو يُقرب وجهه منها: ماتيجي هنا
وانا أحبك.

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

أطلقت حياء ضحكه مرحة في حين قام
هو بطبع قُبله علي جبينها وو...

مالك بهُيام:علي الخد الثاني بقا علشان
ميزعلش.

قطع حديثهما المليء بالحب صوت
صرير باب الغرفة لتُطل منه صغيرتهما
وهي تهتف بطفوله...

تاليا هارعه ناحيه الفراش:بتعملوا أيه يا
مامي!!

رمقها مالك في ثبات ثم قام بمكاتفت
يده أمام صدره ووو...

مالك بحزم لابنته:تاليا..هو انا عودتك
علي الاساليب الغلط دي!!

عقدت الصغيره حاجبيها ثم وضعت
قبضه يدها الصغيره اسفل ذقنها ووو....

تاليا بتساؤل طفولي: انا عملت أيه يا بابي!

مالك بملامح تتماثل للغضب: كام مره قولتلك لازم نحترم خصوصيات غيرنا ولما نحب ندخل أوضه حد نخبط ونستأذن بالدخول.

عضت الصغيره علي ثيفتها السفلي ثم تابعت وو..

تاليا ببراءه وهي تقترب من والدها ثم قبلته من جبينه: سوري يا بابي.. نسيت وأوعدك آخر مره.

مالك بثبات: أخرجي برا الأوضه وخبطي ومتدخليش غير لما أنا اوافق بدا.

طأطأت الصغيره رأسها في حُزن: حاضر يا بابي.

ترجلت تاليا خارج الغرفة وقد أخذت
بمقبض الباب بيدها حتي إنغلق فور
دلوفاها، ثم قامت بطرق الباب من جديد
بينما تابع..

مالك بحب: أدخلني يا مودموزيل تاليا.

تاليا ببراءة وهي تتجه ناحيه
والدها: مش زعلان مني يا بابي!.

قام مالك بوضع رأسها الصغير بين
كفيه ثم قربها منه وهو يطبع قُبله حانيه
علي جبينها...

مالك بحنو: حد يزعل من وردته.

أومأت الصغيره بالرفض و والإنصات
الشديد لحديث والدها..

تاليا بمرح: وانا بحبك أوي يا بابي.

قام مالك علي الفور بوضع يده حول
خصرها ثم رفعها إليه وقام بدثرها في
الفراش...

مالك بمرح: مقولتليش بقا صاحيه ليه
لحد دلوقتي!!

تنهدت تاليا في استسلام: لي لي بتذاكر
وانا مش عارفه انام من النور.

مالك مُتفهماً: فإنتِ قررتي تقلقي كُل
الناس، زي ما إلين عملت معاكي.
أومأت الصغيره رأسها بمرح: أجل يا أبي.
حياء بضحكه مرحه وهي تُلمح لشيئاً
ما: أحسنتي صنيعاً يا فتاه.

جز مالك علي أسنانه في حين تابعت
تاليا...

تاليا بشغف:بابي أحكيلي قصه زي كُل
يوم،،بس بلاش الجميله والوحش ولا
سندريلا علشان انا حفظتهم.

"لن نتوقف في روايتنا علي ما تم
تداوله من أحداث في نهايه الجزء الاول
فالين أصبحت في الثامنه من عمرها
بينما تبلغ الصغيره (تاليا) الخامسه من
عمرها".

مالك بحب:ماشي يا آخر صبري..إسمعي
بقا يا ست البنات.

إلتفتت تاليا إلي والدتها ثم رددت
بطفوله:مامي العبيلي في شعري.
حياء بعشق وهي تطبع قُبلة علي
جبينها:من عيوني.

تنحج مالك قليلاً ثم إستدار علي جانبه
الأيسر ليكون مواجهاً لهما ومن ثم
أمسك أصابعها الضعيفه مقارنه
بأصابعه ووو...

مالك بشروء:كان يا مكان في سالف
العصر والزمان،كان في واحد عنده
بغلته الخاصه بيه...

تاليا مُقاطعه بإستغراب: شنو بغله!!!.
مالك بضحك: بغله يعني حمار ،،ها
وصلت!.

أومأت الصغيره بمرح في حين إستئنف
هو قائلاً...

مالك بإستكمال:المهم الشخص دا كان
بيحب حماره أوي،وجه يوم وحصل
بينهم خلاف ودا لأن الحمار كان مرهق

بسبب حموله ثقيله حطها صاحبه علي
ظهره وهو بيقوله بإستخفاف: شيل امال
انا شاريك ليه!!..ساعتها بصله الحمار
بزعل وقاله: "لا تهزأ بي وبجنسي بل إهزأ
بك وبجنسك، فنحن فصيله قد إشتهرت
بالكد والجد، لقد عرفت ظهورنا أشق
الأعمال ولم تأنف من حمل أخس
الأثقال، وما من واحد بيننا تذر من كثره
العمل وطول ساعاته أو من رداءه
العلف، فنحن قدوه لأمثالكم من
الكسالي المترفين، فما من واحداً منكم
يريد أن يعرق ليستحق لقمته!،، ف ينظر
إلي ساعه الإنصراف ولما يبدأ في
العمل ويهمه المرتب والترقيه ولا يعنيه
الإنتاج، وطلابكم يريدون أن يجتازوا
الإمتحانات بدون درس، ولا يعنيه العلم

في ذاته، بل يطلبون شهادته تغطي
فيهم الجهل وتفتح لهم الخزائن!،، إن
شعار الكثيرين فيكم اليوم، هو: إن
السماء عليها أن تمطر ذهباً وفضي
ونحن قعوداً!

فرفقاً بمعشر الحيوانات الأكثر إنتاجاً من
فصيلتكم البشرية.

ضيق مالك عينيه قائلاً: فهمتي حاجه
من القصه يا توتا!.

إبتسمت الصغيره بطفوله وهي تحاوط
رقبته بذراعيها..

تاليا ببراءه: اه يا بابي.. يعني إحنا لازم
نحب الحيوانات ،، علشان هم مفيدين
وبيعملوا حاجات حلوه في حياتنا.
مالك بحب: شطوره يا ست البنات.

ومن ثم إلتفت بعينه ناحيه زوجته
قائلاً..

مالك غامزاً بطرف عينه: وإنتِ يا بنوتي
فهمتي أيه من القصه!!

قاطعت تاليا حديث والدها وقد قطبت
حاجبيها بطريقه مضحكه...

تاليا بتساؤل:بابي..مامي بنتك ولا
عروستك!

مالك ضاحكاً:الإثنين..هي اول بنت
لقلبي،، وإنتِ وإلين شاركتوها في قلبي.
حياء بهيام:ربنا يخليك ليا.

مال مالك برأسه للأمام بخفه وكذلك
فعلت هي ثم قام بطبع قُبله حانيه
علي جبينها وسط سعادته إِبنتهما
القابعه بينهما وهي تضع كفها الصغير

علي فمها وتتابع ما يحدث بمرح
شديد...

إبتعدت مالك عن زوجته علي الفور
بينما رمقته تاليا بهدوء ثم مطت
شفتيها بعدم إكتراث..

تاليا ببراءه:بابي انا هتجوز
كريم،،علشان هو بيحبني زي إنت ما
بتحب مامي..وكمان وعدني انه
هيجيبلي تشوكليت كتير وعروسات.
رفع مالك حاجبيه بمرح ثم قرب أطراف
أصابعه من باطن قدمها...

مالك بمرح:نذاكر الأول وبعدين نبقني
نشوف موضوع الجواز دا يا أوزعه.
إنتابت الصغيره حاله ضحك مُفرطه
سعدت علي أثرها معالم وجه

حياء، بينما قام مالك عن الفراش ثم
مال بجزعه ناحيه إبنته وقام بإلتقاطها
بين ذراعيه وهو يتابع قائلاً...

مالك بحسم: ودلوقتي جه وقت النوم
علشان المدرسه.

سار مالك بضع خُطوات حتي أوقفته
حياء هاتفه..

حياء بإصرار: بليز يا مالك أقفل الشبابيك
كويس، ومتنساش تغطيهم وبلاش
المروحه تكون علي الـ full.

مالك بنفاذ صبر: حاجه ثاني!!..

مطت الصغيره شفتيها ثم تابعت بـ..

تاليا بطفوله: مامي بس الجو حر.

حياء بغيط: لا الجو متقلب الأيام دي
، وإنتوا لسه واخدين شاور.. ياريت نسمع
الكلام.

أومأت الصغيره برأسها ثم إنطلق بها
مالك خارج الغرفه....

دلف مالك داخل غرفه طفليه ليجد
إلين تستذكر دروسها ومن ثم رمقها
مالك بحب ثم..

مالك بمرح: لي لي .. حبيبتي لسه
مخلصتيش مذاكره!!!.

إلين وهي تغلق الكتاب بهدوء: خلصت
يا بابي.

أقبل مالك ناحيتها بعد أن أودع تاليا في
فراشها ومن ثم قام بطبع قلبه حانيه
علي جبينها..

مالك بحنو: طيب يلا علي سريرك.

إنصاعت إلين لحديثه ثم قام إغلاق
الأضواء وأتجه خارج الغرفة مباشرة
وأثناء سيره حدث نفسه قائلاً..

مالك بشغف: نروح نكمل مهمتنا بقا.
وأثناء سيره باتجاه غرفته يجد أحدهم
يمسكه من بنطاله، ليلتفت هو بأنظاره
للأسفل هاتفاً..

مالك باستغراب: تاليا!!!.. هو انا مش
نيمتك علي سريرك!!..

تاليا بابتسامه: بابي عاوزه أعمل بيبي.

مالك بغيط: عاااااااااا، قدامي يا آخر

صبري.

"في صباح اليوم التالي"

-كريم كفاه يا ولد..يلا تعالى افطر قبل
باس (bus)المدرسه ما يجي.

هتفت السيده نيفين بتلك الكلمات
أثناء جلوسها إلي سفره الطعام في بهو
الفيلا ،بينما تابع كريم أثناء عدوه
حولهم ممسكاً بمسدس من البلاستيك
الممتليء بقطرات الماء...

كريم بشغب:مش جعانا يا تيتا..هروح
أسقي الزرع بالمسدس بتاعي.

زفرت السيده نيفين ،ثم تابعت...

نيفين بنفاذ صبر:هبلغ بابا بكل اللي
بتعمله دا يا كريم.. كفاه هتقع يا ولد.
(كريم ورقيه التؤام المتماثل ،يبلغا من
العمر سبع سنوات).

لم يستمع كريم لها مطلقاً وظل يجول
داخل ساحه الفيلا وهو يلهو بشغب
وأثناء قدوم إحدى الخادومات بالطعام
،سلط المسدس ناحيتها حتي أغرقها
بالماء تماماً...

حاولت الخادومه التخلص منه ولكنه ظل
يهتف بنبرات طفوليّه..

كريم بضحك:قتلتك يا دادة.

الداده إحسان بصدمة:يالهوي منك يا
كريم ..بوظت الأكل كله بالميه دي.
أقبلت تسنيم في تلك اللحظة ثم
تابعت...

تسنيم بصدمة:كيمو إيه اللي عملتوا
في دادة إحسان دا!!..

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

وجه كريم مسدسه ناحيه والدته ثم تابع
بمرح...

كريم بسعادة: هحيكم كلكم.

تسنيم بغيط: ولد!!!.

هرولت تسنيم علي الفور خلف إبنها
الذي ظل يلهو ويمرح بوجود والدته
بينما هتفت رقيه الجالسه بصحبه
السيدة نيفين علي طاولة الطعام...
رقيه ببراءه وحزن: تيتا.. كريم حط ميه
من مسدسه في كوبايه اللبن بتاعتي.
نيفين بضحك: معلش يا روي .. بابي
هينزل دلوقتي وهي عاقبوا.

علي الجانب الآخر إلتقطت تسنيم
المسدس البلاستيكي الخاص بصغيرتها

ثم بدأت تصوبه ناحيه كريم وبدأت
الحرب بالماء لتوها...
-أيه اللي بيحصل دا!!-

قطع لهوهما صوته الجمهور..إلتفت
الإثنان ناحيه احمد الذي يهبط
الدرج،،ومن ثم قام كريم بوضع
مسدسه في كف والدته الفارغ،لتنظر
له تسنيم في صدمه،،بينما قدم أحمد
أخيراً ثم وقف أمامها قائلاً...

أحمد بصوتاً رخيماً:أيه اللي حصل في
الفيلا..هي المطره نزلت هنا ولا أيه!!
تسنيم بمرح وتوتر:اه إخرقت السقف.
كريم مقاطعاً حديثهم:مامي مسكت
المسدسين وغرقتني وغرقت داده
إحسان كمان.

فغرت تسنيم فاهها ثم تابعت...

تسنيم بتلعثم وهي تنظر ناحيه كريم:اه
يا كذاااب!!

قام كريم بوضع كفيه علي فمه ثم تابع
بطفوله...

كريم بخفوت:لازم تعاقبها يا بابي.

قطب أحمد حاجبيه ومن ثم عقد ذراعيه
أمام صدره وبصوتاً رخيم قال..

أحمد موجهاً حديثه لكريم: فعلاً يا غالي
،،إحنا لازم نعاقبها وإنت الملاك البريء.

إبتسم كريم بثقه بينما إتجه أحمد ومن
ثم وقف بينهما وهو يمسك الاثنين من
ياقه ملابسهما قائلآ..

أحمد بصوتاً رخيماً: إئتوا الإثنين
،،هتتنفخوا ضرب.

جحظت عينا تسنيم في صدمه ثم
تابعت بنبرات مُتلعثمه...

تسنيم بتوتر وخوف كالأطفال ثم
إقتربت من أذنه هامسه: بيبي..أنا مراتك
مش بنتك،، عيب تضربني وتقلل من
قيمتي قدام الاطفال.

إرتسمت إبتسامه مرحة علي ثغره ومن
ثم تلاشت علي الفور وهو يهتف قائلاً...
أحمد بجديه: غيروا هدومكم إئتوا الإثنين
بسرعه.

وما أن أنهى احمد حديثه حتي أسرعوا
ناحيه الدرج علي الفور...

أطلقت نيفين ضحكه مرحة علي ما
فعله أحمد،،وما أن أقترب هو منها ثم
جلس علي مقعده حتي تابعت هي
قائله...

نيفين بضحك:تسنيم مش بتكبر
أبدأ..شبه عيالك بالظبط.

أحمد بحب:أنا بحبها كدا..هي مجنونه
وانا أجن منها.

رقيه بحزن:بابي هتوديني الملاهي
صح!!.

أحمد وهو يقبل جبينها:بكرا يا روكا.
لوت الصغيره شفتيها ثم هتفت
بضيق:أيه بكرا دي معرفهاش.

أحمد بضحكه صادقه:بكرا..يعني لما
ننام بالليل ونصحي.

رقيه توميء برأسها: ماشي يا بابي.
جاءت الداده إحسان من جديد ثم
تابعت...

إحسان بعجاله من أمرها: الأتوبيس جه يا
نيفين هانم،، فين كريم.
كريم وهو يهبط الدرج: لقد أتيت.
قامت إحسان بجذب يد الصغيره ومن
ثم شرعت في إمساك يد كريم الذي
هتف قائلاً...

كريم بإصرار: أنا راجل وهمشي لوحدي.
إبتسم الجميع علي حديثه ثم إتجهوا
خارج الفيلا للحاق بالأتوبيس الذي
يضرب أجراسه مراراً لتنبيههم بقدومه...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

نهض أحمد عن مائدة الطعام ثم وقف
أمام والدته مباشرة وقام بجذب يدها
وتقبيلها بحنو...

أحمد بتساؤل: طبعاً بابا سبقنا علي
الشركة!!

نيفين بتأكيد: ما إنت عارف عزيز.. بيحب
يصحي بدري ويبدأ شغله بدري.
وأثناء حديثهم أقبلت تسنيم من جديد
ثم تابعت...

تسنيم بهدوء: انا جاهزه يا أحمد.. يلا
علشان مانتأخرش علي أونكل عزيز.
إقترب أحمد ناحيتها ببطء ثم تابع
بجمود..

أحمد: قدامي.

تسنيم بتلعثم:حاضر.

وقبل أن تتحرك خطوه واحده قام هو
بجذب ذراعها حتي إرتدت بجسدها
للخلف لتصتدم به...

احمد بحب:فين ال... ها!!..

جالت تسنيم ببصرها قليلاً ثم تابعت
بغيط ..

تسنيم بخفوت:أحمد بطل بقا إحنا مش
في أوضتنا.

إبتعد هو عنها مسافه قليله ثم هتف
بصرامه...

احمد بثبات:لغيت قرار أنك تشتغلي
في الشركه،إتفضلي علي أوضتك يلا.
تسنيم وهي تجز علي أسنانها:مُستغل.

إبتسم هو علي حديثها بينما إقتربت
هي وقامت بطبع قبله علي
خده،، ليقوم هو بثني ذراعه ومن ثم
تأبطت هي ذراعه المفتول وسار خارج
الفيلا...

جلس يوسف إلي أحد اللوحات داخل
غرفته و المخصصه لتصميم مجموعه
من البناءات ومن ثم بدأ يرتشف كوبه
المملوء بالقهوة في تركيز قائلاً...
يوسف بشرود: طيب دلوقتي أنا ما
عرفتش ،الوصف اللي حياء عايزاه
بالضبط..دا بيتها وانا لازم أسألها ايه
التصميم والفكره اللي في
دماغها..اممم أحسن حل أروح أخبط

عليها و أسألها..بما أنها في الشقه اللي
قصادنا..والله لما تسبينا وتنقل في
بيتها الجديد هزعل جداً..دا هي وعيالها
المجانين ماليين علينا البيت.

إرتسمت إبتسامه هادئه علي شفتيه
ثم إرتشف آخر قطره في الكوب ومن
ثم إتجه مباشرة خارج غرفته...

السيدة هدي بهدوء:رايح فين يا جو!!.

يوسف متجهاً ناحيه باب

المنزل:هصحي حياء لأني عاوزاها
وبعدين باص البنات زمانه جاي وكمان
مالك هيتأخر علي الشركه.

هدي بضحك:والله فيك الخير يا
يوسف،أنا كنت هصحيهم دلوقتي..دول
مدمنين نوم بلا إستثناء.

عبد السلام بضحك:كنت عاوز أصبح
علي البنات قبل ما أروح الشغل..بس
تتعوض لأنني متأخر..يلا سلام عليكم.
يوسف وهدى:وعليكم السلام يا حج.
غادر السيد عبد السلام البنايه في حين
إتجه يوسف ناحيه منزل شقيقته
المقابل لهم،،ثم طرق باب المنزل عده
طرقات خفيفه وهو يتابع بصوتاً عالي
بعض الشيء...

يوسف بمرح:ياقوم..يا أهل الكهف!!!.
بعد مرور بضع دقائق وجد باب المنزل
يُفتح ثم نظر هو بصدمه ناظراً أمامه...
يوسف بتلعثم:مين اللي فتح الباب..هي
الشقه دي راكبها عفريت ولا أيه!!.

تاليا بمرح وهي ترفع وجهها للأعلي: دا
أنا يا خالو.

تحول يوسف ببصره للأسفل ثم تابع ب...
يوسف بضحك: خضيتيني يا أوزعه.. هو
إنتِ مش ناويه تطولي... وبعدين فتحتي
الباب أزاي!!

تاليا وهي تُشير بيدها ناحيه شيئاً
ما: جيت الكرسي دا ووقفت عليه.
يوسف بضحك: شطوره وذكيه كمان.
جاء مالك في تلك اللحظة ثم تابع..
مالك بترحيب: أدخل يا جو.. واقف علي
الباب ليه!!

يوسف بتساؤل: أيه يابني.. كُـل دا نوم
،باص البنات زمانه علي وصول.

حياة وهي تتجه ناحيه يوسف وتطبع
قبله علي خده:جو وحشتني من إمبارح.

يوسف بضحك:حرام عليك يا
حياة..عديتي جوزك والعيال.

حياة بإعتراض:هم كدا بالفطره.

ضحك الجميع بمرح شديد وأثناء
حديثهم سمعت حياة صوت ال bus
الخاص بالفتيات ليتابع يوسف قائلاً..

يوسف بحسم:انا هوصل البنات
لللباص..يلا يا بنات قدامي... وإنت يا
حياة لما مالك يروح شغله تعالى
علشان عاوزك بخصوص تصميم بيتكم.

حياة بحب:حاضر يا عيوني.

إنطلق يوسف مصطحباً الفتيات خارج
البنايه بينما رمقها مالك بغیظ...

مالك بصرامه:مين دا اللي عيونك!!
حياء ببراءه:يوسف.

مالك وهو يمسكها من ياقه بيجامتها:انا
بس اللي عيونك..وبعدين الألقاب علي
قفا مين يشيل،،حبكت دي يعني.
لوت حياء شفتيها بغيط:إنت هتغير من
أخويا يا مالك!!

مالك بغيط:أنا بغير من تاليا
وإلين،،مش عوزاني أغير من
يوسف..سامعه ولا لا يا هانم.

حياء تبتلع ريقها ونبرات خافته:حاضر يا
قلبي.

وهنا أسرع بطبع قلبه علي خده
وهي تتابع..

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء بهدوء:يلا بقا علشان ما تتأخرش
علي شغلك.

رمقها مالك بثبات ثم قام بإلفاف
ذراعيه حول خصرها قائلاً...

مالك بعشق:جهزي نفسك علشان
هنخرج بعد الشغل،،بموت فيكي يا
بنوتي.

حياء بسعاده: هيبويه يعني مش هطبخ
واووو.

مالك بجانب عينيه:هو دا اللي
عندك!!..وبالنسبه لبموت فيكي دي لا
تُري بالعين المجرده!!

حياء بحب:وانا كمان بعشقتك.
قام هو بطبع قُبلة أخيره علي جبينها ثم
إتجه إلي عمله علي الفور...

جلس أحمد إلي مكتبه فهو الرئيس
التنفيذي لشركه والده،،بينما يعمل
مالك برفقته ويستحوذ علي مكانه
محامي شركات عائله عبد العزيز فهمي
للمقاولات،،بينما أصبحت تسنيم
الوسيط (المترجمه) في جميع
الصفقات الخاصه بالشركه تحت قياده
زوجها...

دلفت السكرتيره الخاصه به ثم تابعت...
السكرتيره بهدوء:أحمد بيه...ميعاد
الصفقه الجايه بكره الساعه سابعه يا
فندم ودي كل المعلومات عن شركه
المندوبين ونواحي الإيجاب والسلب في
إتمام الصفقه معاهاهم.

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

أوماً أحمد برأسه مُتفهماً ومن ثم تابع...
أحمد بجديه: طيب ،، تقدرني تتفضلي
وبلغي مدام تسنيم إني عاوزها.
السكرتيره بإحترام: حاضر يا فندم.

دلف مالك داخل مكتبه ليجلس إليه
في تروي، ومن ثم قام إلتقاط أحد النسخ
الخاصه بالصفقات التي ستتم خلال
أسبوع وبدأ يطرق بأطراف أصابعه علي
سطح المكتب ووو...

مالك بتركيز: أول صفقه بكرا!!!..ليه تم
تقديم الميعاد ،، المفروض الصفقه دي
تتم بعد ثلاث ايام..غريبه!!
وأثناء شروده رن هاتف المكتب ،، ليتابع
مالك قائلاً..

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بجديه:أيوه يا عمي!!!

عبد العزيز بثبات:مالك ممكن تيجي لي
المكتب ضروري.

مالك بتفهم:حاضر يا عمي.

إنصاع مالك لحديث السيد عبد العزيز
ثم أتجه إلي مكتبه فور إغلاق الهاتف
معه،ومن ثم طرق باب المكتب بهدوء
شديد...

عبد العزيز بثبات:أدخل

دلف مالك للداخل ثم تقدم ناحيه السيد
عبد العزيز في ترقب...

مالك بتساؤل:خير يا عمي.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

عبد العزيز بابتسامه:كنت عاوزك في
موضوع مهم جداً للشركه.. وطبعاً
يهمني موافقتك!!!.

رمقه مالك بنظرات مُتسائله أثناء
جلوسه إلي المقعد المواجهه له ثم
تابع..

مالك بجديه: طبعاً يا عمي أتفضل
قول!.

عبد العزيز بثبات: طبعاً إنت عارف إن
شغل الشركه زاد والصفقات كثير، وطبعاً
عندنا نقص في مترجمين
الشركه، والمسؤوليه بقيت أكبر من طاقه
تسليم ف لو تسمح لحياء تشتغل معنا

في الشركه ،وبكدا هي وتسنيم يتناوبوا
عن بعض..ها أيه رأيك!!.

أطال مالك النظر إليه ،فهو لم يفكر قط
في عملها داخل الشركه،لأنها تعمل في
أحدي المدارس وتحب عملها
كثيراً،ولكنه تنهد بعمق ثم تابع...

مالك بتفهم:الحقيقه مافكرتش في
الموضوع دا قبل كدا وبالنسبالي
مفيش أي إعتراض بس لازم أعرف رأيها
الأول..وإن شاء الله هعرض عليها الفكره
بالليل.

عبد العزيز يومئذ برأسه:تمام
يابني..مستني ردكم.

بادره مالك بابتسامه هادئه ثم إتجه
عائداً إلي مكتبه، وقبل أن يشرع في
الدخول هتفت السكرتيره الخاصه به
السكرتيره بثبات: أستاذ مالك، حضرتك
نسيت تمضي علي الورق إمبارح.. ولازم
أسلمه لعبد العزيز بيه قبل الساعه
8 مساءً.

مالك يوميء برأسه متفهماً: تمام
هاتيهم.

دلف مالك إلي مكتبه سريعاً ومن ثم
جلس إلي المقعد الجلدي وارجع رأسه
للخلف مُحاولاً الاسترخاء قليلاً، وما هي
إلا لحظات حتي سمع طرقات علي
باب مكتبه...

مالك بصرامه: أدخل.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

أحمد بمرح: أهلا يا شريك..أخبارك أيه!!..
رمقه مالك بهدوء ثم تابع بنبرات
مرحه...

مالك وهو يطرق بأطراف أصابعه علي
سطح المكتب:أنا تمام..المهم الاولاد
والمدام بخير!

أحمد بحب:بخير يا صاحبي..بس مالك
كدا!!..ومش هنتجمع علي الغدا مره ولا
أيه!!..

مالك بجديه:سيبك من موضوع الغدا دا
وقت ما تقرر أمتي ،هنتجمع
عادي..دلوقتي ركز معايا.

عقد احمد حاجبيه بترقب:مالك
يابني..شكلك متضايق!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك زافراً بهدوء: أبوك النهاردا عرض
علياً أن حياء تشتغل معانا هنا في
الشركه.

أحمد بفرحه: حلو جداً واهو كلنا نتجمع
مع بعض.. بس بردو ما فهمتش أيه
اللي مزعلك!!

مالك بغيط: أفهم يابني، مواعيد الخروج
من الشركه متأخره ودا هينعكس سلباً
علي البنات لأن هم متعلقين بوالدتهم..
غير عندكم نهائي والدتك والدادات
دايماً موجودين مع الاولاد.

أحمد مُضيّقاً عينيه: مالك مش ملاحظ
حاجه!!

رمقه مالك بجانب عينيه وبنبره
هادئه: لا مش ملاحظ..لاحظت إنت أيه
بقا!!!

أحمد بضحك: مالك إنت عارف كويس
إن بناتك بيعشقوا جدتهم وعمي
عبدالسلام ويوسف وكلهم، بس إنت
بتبالغ،، والأهم إن حياء ماشاء الله ذكيه
ولازم تستغل الذكاء دا في حاجه أكبر
واهو هتكون جنبك في الشغل طول
الوقت.. بس إنت مش قلقان علي بناتك
يا ابو البنات،، لا إنت غيران!.

رمقه مالك بنظرات خاليه من أي تعبير
ثم نهض من مجلسه في الحال مُتابعاً...
مالك بغيط: تقصد أيه بغيران دي!!

أحمد ضاحكاً: يعني يا صاحبي إنت
قلقان لأن مراتك هتكون من طاقم
المترجمين في الشركه واللي 99% منهم
رجالہ..ها يلا أعترف يا شريك دا إحنا
عشرہ 9 سنين.

مالك بابتسامہ: اه يا عم مراتي وغيران
عليها..هسيبها تقعد في مكتب مع
رجالہ كدا عادي!!..لا مش لاعب.
إقترب منه أحمد بعض الشيء ثم ربت
علي كتفه بمرح قائلاً...

أحمد بثبات: لا هتقعد في المكتب مع
تسنيم ما تقلقش.

مالك رافعاً حاجبه: إذا كان كدا
ماشي..ربنا يسهل وأشوف رأيها.

ابن قلبي 2 شعبان

مالك بضحكه طويله:والله عمرک ما
هتتعقل يا أحمد، محسسنی أنك لسه
مراهق..يلا ربنا يسعدکم.

أحمد وهو يعطيه قُبْله في الهواء: حد
يعشق تسنيم ويبقي عاقل..سلام يا
صاحبى.

-يا مامااااااااااا،تعالى ابعدى يوسف عني.
أردفت حياء بتلك الكلمات وهي تغرس
أسنانها في ذراعه بينما تأوه يوسف في
ألم قائله...

يوسف بتأوه: أه يا إيدي ، كفاااايه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

أبعدت حياء وجهها عنه ومن ثم تابعت
بنبرآت منتقمه، وهي تضع يدها حول
خصرها...

حياء بثبات: تستاهل.

حك يوسف مكان أسنانها بأطراف
أصابعه في ضجر في حين دلفت
السيدة هدي وهي تهتف بنبرآت
صارخه...

هدي بخضه: في أيه يا ولاد، أيه اللي
حصل!!

قرب يوسف ذراعه أمام وجه والدته ثم
تابع...

يوسف بغيط: عاجبك كدا.. وربنا بنتك دي
ما هتكبر أبداً.

هدي بنوبه ضحك:عضتك!!..يا بنتي
إنتِ مش كبرتي علي الكلام دا يا
حياء،كفايه نقير بقا،،وبعدين أيه اللي
حصل لكل دا!!!

يوسف بنفاذ صبر: المجنونه أخذت
كوبايتين الشاي وراحت كسرت فيهم
البسكويت وشغاله أكل،،ماشاء الله
عندها موهبه جباره..بتحول أي أكله
لسريلاك.

هدي بصدمه:معلش يا حبيبي،أختك
هنتبري منها يعني.

يوسف بهدوء:اللهم لا اعتراض..طيب
معلش يا ست الكل كوبايه شاي تانيه
،علشان اقدر اتعامل مع الكائن
المسعود دي.

هدي بضحك :حاضر.

حياء رافعه حاجبيها:أهي راحت تعملك
الشاي ،كان لزومه أيه الخناقه ويتعلم
عليك مني.

يوسف باندھاش:يتعلم عليا!!
حك يوسف ذقنه بأطراف أصابعه ومن
ثم نهض بطريقة مفاجئه ناحيتها وقام
بإمساكها من ياقه بلوزتها ...
يوسف بنفاذ صبر بعد أن أجلسها إلي
المقعد:اهمدي بقا علي الكرسي
دا..وقولي لي تخيلك عن بيتك علشان
ننجز فيه ونخلص قبل الأجازة.
حياء بتوتر:حاضر يسطي.

-حاضر يا مي ،هقوله وبإذن الله نتجمع
بالليل.

أردفت تسنيم بنبرات متفهمه أثناء
محادثتها لصديقتها علي الهاتف فين
حين تابعت مي ...

مي بسعاده:تمام وانا ألحق أعملكم
الأكل اللي بتحبوه،وبالمره هكلم حياء.

تسنيم بحب: وأخيراً هنقعد مع
بعض..إنتوا وحشتوني اوي،وكمان رقيه
كل يوم تسأل علي هايدي.

مي بمرح:متأخروش علينا بقا،،سلام.

أغلقت تسنيم الهاتف مع صديقتها
بينما دلف أحمد داخل المكتب وتابع ما
يدور هاتفياً بينهما وما أن أغلقت تسنيم
الهاتف حتي وقفت علي الفور وأتجهت

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

ناحيته في مرح بعد أن قام بإحتضانه
قائله...

تسنيم بخت: وحشتني الشويه
الصغنين دول.

أحمد بضحك يشوبه بعض
الخت: إنجزي عاوزه أيه!

لوت تسنيم شفتيها ثم تابعت
بغيط: هكون عاوزه أيه يعني يا قلبي، هو
حرام أحضن جوزي.

أطبق احمد ذراعيه عليها ثم طبع قُبله
حانيه علي جبينها...

احمد بحب: عاوزه تروحي عند مي، مش
كدا!!

أبعدت تسنيم وجهها بعض الشيء ثم
تابعت...

تسنيم بمرح: بليز يا أحمد... وحياتي
عندك!!.

أحمد بحنو: نروح وأيه المشكله.. الأهم
اوزعتي ما تكونش زعلانه.
أرخت تسنيم رأسها بين أحضانه في
حب قائله...

تسنيم بهيام: ربنا يخليك ليا.
في تلك اللحظه دلفت السكرتيره إلي
المكتب دون أن تقرر الباب، ليلتفت لها
احمد في جمود بينما تابعت هي...
السكرتيره بتوتر مصطنع: احم أسفه يا
فندم... بس عبد العزيز بيه عاوز حضرتك
علي مكتبه فوراً.
رمقتها تسنيم بغیظ ثم هتفت بصوتاً...

تسنيم بحده وهي تتحرر من ذراعي
زوجها: انتِ ما عندكيش أي معلومات
عن أصول الذوق والإتيكات في
الشركات او خارجها.

السكرتيره بضيق: آسفه يا مدام تسنيم.
أحمد متدخلًا بثبات: أتفضلي إنتِ
دلوقتي.

السكرتيره وهي توميء برأسها: ح ح
حاضر.

أغلقت السكرتيره باب المكتب خلفها
بينما ظلت تسنيم مسلطه أنظارها
ناحيه باب المكتب في ضيق، وقد لاحظ
أحمد ذلك ليتابع...

احمد بهدوء: تسنيم حبيبتي أهدي..ايه
اللي حصل لكل دا!!

تسنيم بضيق: انا ما برتحش للبنت دي يا احمد.. من اول يوم ليها هنا.. مش فاهمه أيه اللي عجبك فيها علشان تختارها من وسط عشر بنات متقدمين للوظيفة.

احمد بنفاذ صبر: تسنيم بلاش خناق من غير سبب.. البنت كويسه وما شوفتش منها حاجة وحشه، أكيد دي مجرد اوهام نتيجة الغيرة مش اكثر.

تسنيم رافعه حاجبها: بعيداً عن الغيرة.. البنت دي قلبي مش مطمئنها أبداً.

أحمد بهدوء: تسنيم نتكلم بعدين في الموضوع دا.. انا هروح اشوف زيزو عاوز أيه.

تسنيم بجفاف: روح.

-وحشتيني أوي يا لولو، شهر ما
شوفكيش، أيه مش ناويه تيجي تشوفي
إبنك والبنات!!.

أردف مالك بتلك الكلمات في حب في
حين تابعت هاله هاتفيا..

هاله بإشتياق:وحشتوني أوي يا
مالك..وحياء وتوتا ولي لي..بس زي ما
إنت عارف السفر بيتعبني.

مالك بهدوء:يا لولو، انا مش عاوزك
تسافري وتيجي..انا عاوزك تستقري
معايا بقا.

هاله بهدوء:ما انت عارف يا مالك..مش
بستريح غير في بيتي.

مالك بجديه:بمجرد ما اخلص البيت
الجديد وننقل فيه..هتعيشي معنا علي
طول..ومفيش سفر ثاني..وعلشان
هتوحشك اسكندريه ممكن نقضي
الأجازة هناك مع بعض.

هاله بحب:اللي تشوفوا يا
بني..والصراحه بقا البنات هم اللي
بيملوا عليا المكان..ربنا يباركلك فيهم
ويرزقك بولد راجل زيك يا مالك بس
أوعدني تسميه علي اسم حبيبي
(جوزها المتوفي).

مالك بسعاده:وعد يا لولو هسميه
مُعاذ..علشان تفضلي تسمعي الاسم
دايماً وتفتكري الذكريات الجميله بينكم.

هاله باشتياق: هتوحشني أوي... وخلي
بالك من حياء ،وبلاش تزعلها.. لأن زعلها
من زعلي.

مالك بود: ربنا يخليكم ليا يا لولو.. مع
السلامه.

-ايوه بس كدا.. بس عاوزه بيسين في
الجهه دي علشان البنات.

أردفت حياء متابعه الحديث بينها وبين
شقيقها وهي تشير له بأصابعها في
شرح وتركيز بينما أكمل يوسف بحزم...
يوسف بارتياح: تمام جداً وأخيراً قدرت
اوصل للبيت اللي في دماغك.. طيب
في حاجه ثانيه عاوزه تضيفيها !!.

حياء توميء برأسها سلباً: لا تمام أوي
كدا.

يوسف بتساؤل: إنت قولتيلي قطعه
الأرض دي مبني عليها أوضه كبيره
وفيه كل معدات البناء!!!

حياء بتأكد: اه ومالك قال لما نرجع
نبني الأرض هنهدمها.

يوسف بتفهم: تمام اوي..هنروح نشوفها
بالليل ونعاين وجهات المكان بإذن الله.
حياء بثبات: تمام جداً.

"حل الليل سريعاً"

-خلاص يا مجنونه جايين والله، هنعدي
علي حياء وناخد بناتها معانا.

تابعت تسنيم محدثه صديقتها في حين
أكملت مي...

مي بتساؤل:هي حياء مش جايه!!!

تسنيم بهدوء:لا يا زفته جاييه..بس
هيعدوا علي الأرض اللي هيبنوها الأول
وبعدها هيحصلونا.

مي بتفهم:ماشي يا قلبي مستنياكم.

أغلقت تسنيم الهاتف مع صديقتها
لتجد أحمد يلف ذراعيه حول خصرها من
الخلف بينما تابعت هي...

تسنيم بجمود:بعد أذنك يلا نمشي...لأننا
إتأخرنا.

أبعدت تسنيم ذراعيه بهدوء وقبل أن
تخطو خطوتها الأولي أمسكها من
ذراعها ...

أحمد بغيط: تسنيم.. بلاش زعل من غير
سبب.. إنتِ عارفه كويس اوي إن
محدث هيملي عيني غيرك.

تسنيم وقد لمعت عيناها: عارفه دا
كويس اوي.. بس اللي اعرفه أكثر إن
الستات اللي من نوعيات السكرتيره دي
،، ممكن يغيروا مبدأك دا وبسهوله.

أحمد بحده: تسنيم!!

أرتعدت اوصالها في فزع ومن ثم
إتجهت مسرعه خارج الغرفه وهي تتابع

...

تسنيم بتوتر: انا هسبقك وأنزل.

دلفت تسنيم خارج الغرفه في حين زفر
أحمد في غيط...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

أحمد وهو يجز علي اسنانه:الصبر من
عندك يارب.

في تلك اللحظة عدل من حلتة السوداء
امام المرآه ومن ثم إتجه خارج الغرفه....
هبط أحمد الدرج ليجد الجميع يجلسون
لمشاهده التلفاز وهنا تابع ...

أحمد بهدوء:مساء الخير عليكموا.

عبد العزيز بابتسامه:خلي بالك من
الولاد يا احمد..لو حصلهم حاجه هروح
فيك السجن.

نيفين بضيق:بعد الشر عليهم يا
عزيز..إنت بتفكر بالسوء ليه.
عبد العزيز ضاحكاً:انا بحذره بس.
تسنيم بحزن:يلا يا ولاد.

عبد العزيز مضيّقاً عينيه: طبعاً انا
مقولتش خلي بالك من مراتك..لأنها من
ضمن الأولاد.

أحمد بضحك هستيري:منظرك بقا
شيشب خالص،هاهاهاهاي.

تسنيم وهي تعض علي شفيتها:خليك
في نفسك..وانا اصلا مش محتاجه حد
يخلي باله مني.

أحمد بجديه:طيب قدامي بقا يا أوزعه.
رمقته تسنيم في ضيق ثم إتجهت بضع
خطوات بإتجاه باب الفيلا ليقوم هو
بملاحقتها ثم مال بجزعه للأسفل
وحملها بين ذراعيه وووو...

أحمد بانتصار:روحي..مش ناويه تخسي
شويه!!.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

تسنيم وهي تجزع أسنانها: لا ونزلني
يلا.

أحمد ببرود: أبداً

كريم رافعاً رأسه للأعلي: بابا أشيل رقيه
زيك!!

أحمد بضحك: لا.. إنت لسه صغير لما
تكبر هخليك تشيل بنات مصر والدول
المجاورة بس إنت شاور.

قامت هايدي بوضع أحد الأطباق إلي
الطاولة وهي تهتف بنبرات طفولية...
هايدي بصوتاً مرتفعاً: ماما انا حطيت كل
الأطباق أروح العب subway بقا!!!
تابعت مي وهي تدلف خارج المطبخ..

مي بحب: ماشي،، بس تو عديني لما
أخواتك ييجوا، ما تتخانقوش وخليكي
كبيرة وعاقلة.

أمسكت هايدي طرفي أذنيها السلفيين
بأصابعها الصغيرة ومن ثم تابعت...
هايدي بوعد: أوعدك يا ماما مش
هنتخانق أبداً.

مي بضحك: مصدق اكي.

سعدت الصغيرة لحديث والدتها ثم
إتجهت مسرعه إلي غرفتها في حين
تابعت ...

مي بقلق: أنا مش فاهمه حسام إتاخر
ليه!!.. وكمان فونه مقفول، مع انه عارف
إن البنات جايين.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حكت رأسها بأطراف أصابعها ثم تنهدت
في ضيق..

مي بخفوت: خير بإذن الله.

-باي يا مامي!-

تابعت تاليا حديثها مع والدتها ثم قامت
بإمساك ذراع أختها وأتجهوا ناحيه سياره
أحمد، بينما هتف ..

مالك بصوتاً مرتفعاً من نافذه

المنزل:سوق علي مهلك يا احمد.

أوماً أحمد برأسه مُتفهماً وما أن دلفت
الفتيات حتي إنطلق أحمد بسيارته إلي
بيت مي...

إلتفتت له حياء علي الفور ومن ثم
تابعت...

حياء بتساؤل:يوسف لبس ولا لسه!!!
مالك بتأكيد:لبس وهيستنانا تحت.

حياء بسعادة:طيب يلا .

مالك رافعاً حاجبه:يلا فين!!!

حياء ببراءة:يلا هنمشي.

إقترب مالك منها ثم قام بإلفاف يده
حول خصرها قائلاً..

مالك بخبث:انا مشيت البنات علشان
نقعد لوحدها يا بنوتي.

لوت حياء شفتيها بغيط:مالك بطل
هزار..مي هتزعل مننا.

مالك ضاحكاً: طيب هاتي بوسه علي
الخد دا والثاني وعلي جيني وهنا.
حياء وهي تجز علي أسنانها: حد قالك
قبل كدا أنك مستغل.. ومش عاوزه اروح
عند مي ولا الأرض.. وهدخل جوا
وشوف هتقعد مع مين.

مالك ضاحكاً بمرح وهو يحتضنها
بقوه: بهزر معاكي يا مجنونه.. طيب
واحدة بس في خدي.

حياء بإبتسامه جاهدت أن لا تظهرها
ومن ثم إقتربت من خده وطبعت قُبلة
حانيه...

حياء بحزم: خلاص يلا بقا نمشي.
مالك وهو يحك رأسه بأطراف أصابعه..

مالك بخبث: بصراحه بقا مش عاجبني
الجلباب اللي إنت لابساه دا.
نظرت حياء ناحيه ثيابها فاغره فاهها
ومن ثم رفعت أنظارها ناحيته ثم
تابعت...

حياء بضحكه خبيثه: بيبي.. إنت اللي
جاي بهولي،، لو ناسي يعني.
زاغ مالك ببصره بعيداً عنها ثم تنحنح
قائلاً..

مالك بخبث: اه يبغي إنت اللي
تختني.. انا من رأيي تغيريه.
وضعت حياء يدها حول خصرها ثم
تابعت ...

حياء بابتسامه مرحة: أنسي ويلا بينا.

مالك بإستسلام: يعني مش هعرف
أقنحك..إننا نقضي السهره سوا.
حياء وهي ترفع أحد حاجبيها:لا.
أسرعت حياء بفتح باب المنزل ثم
ألتفتت له قائله بمرح...

حياء بنبرآت ذات مغزي:يلا يا روعي ما
تفكرش كثير.

مالك ضاحكاً:ماشي يا حياء..الصبر!
وبالفعل إتجه مالك بصحبه زوجته
وشقيقها إلي تلك الأرض لإلقاء نظره
أخيره عليها قبل البدء في بناء منزلهما
المستقبلي...

مر ما يقرب من ربع ساعه،إصطف
مالك سيارته إلي أحد الأرصفه القريبه
من قطعه الأرض وما أن ترحلوا خارج

السياره حتي أحكم مالك إغلاقها
وأنطلقوا...

وقف مالك أمام قطعه الأرض ثم تابع..
مالك بسعاده:أمتي تتبني بقا ،الجو هنا
ممتع جداً.

يوسف بمرح:إتكل علي الله
وعليا..وبإذن الله هسلك البيت زي ما
أنت عاوز بالضبط.

مالك بثقه:وانا واثق في شغلك جداً يا
باشمهندس.

في تلك اللحظه هتفت حياء في ضجر
وهي تضرب بأصابعها علي غره
رأسها...

حياء بضيق:ياربي...فوني فصل شحن
ومي كانت بترن.

مالك بهدوء وهو يخرج هاتفه من جيب
بنطاله:كلميتها يا قلبي.

أومأت حياء برأسها في هدوء بينما تابع
مالك..

مالك بتذكر:اه علي فكره الأوضه دي
فيها فيشه وكممان الشاحن القديم
بتاعي انا سايبه هنا..هاتي فونك أحطه
علي الشاحن واهو يجمع اي حاجه لحد
ما نمشي.

حياء بحب:تمام انا هروح احط الفون
علي الشاحن ،، وإنتوا إتفقوا علي كل
حاجه خاصه بالبيت.

مالك بتفهم:ماشي يا قلبي.

إتجهت حياء ناحيه تلك الغرفة علي
الفور ثم أمسكت بمقبض الباب وقامت
بتحريكه ليُفتح الباب علي الفور...

دلفت حياء داخل الغرفة ثم ضغطت
زرار المصباح لتُثير الغرفة مباشرة ،وهنا
نظرت حياء أمامها ثم أطلقت صرخه
مدويه...

حياء بفزع ونبرات هادره: مااااااااالك!!!.

إبتلعت حياء ريقها في توتر ومن ثم
بدأت تقترب أكثر لتلك الحائط المواجهه
لها في فضول وما أن وقفت امام
الحائط ببضع سنتيمترات حتي قربت
ذراعها من هذا اللون الاحمر المستخدم
لتخطيط كلمه "إنتقام".

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

فزع مالك لسماع صريخها فهرول ناحيه
هذه الغرفه في قلق وما أن وصل امام
الباب حتي وجده مفتوحاً وهنا هتف
مالك...

مالك بخضه: حياء!!!

إلتفتت له في خضه ثم قام هو بجذبها
إليه، ناظراً إلي الحوائط الأربعة المدون
عليها نفس الكلمه باللون الاحمر...
حياء بخوف: دم يا مالك.. دا دم والله.
ظل مالك مركزاً أنظاره ناحيه الحائط
لبضع دقائق، ومن ثم ربت علي رأسها
بحنو...

مالك بهدوء: لالالا أهدي يا حياء.. دي
بويه لونها احمر يا حبيبتني.

حياء بنبرآت أشبه للبكاء: لا أنا لمستته
بصوباعي دي مش بويه
صدقني.. وحتي لو بويه ليه الكلمه دي
مكتوبه هنا ومتكرره علي كُل
الحيطان.. مين اللي كان موجود هنا
قبلنا!!

مالك بشرود: العُمال.

إلتفت مالك برأسه ناحيه يوسف ،حتي
تلاقت ابصارهما ،في تلك اللحظه مرر
مالك أحد أصابعه علي هذه الماده
الغير معلوم ماهيتها ثم قرب أصبعه
من أنفه في توجس...
مالك بخفوت: خير خير.

ضيقته حياء عينيها ثم تابعت...

حياء بتلعثم: ها يا مالك صدقتني!.

أشار مالك بعينه ناحيه يوسف
بنظرات ذات مغزى، ليقوم يوسف
بالإقتراب من شقيقته وسحبها من بين
ذراعي زوجها...

يوسف بهدوء: حياء، يلا نطلع في الهوا
برا.

حياء وهي تلوي شفتيها: هخرج مع
مالك... يلا خلينا نخرج من هنا.

مالك بحده: حياء أطلعي مع يوسف
حالاً.

رمقته حياء بنظرات مصدومه فهي لا
تعلم سبب تحوله بهذه الطريق ولكنها
لم تود مناقشته حتي لا تحتد المناقشه
بينهم، رغم قلقها الشديد عليه ورغبتها
في البقاء معه جنباً إلي جنب...

حياء ببكاء:حاضر.

قام يوسف بالتقاط ذراعها ثم سار بها
خارج تلك الغرفة علي الفور،بينما عقد
مالك حاجبيه ثم بدأ يزيل هذا اللون
بظافره للتأكد من شيئاً ما...

مالك بتفكير:مفيش حد كان موجود هنا
غير العُمال اللي طلبت منهم يجهزوا
معدات البناء،مش يمكن كانوا بيهزروا
مع بعض..بس أيه اللي هيخليهم يكتبوا
الكلمه دي بالذات وبعدين اللون دا مش
بويه حمره ،دي فعلاً زي ما حياء قالت
"دم"!!!

مسح بكفه الصلب علي وجهه في
عصبيه ومن ثم تنهد طويلاً قائلاً...
مالك بحزم:بكرا نشوف الموضوع دا!!.

إتجه خارج الغرفه وعقله لم يتوقف عن
التفكير، وما أن وجده يوسف يقترب
منهم حتي تابع...

يوسف بهدوء: خلاص يا مالك كله
تمام.. من رأيي نمشي.

مالك يوميء برأسه موافقاً: تمام.

رمقته حياء في حزن ومن ثم شرعت
في السير بجانب شقيقها دون أن
تتحدث بكلمه واحده.

وصل الثلاثه حيث إصطف مالك
سيارته ثم دلفوا جميعاً إلي السياره...

جلست حياء إلي المقعد الخلفي
للسياره حيث يجلس شقيقها في حين
نظر مالك من مرآه السياره وهو..

مالك بجمود: حياء تعالي جنبني هنا.

رمقته حياء في ضيق ومن ثم تابعت...
حياء بثبات:بس أنا مرتاحه هنا.

مالك بحده:حياء.

حياء وهي تجز علي أسنانها:اوووف
..طيب طيب.

إنصاعت حياء لحديث زوجها وأصبحت
تشغل المقعد المجاور له داخل السيارة
وهي تستشيط غضباً من تصرفاته تلك
وسط نظرات يوسف السعيده علي
رغبه مالك في مصالحتها وإبقائها دون
حزن...

قاد مالك سيارته في هدوء وإبتسامه
إنتصار وهو ينظر لها في حين أشاحت
بوجهها عنه وهي تراقب أضواء الطريق
في ضيق...

مالك بهدوء: حياء ممكن تربيطيلي حزام
الامان ،علشان انا مركز في السواقه.
حياء بعفويه وخوف عليه:طيب.

مالت حياء بجسدها ناحيته ثم قامت
بجذب طرف الحزام مع الطرف الاخر
وأحكام الغلق عليه بينما أسرع هو بطبع
قُبله علي خدها في حب ،بينما رمقته
حياء في غيظ...

حياء بنفاذ صبر:كُنت عارفه أنك هتعمل
كدا علي فكره،يا مستغل..إنت كدا تهزر
براحتك وقت ما تحب وتزعق براحتك
بردو وقت ما تحب وانا المفروض
أستحمل مزاجيتك المتقلبه دي في كل
الأوقات،انا أصلاً زهقت وبص بقا
طلقني.

وأثناء حديثها إلتفتت ناحيه زوجها لتجده
واضعاً يده علي أذنه أثناء القياده ومن
ثم رأت شقيقها علي نفس وضعيه
زوجها...

حياء بضيق: لا والله!!..إنتوا الإثنين
بتتغقوا عليا!!

مالك ببرود: خلصتي كلام يا قلبي.
حياء بصدمه: نعم!!..يعني إنتوا ما
سمعتوش أي حاجه من اللي انا قلتها!
مالك ضاحكاً: لا..إنت سمعت حاجه يا
يوسف!.

يوسف بضحك: وربنا يا صاحبي ما
سمعت حاجه.

لوت حياء شفتيها في إستنكار
كالأطفال ومن ثم هتفت بصريخ...

حياء بضيق: طيب انا كُنت بقولك بقا...

مالك مقاطعاً: طلقني.. مش كدا!!

حياء ببرود: بالظبط.

مالك ببرود أكثر: حاضر يا روعي لما
نروح البيت نبقى نتطلق كُنا، والحاج
يطلق هدي ونجوز يوسف علشان
يطلق.. ولا أقولك إحنا نروح عند مي
ونتطلق ونخليهم كلهم يشفطوا.. قصدي
يتطلقوا.

حياء بابتسامه هادئه: مستفز.

مالك بحب: يا روح قلب المستفز.

يوسف مقاطعاً: هو إنتوا ما بتحترموش
مشاعر السناجل اللي زيي كدا أبداً.

-بابا انا جعان!!

أردف كريم بتلك الكلمات في صرخ
في حين تابع...

احمد بهدوء: كيمو..شويه وعمو مالك
جاي وهناكل كُنا.

كريم بغضب: لا انا جعان ومراتي جعانه.
أحمد فاغراً فاهه: مراتك مين يا ض!!
كريم بطفوله: تاليا.

أحمد بصدمه مصطنعه: إنت إتجوزت
البت من ورانا..دا مالك هيدخل علينا زي
الحانوتي ويدبحنا واحد واحد..قابل يا
عم.

كريم بثبات: انا اتجوزتها بس ما
شيلتهاش، لما عمو مالك يوافق الأول.

مي بضحك: هو الجوز عندك، أنك
تشيل...دا أنت مشكله زي أبوك والله.
تسنيم بضحك: من شابه اياه فما ظلم.
أحمد رافعاً حاجبيه: مش عاجبك ولا
أيه!!!

تسنيم بحب: ما خلاص القلب اتدبس.
وأثناء حديثهم قام حسام بفتح باب
المنزل ثم دلف داخله بصحبه مالك
وزوجته و يوسف...
ما أن رأتهم مي حتي أسرع باحتضان
حياء..

مي بإشتياق: وحشاني اوووي يا
مشمشتي.
تسنيم بسعاده: وإنتِ أكثر يا مي.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

إلتفتت مي ناحيه مالك ثم رحبت به
وتبادل الجميع التحيه وما أن جلسوا
جميعاً حتي تابعت...

مي بحسم:عشر دقائق والأكل يكون
جاهز.

حياء بهدوء:لحظه جايه معاكي أنا
وتسنيم.

وبالفعل إتجهت الفتيات ناحيه المطبخ
ثم شرعوا في تجهيز الطعام بسعاده
شديده...

"علي الجانب الآخر"

مالك وهو ينظر بدقه لوجه
حسام:حسام مالك!!

مسح حسام علي رأسه ثم تابع...

حسام بتذكر: مش عارف يا مالك.. بس
في حاجه غريبه حصلت النهاردا.
أحمد بترقب: حاجه غريبه زي أيه!!
حسام مكملًا: وانا راكب العربيه وراجع
لقيت كذا يافطه علي الطريق مكتوب
عليها كلمه "إنتقام بالأحمر".. مش فاهم
أيه اللوح دي وبعدين انا كل يوم بروح
واحي من الطريق دا وأول مره
أشوفهم.

رمقه مالك في صدمه ،وبدأ يستعيد
ذكريات ما حدث قبل ساعه واحده
فقط، ف في بادئ الأمر كان من محض
الصدفه ولكن تأكدت ظنونه فهناك من
يكن لهم الضغينه ولكن من
هو...!! ولماذا يُلحق كل واحداً منهم..!!

رمقهم مالك بهدوء ثم تابع..
مالك بخفوت: النهاردا حصل معانا نفس
الكلام.

احمد بذهول: أزاي يعني مافهمتش!!
مالك مكملًا: نفس الكلمه لقيتها مكتوبه
علي حيطان الأوضه اللي جنب
الأرض.. والمشكله إن حياء هي اللي
شافتها.. وطبعاً دي ما بتستحملش
الصوت العالي.. انا حاسس إن في حاجه
غريبه بتحصل ،بس مش فاهم أيه
هي!!

حسام بشرود: بس إحنا مالناش عداوه
مع حد.

يوسف بإبتسامه: نقفل علي الموضوع
دا علشان البنات جايه.

في تلك اللحظة قامت حياء بوضع
الطعام علي المائدة وكذلك فعلت
الأخريات ومن ثم تابعت مي بمرح: يلا يا
جماعه.. انا عارفه إن ريحه أكلي لا تقاوم.

حسام بمزاح متناسياً ما حدث معه:
فعلاً وأكبر دليل علي دا إمبارح.

مي بغیظ وهي تضربه بجذعها: بطل
رخامه.

حسام بضحك: خلاص وعد مش هتكلم.

جلس الجميع إلا مائدة الطعام وساد
المرح الأجواء وبدأوا يستعيدوا ذكرياتهم
الماضية منذ اللقاء الأول...

-كرييبييم!!-

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

أردف مالك منادياً علي الصغير بنبرآت
مُغتاضه عند رؤيته له يضع الطعام في
فم صغيرته..

كريم بطفوله: نعم يا عمو.
مالك بغيط: هعلقك إنت وأبوك يا قلب
عمو.

أحمد ضاحكاً: ما تسيب العيال تعيش يا
عم مالك.

كريم مقاطعاً: بتوقع علي نفسها
الأكل.. وانا كبير وبعرف آكلها.

تسنيم بضحك: بتغير علي بناتك من
طفل يا أستاذ مالك.

حياء بهدوء: بيهزر يا سمسمة وبعدين
إحنا نطول نناسبكم.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

هايدي مقاطعه بحزن: طيب انا هتجوز
مين بقا!

إلين بمرح: أنا وإنتِ هنذاكر علشان نكون
من الاوائل.

ضحك الجميع علي حديث إلين بينما
تابعت مي...

مي بضحك: والله يا إلين إنتِ العاقله
في القاعده دي.

-عرفت هتعمل أيه يا خالد!!

أردف هذا الرجل الذي تقارب من عمر
الكهوله ولكن لممارسته الرياضه
باستمرار لا يظهر عليه الكبر مطلقاً...
خالد بجمود:عرفت يا جدي ،متقلقش.

الرجل بثبات: جمد قلبك يا بني ، علشان
تاخذ بطارك.

قام الرجل بتقبيل رأس حفيده في
صرامه ثم صعد الدرج متجهاً إلي
غرفته...

كانت تستمع لحديثهم في ذهول ومن
ثم أسرع بخطواتها ناحيه شقيقها
قائله..

ورد بحده: أيه الكلام اللي سمعته دا يا
خالد.. تاخذ بطارك من مين!.

جدحها خالد بنظرات ناريه ثم أحكم
قبضته علي ذراعها قائلاً..

خالد بصرامه: متدخليش في أي حاجه
بتحصل ، فاهمه!!

ورد بتأوه: خالداً علشان خاطري ما
تسمعش كلام جدك.. لأنه شخص ظالم
وبابا غلط وخذ جزائه.

خالد بحده: ورد أخرسي.. و أطلعي علي
أوضتك حالاً

ورد بحزن: ربنا يهديك يا خالد.

جلس الجميع في إطار دائري، يشرعوا
في أداء لعبتهم المعروفه "الإعتراف"..
أمسك أحمد بعُنق الزجاجة ثم قام بلفها
حتي دارت بحركه متواليه ثم إستقرت
حيث تجلس حياء، في تلك اللحظه
إبتسم أحمد في مرح قائلاً...

أحمد بضحك: سؤالي ليكي يا مدام
حياء.

حياء بهدوء: وما هو!!

أحمد بتفكير: امممم أكثر حاجة بتحبيها
في مالك!!

إلتفتت حياء بأنظارها ناحيه زوجها ثم
إبتسمت له في عشق بينما قاطعتها
مي قائله..

مي بمرح: أكيد لأنه فلسطيني.. حياء دي
حظها من السما والفلسطينيين مُرز.
حسام يقوم بلوي ذراعها: قولتي أيه!
مي بتلعثم: قصدي يعني يا بيبي مُرز
،،ياختاااي،، يعني دمهم خفيف يعني.
حسام رافعاً حاجبيه: مُرز يعني دمهم
خفيف!!!.. ماشي.

مي بتوتر: لا والنبي، بلاش ماشي
بتاعتك دي.. بهزر يا روعي.

قامت علي الفور بطبع قبله علي خده
كي ترضيه، بينما ضحك هو بشده علي
تصرفاتها التلقائية تلك...

أحمد بحزم: كل واحد يجاوب في دوره يا
جماعه، أعترفي يا ام إلين.

حياء بهدوء: حنيتته ودي بيندرج تحتها
حاجات كتير، أنه بي فهمني من غير ما
أتكلم، بي قدر يمتص غضبي
بسهيوله، بيغير عليا انا وبناته.. وشايف إن
حياته مش هتكمل غير بينا.
مالك مقاطعاً: لا دا إنت تستاهلي بوسه
بقا.

حياء بكسوف: مالك!.

أحمد بضحك:ونسيتي تقولي أنه منتهز
الفرص ومستغل.

حياء بضحك:كويس أنك عارف صاحبك.

بدأت حياء بإداره الزجاجة من جديد
حتي إستقرت ناحيه شقيقها لتتابع
بمرح...

حياء بخبت:لقد هرمت من أجل هذه
اللحظه.

يوسف بضحك:في أيه يا
غاليه..هتقتصي مني ولا أيه!!!

حياء بخبت:بما أن في علاقه بتربطنا
وبيقولوا أنك أخويا..ف أنا ملاحظه أنك
بتسرح كثير،،مممكن تفسير للوضع دا!!.
يوسف بثبات:أكيد بفكر في الشغل.

حسام بضحك: اللعبة دي ما فيهاش
كذب يا باشمهندس.

يوسف بمرح: اممم مش عارف.. بس
لما أوصل لفهم واضح
لمشاعري، هقولكم.

فهم الجميع ما يمر به يوسف ولكنهم
لم يرغبوا في التحشر بتفاصيل حياته..
وهنا تابع مالك أثناء نهوضه من
مجلسه...

مالك بثبات: كفايه سهر لحد كدا.. الأولاد
ناموا وكمان عندنا شغل بدري يا أحمد.
أحمد يومئذ برأسه متفهماً: عندك حق
،،، يلا بينا.

مالك ناظراً باتجاه حسام: أبقي كلمني
فون بكره علشان عاوزك.

حسام بتفهم:تمام.

"في صباح اليوم التالي"

-يا تاليا ،أسمعي الكلام بقا ما توجعيش
قلبي.

أردفت حياء بتلك الكلمات وهي تحاول
اللاحاق بإبنتها التي ترفض الذهاب إلي
المدرسه،بينما قامت تاليا بفتح باب
المنزل والدلوف داخل بيت جدتها...
هرولت تاليا ناحيه يوسف الذي يستعد
للذهاب إلي جامعته "فهو يعمل ك
معيد داخل كليته"..

يوسف بإستغراب: تاليا..بتجري ليه!!

تاليا ببكاء: ماما عاوزة توديني المدرسه
بالعافيه.

جثي يوسف علي ركبتيه حتي يصل
إلي مستواها ثم تابع...

يوسف بحب: البنات الشاطره.. دايماً
بتحب تروح مدرستها، علشان تدخل كليه
حلوه وتفرح بابا وماما.

حياء مقاطعه: تاليا مش بتسمع الكلام
خالص يا يوسف.

تاليا بإعتراض: ما بحبش المدرسه.
يوسف بحنو: طيب إنت لما تكبري عاوزة
تكوني أيه، يعني (دكتور-مهندسه-
مدرسه).

تاليا ببراءه وهي تدور في
المكان: رقاصه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء فاغره فافهها:يا نهار اسود.

عبد السلام بضحك:أيه اللي إنتِ

بتقوليهِ دا يا حبيبهِ جدو.

يوسف بصدمه:دا إحنا ما كناش أطفال.

حياء مكمله:دا لو مالك

سمعها..هيرقصنا بالخرطوم..ألحقيني يا

ماما ،،شوفي آخر صبري واحده رقاصه.

تاليا بزعل:علشان اللي بيرقصوا بيكون

عندهم فراشه في فستانهم ويبطلعوا

علي الحبل.

يوسف بضحك:اهاااا...تقصدي راقصه

باليه!!.

حياء بغيط:مش تقولي كدا يا

غاليه!!..ظلمناكي يا طاهره.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

عبد السلام بضحك: مش بنت حياء
عوزاها تطلع عاقله يعني.

حياء بضحك: ماشي يا عبسي..لينا كلام
بعد ما أرجع من الشغل.

قامت حياء بمسك ذراع إبنتها في حنو
ثم نزلت إلي مستواها وقامت بتقبيلها
في عشق...

حياء بحب: تاليا..لازم تسمعي
كلامي، وإلا هخاصمك بجد.

تاليا بحب وهي تقبل والدتها: I am
sorry ya mamy

حياء بحنو: U're welcome my sweety
يوسف بإبتسامه: يلا بينا يا بنات..علشان
عندي شغل.

قام يوسف بإصطحاب الصغيرتين
،بينما إتجهت حياء لإيقاظ زوجها ،حتي
لا يتأخر علي عمله..وأيضاً تستطع
الذهاب إلي مدرستها باكراً...

دلفت حياء داخل الغرفة ثم إقتربت من
وجه زوجها،ثم أمسكت أطراف شعرها
وبدأت تداعب وجهه...

تضايق مالك كثيراً ،ثم بدأ يحك وجهه
في عصبية أثناء إغفائه ،بينما همست
حياء ...

حياء بصوتاً مرتفعاً:مااااااالك.

فتح مالك عينيه تدريجياً ومن ثم
أمسكها من ذراعها وهو يضغط عليه
في غيظ...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بنفاز صبر:أيه اللي إنتِ عملتيه
دا!!

حياء بتوتر:م م ما أنت مش راضي
تصحي.

في تلك اللحظة قام مالك بجذبها إليه
حتي سقطت علي صدره بينما قام هو
بطبع قُبلة حانيه علي وجنتها...

مالك بحب:صباح الورد علي بنوتي.

حياء بغیظ:خضيتني يا رخم.

قام مال بإداره جسده حتي أصبحت
هي داخل الفراش بينما تابع...

مالك بعشق:البنات راحوا المدرسه!!

حياء بهدوء:اه لسه من دقائق بس.

مالك يومئذ برأسه مُتفهماً: طيب عاوز
أقترح عليكى حاجه.. وأعرف رأيك... بس
الأول فين قبله الصباح!!

حياء بضحك: من عيوني.

عدلت حياء من وضعيه نومها ثم
إقتربت من وجهه أكثر وقامت بطبع
قُبله عاشقه علي أنفه بينما قام هو
بإلفاف خصرها بذراعيه ثم...

مالك بهدوء: بصي يا ستي.

"قام مالك بإخبارها، برغبتهم في جعلها
تعمل معهم داخل الشركه ك مترجمه.

حياء بتفكير: فكره جميله جدا،، طيب
والمدرسه!!

مالك بثبات:المكان اللي يريحك
أشتغلي فيه،،انا عمري ما همنعك عن
حاجه بتحبيها.

حياء بتفكير:امممم ،،خلاص موافقه
جداً،وأهو بالمره أكون معاك في الشركه
وأشوفك بتعمل أيه!!

ضحك مالك بشده علي حديثها ،ومن
ثم قام بوضع وجهها بين كفيه وووو...
مالك بهيام:مفيش قمر يغير من شويه
نجوم ،بس ممكن القمر يوقع صاحبه
في عشق أبدي وما يعرفش يشوف
غيره..بالظبط زي الأعمي اللي ما
بيشوفش غير اللون الاسود..الأعمي
أسير اللون الاسود وما عندهوش
إختيارات ثاني غيره وإنا أسير القمر.

قامت حياء باحتضانه في سعادہ
،،إستكانت رأسها علي صدره في عشق
وودت لو تظل تسمع دقات قلبه
الهاتفه بأسمها ،وهنا...
حياء بسعادہ:بحبك أوي يا مالك.
مالك بخبث:انا من رأيي نقوم نلبس
علشان ما نتأخرش،،قبل ما أتهور.
حياء بضحك:يلا بينا.

جلس أحمد إلي مكتبه يراجع أوراق
الصفقه التي ستتم مساء اليوم،ف
سعي أن تكون جميع الأوراق
كامله،،وأثناء تركيزه مع الأوراق بين
يديه،جاءه إتصالاً من والده...
أحمد بهدوء:أيوه يا بابا ،،خير!!

عبد العزيز بثبات: هات أوراق الصفقه
اللي هتتم بالليل وتعالى عندي فوراً
أحمد بتساؤل: خير يا بابا!!

عبد العزيز بضيق: مش خير أبداً يا بني.
هـب أحمد من مكانه ثم تابع..
أحمد بحسم: طيب أنا جاي حالاً.

"علي الجانب الآخر"

إصطف مالك سيارته بالجراج الخاص
بالشركه ثم أمسك بكف زوجته وأتجه
بها ناحيه الباب الرئيسي للشركه...
مالك بتحذير: ياريت ما تنسيش اللي
قولته.. مكتب في رجاله لالالال... مفهوم!!
حياء بضحك: خلاص يا مالك حفظت يا
مجنون.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بحب:تؤ غيور.

وقبل دلوفهما داخل باب الشركه سمع

مالك بصوتاً رخيماً يهتف...

الرجل:مالك...ليك وحشه والله!!!

إنتبه مالك لصوت المخاطب

إنذاك،فالتفت له ،ليري وجهاً لم يسبق

رؤيته من قبل...

قطب مالك حاجبيه ثم نظر إلي زوجته

القابعه أمامه في إستغراب،ومن ثم

تابع حديثه لهذا الشخص...

مالك بتساؤل:حضرتك تعرفني!!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

الرجل بجمود وهو يمد يده له: انا حمدي
الفقي، صاحب شركات الفقي
للمقاولات.. عرفتني!!

ضيق مالك حاجبيه في تفكير: أكيد.
في تلك اللحظة تابع حمدي حديثه وهو
يلتفت ناحيه حياء،، التي تتابع ما يحدث
في صمت...

حمدي بثبات وهو يمد يده لها: أزيك يا
مدام حياء،، مش كدا!!..

رمقته حياء في إستغراب وهي تنظر
إلي يده الممدوده لها، ولكن مالك لم
يعطيه فرصه لمتابعت حديثه، ليتابع
قائلاً وهو يمسك يده بدلاً منها...

مالك بثبات: معلش.. بس المدام ما
بتسلمش.

حمدي بتهكم: ولا يهملك يا
فلسطيني!.. مش كدا ولا أيه!.

قام مالك بوضع يده في جيب بنطاله
ومن ثم نظر لها بطريقة ذات مغزي ثم

...

مالك بابتسامه: إسبقيني إنتِ علي
المكتب.

حياء وهي توميء برأسها بتوتر: ح ح
حاضر.

قامت حياء بالدلوف داخل الباب
الرئيسي للشركه، وهي لا تستشعر خيراً
منذ رؤيتها لهذا العجوز...

ظل مالك يراقب وقع خطواتها حتي
تأكد من دلوفها للداخل ومن ثم إلتفت
له ثم تابع...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بهدوء: اه فلسطيني.

حمدي بتهكم: بس مش غريبه لما
تسيب حياتك وناسك وأهلك وتيجي
مصر.

مالك بإبتسامه خفيفه: أكل العيش بقا.
حمدي بنبرآت ذات مغزي وهو ينظر
باتجاه باب الدخول: أكل العيش ولا
الحب!!

حك مالك ذقنه بأطراف أصابعه ثم
تابع بجمود...

مالك بحده: مش فارقه.. الإثنين
إدمان...فرصه سعيدة يا فندم.
واله مالك ظهره ليلحق بزوجته بينما
هتف حمدي بنبرآت...

حمدي بصرامه:خلي بالك علي مراتك
واللي ليك يا ابو البنات!.

إنتاب مالك الغضب العارم ،ثم إلتفت
له في سرعه والدماء تجري في
عروقه،وهنا أنقض عليه مالك،،وقام
بإمساكه من ياقه بذلته...

مالك بشراسه:لو فكرت تقرب من
مراتي وبناتي او تجيب سيرتهم علي
لسانك،هخليك تحصل ابنك،ورحمه
أمي ما هرحمك..سامع!!.

تجمع طاقم العمال المُكلفين لتأمين
البوابه لفك الإشتباك وهنا هتف
أحدهم بنبرات مسائله...

أحد رجال الأمن:في حاجه يا مالك بيه!!

مالك بصرامه: مفيش أرجعوا إنتوا
لأماكنكم.

إنصاع الجميع لحديث مالك بينما تابع
مالك حديثه للرجل مهدداً...

مالك بتهديد: أبعد عنا من غير
شوشره.. حقك عند الشرطه،، روح خد
حقك منهم.

ألقي مالك كلماته الأخيرة ثم جدحه
بنظرات ناريه وأنطلق مسرعاً داخل
الشركه والضيق يسيطر علي ملامح
وجهه كُلياً...

-بسرعه يا طنط هاتي البلاطين
دي، علشان أعلقها.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

أردفت تسنيم بتلك الكلمات وهي تقف
علي أحد السلالم الخشبيه لتقوم
بتعليق البالونات إحتفالاً بمناسبه عيد
ميلاد حياء ،بينما تابعت...
هدي بتفهم:حاضر يا بنتي.
مي مقاطعه:انا كلمت محل
الحلويات،والطلبات زمانها علي
وصول.

تسنيم بهدوء:كان نفسي منه تكون
معانا..بس من ساعه ما إستقرت مع
جوزها في بورسعيد،وسفرها للقاهره
قل..ربنا يصلح أحوالهم.
مي بتأمين:اللهم امين.

تسنيم بتذكر:ماما هدي أكدتي علي
مالك..ما يحسسش حياء بأي حاجه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

هدي بضحك: طبعاً متقلقيش.

كريم مقاطعاً: تاليا مش هتيجي بقا يا
ماما!!

تسنيم بضحك: شويه وهتلاقيها
جت،، بس أنت عاوز منها أيه يا سي
كيمو!!!

كريم بطفوله: بأطمئن عليها، مش هي
عروستي.

مي بضحك: يا حنين.

علت الغمغمات في المكان، وبدأ
الجميع يتراص في مكانه بهدوء
شديد، ومن ثم دلف هو للداخل حتي
وقف علي منصته وأمسك بالميكرفون
أمامه ثم تابع...

يوسف بنبرآت جهوريه:هدوء يا شباب
لو سمحتوا.

بدأت مجموعه من الفتيات اللواتي
يجلسن في نهايه الصف يتجاذبن
أطراف الحديث لتتابع أحداهن قائله...
الفتاه بإعجاب:المعيد دا تقيل اوي وزى
القمر.

فتاه أخرى بضحك:دا أحلي حاجه فيه أنه
تقيل ومش معبرنا..مش كدا ولا أيه يا
ورد!!.

أفاقت هي من شرودها علي صوت
صديقاتها،بينما تابعت هي...
ورد بحزن:في أيه!!.

داليا صديقتها:دا إنتِ مش معانا
خالص.

ورد بتنهيده طويله أخرجت بها ما تخبئه
في صدرها ولا تستطيع البوح
به:مرهقه شويه.

داليا بلا مبالاه:اممم اوك.

شرع يوسف في الشرح وعيناه تجولان
داخل المدرج بأكمله،يتابع حركات هؤلاء
وإيماءات آخرون،وما أن ثبتت مقلتي
عينية ناحيتها،حتي أحس بالضيق
يسيطر علي ملامحها الهادئه...

أخذه الفضول لمعرفه ما يجعلها في
حاله إنفصام كلي عن العالم،ولكنه
نفض هذا التفكير عن عقله تابع عمله
وللأسف لم يستطع منع عينيه من
النظر لها بشوقاً جارف بين الحين
والاخر...

سار مالك في بهو الشركه المزدان
بالرخام ومن فرط عصبيته بدأ حذائه
يصدر صوتاً منفعلاً كحاله الراهنه وما
أن أقترب من حجره المكتب الخاصه
بالسيد عبد العزيز حتي تابع موجهاً
حديثه للسكرتيه...

مالك بهدوء: عبد العزيز بيه جوا!!!
السكرتيه بنبرات هادئه: أيوه يا فندم.
أوماً مالك برأسه مُتفهماً ثم قام بطرق
الباب بخفه، ليأذن له السيد عبد العزيز
بالدخول...

دلف مالك للداخل ليجد أحمد بصحبه
والده ينتظرون قدومه...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بهدوء: متجمعين عند النبي بإذن
الله.

عبد العزيز بهدوء: اللهم امين.
احمد بتساؤل: عرفت اللي حصل يا
مالك!!

ضيق مالك عينيه بترقب: أيه!!!!
عبد العزيز شارحاً: الشحنة اللي كنا
هنمضي عليها النهاردا، طلع مدير
الشركة دي حمدي الفقير،، ودي كانت
صدمه بالنسبالنا،، بس الصدمه الأكبر
أن الشحنة كان فيها هيروين.
مسح مالك وجهه بكفه في إنفعال ثم
تابع...

مالك وهو يجز علي اسنانه: هيروين!!.. اه
يا بن ال...،، طيب وانتوا عرفتوا أزاى!.

عبد العزيز مكملًا: السكرتيره اللي شغاله
لحسابه،، بتكون سكرتيره شركتنا السابقه
وانا اللي خليتها تشتغل معاها، علشان
اعرف كل المعلومات عنهم.

مالك بجديه: فهمت.. بس لازم ما
نستبعدتش، أنهم عملوا معانا نفس
اللي حضرك عملته!.

عبد العزيز بثبات: ما استبعدتش حاجه
زي دي،، بس لسه موصلتش لحاجه
تثبت دا.

مالك بهدوء: مع الوقت كل حاجه هتبان
،بس لازم نكون حريصين أكثر بخصوص
الشغل، مش عاوزين أي معلومه تخرج
برا المكتب.

كان أحمد يستمع لحديثهم في شرود
،وقد عاد بذهنه لليوم السابق وهو
يتذكر حديث زوجته...

- "تسنيم بإنفعال:أنا مش مرتاحه
السكرتيره دي من أول لحظه ليها هنا
في المكتب".

إتجه أحمد بعينه ناحيه والده ثم تابع...
احمد بثبات:سيبلي انا الموضوع دا يا
بابا.

مالك وهو يزُفر بضيق:حمدي كان واقف
برا الشركه من دقايق..ومش ناوي علي
الخير ابداء،والمشكله أنه دخل حياء
والبنات في الموضوع.

أحمد بعصبيه: تقريباً عاوز يحصل
ابنه..هو أصلاً يلعب في الوقت
الضائع.

عبد العزيز بجديه:أهدوا يا ولاد..طول ما
إيدينا في إيد بعض،علينا وعلي
أعدائنا..بس خلوا بالكم من البنات
كويس.

مالك بضيق:كنت ناوي ،أفاجيء حياء
في عيد ميلادها النهاردا..باننا نطلع
عمره..بس ماعدش ينفع،،علشان
البنات.

عبد العزيز بحزن:معلش يابني العمره
هتتعوض..بس المهم نكون كلنا بخير.
مالك بإبتسامه هادئه:ياذن الله..حياء
جت معايا،قابلتها!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

عبد العزيز يوميء برأسه
إيجاباً: اه.. وكمان هتلاقىها في مكتبها.
مالك بهدوء وهو ينهض من
مكتبه: طيب أستأذنك يا عمي.
أحمد بثبات: أستني يا مالك، أنا جاي
معاك.

"في أحد أقسام الشرطه بمحافظه
القاهره"
يجلس هو إلي مكتبه واضعاً رأسه بين
كفيه في ضيق، يتذكر مكالمة الهاتف
التي أستقبلها قبل قليل

flash_back#

أمسك هاتفه بإرهاق شديد،نتيجة عمله
القاتل داخل قسم الشرطه،،وإعتماده
علي حباله الصوتيه طيله الوقت،وما أن
جلس إلي مكتبه حتي طلب من أحد
الرجال الواقفين علي باب مكتبه...

حسام بحزم:عاوز شاي حالاً.

الرجل:حاضر يا حسام باشا.

قام بإرجاع رأسه للخلف ،مستنداً علي
مقعده في إرهاق،وما هي إلا دقائق
حتي وجد هاتفه،يعلن عن وصول
إتصالاً...

ألتقط هاتفه بهدوء،ثم قام بالرد ...

حسام بثبات:الو مين!!!.

المتصل:أزيك يا حسام باشا..ما
تحاولش تسأل انا مين،،بس صاحبك

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

قالي إن حقي مع الشرطه..وانا ناويت
أخذ حقي منك.

حسام بعدم فهم:حق أيه دا!!!..وانت مين
أصلاً!!!.

المتصل:سعد الفقي..تفتكره يا باشا!!!.
حسام ببرود:الله يرحمه.

المتصل:ويرحمك.

أغلق المتصل الهاتف علي الفور ،بينما
وضع حسام الهاتف علي سطح مكتبه
بعصبيه وهو يتابع...

حسام بغیظ:كنت ناقصك إنت
التاني...علي اخر الزمن المجرمين هم
اللي بياخدوا حقهم..استغفر الله.

Current time

"عوده للوقت الحالي"

زفر حسام في ضيق مُتذكراً طلب
زوجته للذهاب إلي بيت صديقتها
والإحتفال بعيد ميلادها...

وهنا قفزت في رأسه فكرة ما،، فقام
بالتقاط هاتفه في هدوء ليجري إتصالاً
بشخصاً ما....

إنتهي الوقت الزمني للكورس، ليهتف
يوسف بنبرات جاديه أثناء لملمته
لأشياءه الخاصه...

يوسف بهدوء: أشوفكم علي خير
المحاضره الجايه.

قام يوسف بالدلوف خارج القاعه، في
الإتجه إلي مكتبه، وما أن وجد هاتفه

يعلن عن إتصالاً، حتي إلتقطه علي
الفور، ثم جلس إلي أحد المقاعد ...
يوسف بمرح: أزيك يا حُس.

حسام بهدوء: بخير طول ما انت بخير يا
جو.

يوسف بتساؤل: مالك صوتك يا بني!!!

حسام بإرهاق: تعبنا جداً الفتره
دي.. وقلقنا علي مي وهايدي.. هي
كانت قايلالي انها هتروح لحياء، وطبعاً
انا مش هقدر احضر الحفله معاكم.. ف
كُنت عاوزك توصلهم للبيت لما
يخلصوا.

يوسف بتفهم: ماشي، ما تقلقش.. إن شاء
الله خير.

حسام بأريحيه: إن شاء الله.

أنهي يوسف الاتصال معه ثم شرع في
النهوض ليستأنف سيره ناحيه
مكتبه، ولكن أستوقفه سماع صوتاً
أنثوياً ممزوجاً بشهقات متقطعه، يأتي
من خلفه...

إلتفت يوسف للوراء علي الفور ليجد
فتاه ما تعطيه ظهرها وتجلس علي
المقعد المٌعاكس له،، وهنا دقق يوسف
النظر إليه شعرها المنسدل علي
ظهرها وكذلك ملابسها،، حتي تيقن انها
هي...

في تلك اللحظه إتجه يوسف بخطي
متباطئه ناحيتها، حتي جلس جانبها في
هدوء، ومن ثم تنحنح قائلاً...

يوسف بفضول وهو يمد يده لها
بمندیلاً: أتفضلي.

أبعدت هي وجهها القابع بين كفيها ثم
نظرت له بذهول متابعه...

ورد بإستغراب: دكتور يوسف!!

يوسف بإبتسامه هادئه: دكتور دي جوا
في المحاضره.. لكن حالياً أنا يوسف
بس.

أمد يوسف يده لها ومن ثم قامت
بوضع يدها بين كفيه..

ورد بهدوء: وانا ورد.

يوسف رافعاً حاجبيه: كل الورد.. مش
ورده واحده.

ورد بإبتسامه مرحة: اه

يوسف بفضول: إنت بتعيطي ليه!!
زاغت ورد ببصرها بعيداً عنه ثم
تابعت...

ورد بنبرأت مُختنقه: مشاكل كتير،، فوق
إحتمالي.

يوسف بتفهم: تحبي تحكي.

نظرت له ورد بإستغراب ثم تابعت
بحُزن: مش عاوزه اتكلم في أي حاجة.
يوسف بإبتسامه وهو يضع يده في
جيب بنطاله ومن ثم أخرج كارتاً
صغيراً: إتفضلي دا رقم فوني،، لو حبيتي
تتكلمي.

ألتقطت حياء منه الكارت بينما نهض
هو علي الفور مردداً..

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يوسف بحسم:أشوفك علي خير.

"حل الليل سريعاً"

-الجميل خلص شغل ولا لسه!!!

أردف مالك بتلك الكلمات في حب أثناء

دلوفه داخل مكتبها بينما رمقته هي

في ضيق قائله...

حياء بغيط:خلصت.

مالك رافعاً حاجبه:ومالك بتقوليه من

غير نفس كدا!!

حياء وهي تنهض من مكتبها ثم تقف

امامه مباشرة:مالك إنت مش عاوز

تقولي حاجه!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بخت: لا.. عاوزاني أقول أيه
يعني!!!

قامت بوضع يدها حول خصرها وبنبره
مُغتاضه رددت...

حياء بغيط أكثر: طيب النهاردا مش
بيفكرك بحاجه!!

مالك بمرح: بيفكرني.

دب الأمل في قلب حياء ثم تابعت...

حياء بسعادة: بيفكرك بأيه!!

مالك مكملًا: اول يوم تستلمي فيه
الشغل.

رمقته حياء بجانب عينيها شذراً وكأن
بريق الامل قد أختفي تلقائياً ومن ثم...
حياء بحزن: انا من رأيي يلا نمشي.

مالك ببرود:يلا بينا.

إتجهت سوياً خارج الشركه،ومن ثم ركبا
السياره علي الفور متجهين إلي المنزل
وهنا تابع...

مالك متسائلا:مرتاحه في الشغل!!

حياء بغيط:اه مرتاحه.

مالك بضحك:طيب كويس.

رمقته حياء بإستنكار ثم أشاحت بوجهها
عنه وهي تنظر من نافذه السياره
وتُتمتم بكلاماً غير مفهوم....

وفجأه أعادت حياء النظر له من جديد
ثم تابعت...

حياء بإستغراب:مالك دا مش طريق
البيت.

مالك وهو يوميء برأسه: عارف.
عقدت حياء حاجبيها: عارف!!.. طيب إنت
رايح فين!!.

مالك بثبات: واحد صاحبي مستنيني
علي آخر الناصيه دي،، ولازم أشوفه
ضروري.

حياء بإنفجار: اه ما إنت بتهتم
بأصحابك، لكن انا لا.. كل الناس قالتلي
بعد الجواز كل الحب دا هيتغير.. وجوزك
هينساكي،، وهتبقى مجرد ام لعياله
بس انا ما صدقتش، بس طلع عندهم
حق.

أوقف مالك سيارته علي الفور أمام أحد
مراكز التجميل بينما هتفت هي بنبرات
مذهوله...

حياء بتساؤل:وقفت ليه يا أستاذ.
إلتفت لها مالك علي الفور ثم قام
باحتضانها فجأه ،لتصبح هي بين ذراعيه
،ثم بادر بتقبيل وجنتيها في عشق...
مالك بهيام:كُل سنه وإنتِ طيبه،كُل
سنه وإنتِ بنت قلبي،وأم بناتي..ربنا
يديمك في حياتي نعمه وتفضلي دائماً
المكمله لسعادتي والمتممه لقوتي.
حياء بسعاده:بحبك أوي يا مالك.

تجمهر الجميع في بيت والده حياء،،في
إنتظار قدومها ،وهنا رن هاتف يوسف
عده مرات،لم يستطع سماعه،وأثناء
جلوسه مع العائلة تابعت....

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

هدي بتساؤل: يوسف الساعه دلوقتي
كام!!!

قام يوسف بإخراج هاتفه من جيب
بنطاله ومن ثم نظر إلي الهاتف في
ذهول...

يوسف بتوتر: لحظه وراجع.

وبالفعل دلف يوسف خارج المنزل علي
الفور ثم عاود الاتصال بها من جديد
ليأتيه صوتها...

ورد بهدوء: دكتور يوسف.. أتمني ما
كونش أزعجتك!!.

يوسف بسعاده: لا لا أبداً.. إنتِ عامله أيه
دلوقتي!!.

ورد بهدوء: الحمد لله.. بس حابه أفضفض
مع حضرتك شويه... ممكن!!

مسح يوسف علي رأسه بتوتر ثم جلس
علي أحد المقاعد المجاورة للبنائه وهو
يتابع...

يوسف بسعاده: طبعاً.. احب اسمعك.
ورد بتوتر: طيب تحب نتقابل فين!!
في تلك اللحظه قفزت فكره في ذهن
يوسف،،وبتلقائه عرض عليها شيئاً ما
رغبته في إبعادها عن جو الإكتئاب الذي
تمر به...

يوسف بحسم: النهاردا عيد ميلاد
أختي..أيه رأيك تنورينا!!
ورد بتفكير:بس اكيد الحفله عائلية وانا
مش حابه أضايقكم.

يوسف بهدوء: أنتِ ضيفتي والاهم ان
وجودك مش هيضايقهم أبداً،، هستناكي
علي العنوان دا (...).

ورد بهدوء: تمام.. سلام مؤقت.

أغلق يوسف الهاتف معها والسعادة
تعتري جميع خلجات وجهه ف أخيراً
استطاع أن يقربها خطوه واحده
منه،، فهو لا يعلم عنها شيئاً سوي انها
تلك الطالبه دائمه الشرود،، ذات الملامح
الطفوليّه الكئيبه،، فكل ما اراده أن يرسم
البسمه علي ملامحها، وها هو قد تيقن
الآن أن الدعاء والإلحاح فيه قادراً علي
جلب ما تمنته النفس يوماً،، وإن لم يأتي
فإنه لم يكن خيراً أبداً.. ولكنها
آتت،، ومعها أملاً يغدقه.

-خلصت تقدر تفتح عينك...ها أيه رأيك!!
أردفت حياء بتلك الكلمات بسعاده
بالغه وهي تنظر إلي فستانها المٌختار
من قبل زوجها والحجاب الذي يزين
وجهها،،أزاح مالك يده عن وجهه ثم تابع

...

مالك بهيام:اللهم صلي علي النبي..أنا
من رأيي نعيد يوم الفرح ثاني.
أطلقت حياء ضحكه هادئه في حين
أمسك هو بأحد ذراعيها ثم قامت
بالإلفاف بجسدها أمامه في رقه...
مالك بعشق وهو يطبع قُبله علي
جبينها:كل سنه وانتي وردتي الحلوه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء وهي تحتضنه: كل سنه وانت ابن
قلبي وسندي ونعم الاختيار.
مالك بمرح: احم احم.. طيب يلا بينا علي
البيت بقا.

حياء بتساؤل: ايه دا!.. انت ملبسني
فستان علشان نروح البيت!!
مالك بضحك: هنقضي السهره مع
البنات.

حياء بحب: يلا بينا

وقفت أمامه المرآه تهندم ملابسها في
هدوء وهي تستنشق الهواء ثم تخرجه
ببطء،، إستعداداً لتلك المقابله...

ورد بهدوء: هو انا ليه متوتره كدا!!..يمكن
علشان هو الدكتور بتاعي،،فكره إني
افضفض معاه دي صح ولا غلط!!..انا
قلقانه بس هو اكيد مستنيني.

إلتفت بجسدها ناحيه الفراش ثم إلتقط
حقيبتها الخاصه متجهه خارج غرفتها...
هبطت ورد الدرج في شروود لتجد الهره
الخاصه بها "قطتها" تقف أمامها
مباشره..وهنا قامت ورد بإلتقاطها...

ورد بحب: وحشتيني..انا عارفه إني
مقصره معاكي الفتره دي..بس أوعدك
لما أرجع هحكيلك كل اللي حصل معايا.
خالد مقاطعاً بصوتاً مزمجرأً: علي فين
إن شاء الله!!

ورد ببرود: خالداً أبعد عن طريقي لو
سمحت!!

قام خالد بالإقتراب منها ولوي ذراعها
في عنف: ماتنسيش نفسك.. انا اخوكي
الكبير وكل خطوه بتعملها لازم اعرفها.
ورد بأعيناً لامعه: خارجه مع صاحبتني
أبعد عني بقا.

في تلك اللحظه دلف حمدي داخل
الفيلا وهو يحول نظره بينهما ثم هتف...
حمدي بضيق: خالد.. قلتك مليون مره
،، متحاولش تضايق أختك طول ما انا
عايش.. كلمتي انا بس اللي تمشي في
البيت دا.

خالد تاركاً إياها وبعصبيه: حاضر يا جدي.

حمدي بثبات: ما تنساش ان سعد قبل
ما يموت ، كانت ورد هي كل حاجه في
حياته.

ورد بحزن: الله يرحمه.. ويهديكم يا
جدو.. ما حدش السبب في موت بابا
غيركم.. انتوا اللي حرضتوه علي معاده
الناس لحد ما اتقتل من البوليس، وعمره
كان خلص لحد هنا.. انتوا ليه مش
عاوزين تنسوا.. انا نفسي الاقي عيله
حوليا ونعيش في سلام، مش قتل
ودم.. انا تعبت يا جدو.

أنهت ورد حديثها والدموع تسقط منها
بغزاره ثم إتجهت مباشرة خارج باب
الفيلا....

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

دلف مالك بصحبه زوجته داخل البنايه
،، ثم صعدا الدرج حتي وصلا أمام شقه
والدتها...

حياء بإستغراب:هم ناموا بدري كدا!!!.

قام مالك بفتح باب المنزل في
هدوء،، ثم تابع...

مالك بثبات:مش عارف.

دلفت حياء داخل المنزل ثم تبعها مالك
وهنا أشعل يوسف الضوء ومن ثم
هتف الجميع بسعاده شديده..

. Happy birthday to you-

جحظت عينا حياء في دهشه ثم
وضعت يدها علي فمها في سعاده
وهي تنظر إلي زوجها...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء بحب:مالك إنت كنت عارف انهم
هيعملوا كدا!!

مالك وهو يغمز لها:أكيبييد.

إتجهت ناحيته علي الفور ثم قامت
بإحتضانه في عشق بينما أقبل الجميع
ناحيتها وقاموا بتهنئتها...

تسنيم بحب:كل سنه وانتي صاحبه
عمري.

حياء بسعاده وهي تطبع قُبله علي
جبينها:وانتِ طيبه يا قلبي.

أحمد مقاطعاً وهو يمد يده لها بشيئاً
ما: كل سنه وانتي بخير يا حياء ..ودي
هديتي انا وتسنييم.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

إلين مقاطعه:مين جاب لمامي
شيكولاته،،علشان أخدها.

حياء وتعتقد حاجبيها:لا دي شيكولاتاتي
انا..خلي باباكي يجيبلك.

تاليا بغيط:مامي لو مأخذناش
شيكولاته ،،مش هوريكي الهديه.

حياء بضحك:اممم جبتيلي ايه بقا!!
عبد السلام بضحك:لازم تغمضي عينك
الاول.

قامت تاليا بإغماض عين والدتها بينما
قام والدها بتقريب صندوقاً أمامها
قائلاً...

عبد السلام بمرح:فتحي.
حياء رافعه حاجبيها:أيه الصندوق دا!!

إقتربت منه علي الفور ثم قامت بإزاحه
الغطاء عنه،،لتجد مجموعه متنوعه من
علب السريلاك بإختلاف نكهاته...

حياء بسعادة:ووووالاوووو..سريلاك.

تاليا ببراءه:مامي انا اللي اشتريته مع
جدو وتيتا..هتخليني اكل معاكي منه
صح!!

حياء بضحك وهي تقبل وجنتها:صح
طبعاً.

في تلك اللحظه قام مالك بمحاوطه
خصرها امام الجميع ثم تابع ..
مالك بثبات:طبعاً مستنيه هديتي.

حياء بمرح طفولي وهي توميء
برأسها:بالظبط.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك وهو يغمز لابنتيه ،، اللواتي أسرعتا
بالدلو ف خارج المنزل...

مالك مكملًا: طيب يلا المَفْجَاهُ
مستنياكي.

حياء باستفهام: هنروح فين!!
لم يجب مالك علي سؤالها بل أخذها
واتجها سوياً خارج البنايه وتبعهما
الجميع،، وما أن دلفوا خارج البنايه حتي
وجدت حياء مجموعته هائله من
البالونات الحمراء تسقط عليها...

في تلك اللحظه نظرت هي بعيناها
للأعلي لتجد ابنتيها يقفان علي سطح
البنايه بصحبه يوسف ويقوموا بإلقاء
هذه البالالين...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

إلين بفرحه:البلا لين شكلهم جنان أوي يا
خالو.

يوسف بمرح:عقبالي يارب.

تاليا ببراءه: هو انت مش عندك عيد
ميلاد يا خالو

يوسف بضحك:لا عقبالي لما اتجوز.

إلين بخبث:انت عندك مزه يا خالو!!.

تاليا بصريخ من اعلي البنايه:هييييه
خالو عندو مزه وهيتجوز

إتجه يوسف ناحيتها علي الفور ثم قام
بوضع يده علي فمها...

يوسف بصدمه:الله يحرقك هتودينا في
داهيه.

إلين بضحك:توتا..عيب دا سر ولازم
نحافظ عليه.

أومأت تاليا برأسها إيجاباً مردده:حاضر يا
لي لي مش هقول لحد.

يوسف بضحك:ريا وسكينه يا
خواتي..طب وربنا ما متطمنلكوا..بس
هحاول اصدق..يلا بينا قبل ما يخلصوا
الجاتو.

"علي الجانب الآخر"

إتجه الجميع إلي الحديقة المغطاه
المقابله للبنايه مباشره،،حيث قام افراد
العائله بوضع قالب الجاتوه بها
ومجموعه من الطاومات
والمقاعد،،بجانب الأضواء باختلاف

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

الوانها ،، وتوسط الحديقه شاشه عرض
كبيره...

وهنا أمسك مالك الريموت كنترول
الخاص بشاشه العرض ثم ضغط ذرار
البدء لتنظر هي في دهشه...

"عرض لذكريات سابقه بينهما منذ
الولاده الثانيه لها"

Flash_back#

"أثناء ولاده تاليا"

قام مالك بحملها بين ذراعيه ثم أتجها
داخل أحد العيادات القريب من
المنزل،، وسط صرخاتها المدويه،، ليتابع
مالك حديثه لشقيقها الذي يحمل
الكاميرا الخاصه بمالك...

ابن قلبي 2 شعبان

يوسف بضحك: يا ولاد المجانين.. أقسم بالله لتتحول لدراكولا دلوقتي وتاكلنا.

حياء بصريخ: ماشي يا مالك..والله
العظيم لما افوق لاقتلك.

يوسف يكتُم ضحكته: الحمد لله ما
جابتش سيرتي.

حياء بصريخ اكثر من الألم:لا واخده بالي
يا كلب الكلاليب انت كمان..عاااااااا

أطلق يوسف ضحكته مرحه في حين
قام مالك بوضعها علي الشازلونج
المُتحرك لينتقل بها الأطباء داخل غرفه
العمليات...

"عقب انتهاء العملية وبمرور الوقت"

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

استعادت حياء و عيها ثم دلف الجميع
داخل الغرفة ،وهنا تابع...

مالك وهو يقترب من صغيرته: بنت ولا
ولد يا دكتور!!

الطبيب بهدوء: بنت.

يوسف وهو يقترب بكاميرته ناحيه وجه
الصغيره: جميله جداً

مالك وهو ينظر لزوجته في غيظ: ودي
كمان بنت!!

حياء بحزن: هي دي حمدالله علي
السلامه!!

مالك عاقداً حاجبيه: ويا تري عندها
غمازات ولا زي إلين!!

حياء بأعيناً لامعه وهي تعقد ذراعيها
امام صدرها:معرفش.

إرتسمت إبتسامه شديده علي وجه
مالك ثم إقترب من زوجته وقام بطبع
قُبله علي جبينها قائلاً...

مالك بحب:بهزر يا بنوتي..بس انا كُنت
عاوز غمازات.

حياء بضحك:المره الجايه

وهنا قام مالك بإلتقاط الصغيره وجلس
بجانب زوجته،،ومن ثم دلفت إلين داخل
الغرفه وجلست بجانبه علي الفراش
ثم...

مالك بحب:بقا عندي بدل المزه ثلاثه
(سنوحي وحاتي وتي تيشري).

إلين ببراءه:مين سنوحي دا يا بابي!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك ضاحكاً: امك.

قامت حياء بضربه علي كتفه في حنو
،،بينما قام هو بطبع قُبله علي وجنتها
قائلاً...

مالك بعشق: يديمك في حياتي نعمه.

cut#

"أغلقت شاشة العرض مباشرة"

وسط ضحكات الجميع والسعادة التي
سيطرت علي الأجواء في حين تابعت

...

حياء بحب: انت مجنون بجد.

مالك غامزاً: مجنون بيكي.

في تلك اللحظة قام بجذب ذراعها حتي
أصطدمت به ثم أشار بيده ناحيه شيئاً

ما ليقوم أحمد بإزاحه هذا الغطاء عن
السياره الواقفه في احد الزوايا "سياره
من اللون الابيض يتوسطه شرائط
حمراء ويعلو الزجاج اللوجو الخاص
بفريقها المفضل...

مالك بحب:ودي بقا هديتي.
أسرعت حياء الخطي ناحيه تلك السياره
ثم نظرت لها بسعاده غامره...
حياء بطفوله:عربيه زمكاويه!!
مالك ضاحكاً:أيه رأيك!.
حياء وهي تدلف داخلها:جناااااااا.
مالك رافعاً حاجبيه:بتعملي ايه يا
مجنونه!!
حياء ببلايه:هسوقها.

قام مالك بجذبها خارج السيارة
بمرح: مش لما اعلمك السواقه الأول.
أطالت حياء النظر له لبعض الوقت ثم
قامت بإحتضانه بشغف قائله..

حياء بسعاده: بحبك.

مالك هامساً في أذنها: بعشقتك.. احم
إحنا قدام الناس.

حياء بضحكه هادئه: وفيها أيه ،، بحضن
جوزي.. غريبه دي.

وأثناء حديثهما سمعا صوتاً يصدر من
داخل السيارة ومن ثم قام مالك بفتح
الباب الخلفي في هدوء...

مالك بدهشه: توتا!!.. بتعملي أيه هنا!!.

حياء بضحك: ايه اللي بتعمليه دا!!

تاليا ببراءه وقد حاوطت فمها
بالشوكولاته: باكل تشوكليت يا مامي.

تسنيم بضحك: إنتِ مش واكله
تشوكليت ،، لا إنتِ مستحمله فيها.

ضحك الجميع علي حديث تسنيم بينما
اتجهوا جميعاً ناحيه قالب الجاتوه وبدأوا
في الاحتفال...

رن هاتف يوسف وأخيراً بعد طول
انتظار لسماع صوتها...

يوسف بثبات: الو.. آنسه ورد فينك!!
ورد بهدوء: موجوده قدام باب الحديقه.

يوسف بتفهم: تمام لحظه وهكون
عندك.

قام بصفع الباب بقبضته القويه،،ليُفتح
علي مصرعيه ثم تابع بصوتاً جهورياً...
خالد بعنف: ممكن افهم مش عاوزني
أنفذ اللي اتفقنا عليه ليه!!

رفع حمدي وجهه من امام الأوراق ثم
زفر في ضيق...

حمدي بثبات: علشان الامور مش بتتاخذ
قفش كدا..لازم نرتب ونخطط للي
هنعمله..علشان ما نسيبش ورانا غلطه.

خالد بنفاذ صبر:بس انا أخذت
قراري..وما تقلقش مش هسيب غلطات
ورايا!!

حمدي بنبرات ثائره:إنت أكيد أتجننت..ما
ينفعش تعمل حاجه بدون علمي.

خالد بغضب:بس أبويا مش هيرتاح في
قبره غير لما أخذ حقه ،وانت متفق
معايا اننا هنفذ النهاردا.

حمدي بغضب عارم: أنسي انك تاخذ
قرار من نفسك..او تعمل حاجه بدون
علمي.

-أفضلني يا مدام حياء ..كل سنه وانتي
طيبه.

أردفت ورد بتلك الكلمات وهي تقدم
هديه لحياء في حين إلتقطتها حياء
مردده..

حياء بحنو:ميرسي يا دودو..وياريت
تقوليلي حياء بس..إحنا خلاص بقينا
اصحاب.

ورد بسعادة: تمام.

مي وهي تقدم قطعه جاتو لها...

مي بهدوء: أتفضلي يا قمري.. ونورتينا.

ورد بفرحه: ميرسي.. تعبتك معايا.

ظلت الفتيات يتجاذبن أطراف الحديث

في حين وقف مالك بصحبه أحمد

ويوسف..

مالك بخبت: ها السناره غمزت!!..

احمد بخبت: ومش اي سمكه.

يوسف بغيط: ما تهمدوا بقا.. لاقول

للحكومه.

مالك بضحك: وربنا ما عاكست.

احمد ضاحكاً: انا عاكست.. بس امسحها
فيا المرادي لتسنيم تنيمني من غير
عشا.

يوسف بضحك: دا انتوا مشكله.
مالك بجديه: اخلص يابني.. أيه بقا!!
يوسف بشرود: مش عارف.
حسام منضماً لهم: مين الصاروخ!!
يوسف بغیظ: كنت ناقصك انت
كمان.. وبعدين الحكومه عندك ما
بتتفاهمش (قوات خاصه).

وأثناء حديثهم سمعوا طلقات ناریه
تصدر من خارج الحديقہ،، وأخذت
الصرخات تعلو...

مالك بصريخ: حيااا انزلي في الأرض.

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

بدأ الجميع يتلافي الطلقات النارية في
حاله صدمه،، بينما أتجه يوسف ناحيه
ورد ...

يوسف بقلق: أنتِ كويسه!!
في تلك اللحظه وجدها مُسلطه
أنظارها للخارج والدموع تنساب علي
وجنتيها مُردده...
ورد بصدمه: خالدا!!!

إمتعق وجه ورد غضباً فقد رأت ملامحه
العدائيه المحفوره في ذاكرتها
جيداً،، وأطالت النظر له والدموع تنساب
دون سابق انذار،، ثم تهتف...
ورد بصوتاً مبحوحاً: خالدا!!

يوسف بإستغراب وهو يضيق عينيه:
خالد مين!!

لم تجب ورد علي سؤاله الفضولي
ولكنها أبعدته بذراعها ثم إتجهت خارج
الحديقة وسط نظرتة المصدومه لها
قائلاً..

يوسف بخضه:ورد إنتِ رايحه فين!!
هرولت ورد خارج الحديقة ولم تتوقف
دموعها لوهله ولكنها لم تستطع
اللاحاق به ،فقط إنطلق بسيارته علي
الفور بينما جلست هي أرضاً..
ورد يبكاء هيستيري:خالد عاوز يقتل اهل
يوسف!!..طيب ليه!! وأزاي!!
وأثناء جلوسها في منتصف
الطريق،،هرول يوسف ناحيتها ثم...

يوسف بقلق:ورد ..أيه اللي مقعدك
كدا!!..ممكن تفهميني أيه اللي
بيحصل!!.

وأخيراً نهضت ورد بطريقة متثاقله ثم
أمسكت حقيبتها وهي تتابع...
ورد بخفوت:ياريتني أفهم اللي بيحصل
وكنت هقولك..سلام.

إندهش يوسف بشده من رده
فعلها،،بينما تابعت هي سيرها بعيداً
عنه...

"علي الجانب الآخر"

قام مالك بالاطمئنان علي الجميع
وإنهاء هذه الأجواء الإحتفاليه بسرعه
شديده ثم إتجه بصحبه زوجته والباقيه
إلي منزله...

مالك بضيق: وبعدين!!..هنفضل في
الخوف دا كتير!..انا متأكده ان الراجل دا
هو اللي ورا كل حاجه بتحصل.

احمد بشروء: طيب ودا نتعامل معاه
أزاي!

حياء مقاطعه بغضب: ممكن افهم مين
دا وعاوز منكم أيه!

مالك زافراً بضيق: حياء اهدي حصل خير.
أحمد ناهضاً من مجلسه: طيب نستأذن
إحنا بقا ولينا كلام مع بعض في
الشركه.

مالك بتفهم: خير خير.

في تلك اللحظه إلتفت مالك ناحيه
يوسف ثم تابع بحسم وهو يسلم له
مفتاح السياره...

مالك بهدوء: يوسف لو سمحت اركن
عربيه حياء تحت العماره، لأن انا فاصل
بجد.

يوسف بتفهم: حاضر.

وبالفعل إنصاع يوسف لحديث مالك
بينما إصطحب مالك زوجته وبناته إلي
شقتهم..

-جدووووووو..إنت فين؟!

أطلقت ورد تلك الكلمات بطريقه
صارخه تجمع علي أثرها جميع من
بالمنزل من خادmates في حين نهض
حمدي من مكتبه علي الفور ثم وقف
أعلي الدرج مردداً...

حمدي بتساؤل:ورد!!!..في أيه يا بنتي!.

رمقتهُ ورد بضيق ثم هرولت ناحيته
وهي تهتف...

ورد بهيستيره: عاوزين أيه من يوسف
وأهله يا جدو!!!...رد عليا!.

رمقها حمدي بجمود ثم قام بإصطحابها
ناحية غرفه مكتبه،، وما أن دلفوا داخلها
حتي تابع...

حمدي بغيط: تقصدي ايه بالكلام دا!!
ورد ببكاء: خالد يا جدو.. شوفته بيضرب
نار علي اهل يوسف.. دكتور في
الجامعه عندي.

حمدي بذهول: خالد عمل كدا!!!
ورد بتهكم: دا علي أساس انك مش
عارف!.

حمدي بجمود: لا طبعاً مش
عارف..وبعدين أيه علاقتك بدكتور
الجامعه بتاعك وتتقابلي معاه ليه!
ورد بنفاذ صبر: وفيها أيه!!..انا طلبت منه
حاجه ووافق..دا مش موضوعنا..انا لازم
أفهم خالد عاوز يقتلهم ليه!!
حمدي بثبات: هم دول السبب في قتل
سعد يا ورد..ابني مات بسببهم.
في تلك اللحظة هوت ورد علي أقرب
مقعد ثم تابعت..
ورد بألم: هم دول اللي انتوا عاوزين
تنتقموا منهم!!..ويوسف كان السبب
في قتل بابا.

حمدي مؤكداً: كلهم طينه واحده.. أوعي
تفكري تقابليه تاني يا ورد.. لأنني لو
عرفت هعاقبك أشد عقاب.

أنهي حمدي حديثه ثم دلف داخل
غرفته علي الفور وما أن جلس إلي
فراشه حتي زفر في ضيق شاردًا..
حمدي بتذكر لما حدث قبل بضع
ساعات:

Flash_back#

-ايوه يابني راقبتها وعرفت قابلت مين!!
أردف حمدي بتلك الكلمات في
ترقب،، بينما تابع أحد رجاله قائلاً...
الرجل بتأكيد: أيوه يا حمدي باشا.. الهانم
قابلت شاب في شارع (....) وعماره

(...)،، وكلموا بعض شويه وبعدها دخلوا
في الحديقه اللي قدام العماره.
حمدي بصدمه: انت متأكد من كلامك
دا!!

الرجل: - طبعاً يا باشا متأكد.
حمدي بضيق: طيب خليك وراها لحد ما
ترجع البيت.

الرجل بتفهم: حاضر يا باشا.
أغلق حمدي الهاتف حينذاك ثم وضع
رأسه بين يده وهو يتابع بقلق...
حمدي بإختناق: دا العنوان اللي عايش
فيه مالك.. يا تري مين الشاب اللي
قابلته دا!!.. لازم الغي العمليه
النهاردا.. يعني كان لازم تروحي لمكان

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

العملية يا ورد!!..وياتري ايه علاقتك
بالمكان دا!!.

"عودة الوقت الحالي"

حمدي بضيق:يوسف اخو حياء يا
ورد!!..للدرجادي الدنيا صغيرة..ويا تري
حيثيه..أكيد مش معقول..مستحيل
تحب واحد من العيله اللي قتلت
ابوها..انا هبعدها عنه أكيد.

جلس أحمد إلي فراشه ومازال يتذكر ما
حدث في الحديقة وهذا الوجه الذي
استطاع حفظ ملامحه جيداً،،وهنا
تابع...

احمد بهدوء:تسنيم هاتيلي شاحن اللاب
من دولابي.

تسنيم بهدوء: حاضر يا قلبي.

إتجهت تسنيم ناحيه الخزانة ثم رفعت
يدها عالياً للوصول إلي الضلفه
المتواجد بها وصله الحاسوب ولكنها لم
تنجح في الوصول لها،،في تلك الاثناء
حاولت جاهده الإمساك بتلك الوصله
وهي تقف علي أطراف أصابعها،،بينما
نظر لها احمد بإعجاب...

احمد بضحك: اه صحيح..نسيت أنك
اوزعه.

تسنيم واضعه يدها حول خصرها: لا
والله ،إنت بتتريق يعني.

نهض أحمد عن فراشه ثم إتجه إليها
وما أن أصبح مواجهاً لها حتي قام
بحملها بين ذراعيه في حب مردداً ..

احمد بحب:يلا هاتيه.

تسنيم بضحك:تصدق مسكتها يا طويل.

في تلك اللحظة قام أحمد بالدوار بها
داخل الغرفة وهو يتابع في حب..

-بحبك يا أوزعتي.

تسنيم بعشق:وانا بحبك يا طويل..يلا
نزلني بقا.

أحمد بخبت:موافق بس بشرط.

ضيق تسنيم عينيها ثم قامت بإلفاف
ذراعيها حول عُنقه...

تسنيم بتساؤل:ايه بقا الشرط دا!!

احمد بخبت:كان في فستان طويل أوي
ومحتشم..اشترتهولك في عيد ميلادك

ولسه ما شوفتكيش وانتِ لابساه..وليا
مزاج أشوفك لابساه ناو.

تسنيم وقد جحظت عينيها:محتشم
وطويل!..إنت احول يا حبيبي.
احمد بضحك:خلاص خليك متشعلقه
كدا.

تسنيم رافعه حاجبها:إنت بتفتري عليا
علشان طويل.
وهنا قام أحمد بوضعها في الفراش، ثم
تابع بنبرات ماكره ...

احمد بخبث:بتلذذ جداً في إنك قصيره.
تسنيم وهي تضع يدها حول
خصرها:علشان انت سادي.
أحمد بضحك أكثر: سادي ولا بالقشطه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

في تلك اللحظة إقترب أحمد منها أكثر
ثم تابع بنبرات...

أحمد بعشق وهو يقبل وجنتيها: بعشقك
امك يا اوزعه.

-حياء لو سمحتي نايمي البنات وتعالى
بسرعه.

أردف مالك بتلك الكلمات في هدوء
في حين تابعت هي بوجهاً مُكفهاً وهي
لم تتناسي قط واقعه ما حد قبل
ساعات معدوده...

حياء بضيق: انا هنام مع البنات.
مالك بخزن: اللي يريحك يا حياء.

وبالفعل قام مالك بالدلوف داخل
الحجرة وإغلاق الباب بهدوء شديد، ثم
إتجه ناحيه فراشه وأرجع ظهره للوراء
في ألم وهو يُغمغم ببعض الكلمات
غير المفهومه،، وما هي إلا بضع دقائق
حتي دلفت هي داخل الغرفة بخُطي
مُتباطئه...

مالك بإبتسامه خافته: كنت عارف أنك
هتيجي.

حياء بتوتر: لا مش حقيقي.. انا بس مش
بعرف انام غير في اوضتي.

مالك بهدوء: الكذب مش لايق عليك يا
أم البنات.

أخففت حياء عينيها أرضاً ثم جلست
إلي طرف الفراش وقد لمعت الدموع
في مقلتيها مردده..

حياء بنبرآت أشبه للبكاء: مين دول يا
مالك وعاوزين مننا أيه!!

في تلك اللحظة أمسك مالك بأطراف
أصابعها ثم قربها إليه في حب حتي
أصبحت مُسجاة كُلياً علي صدره وهنا
تنهد طويلاً قبل أن يتابع...

مالك بضحكه هادئه: طبعاً إنتِ مش
هيغمضلك عين غير لما تعرفي كُ
حاجه.

لكزته حياء في كتفه بمرونه ثم تابعت...
حياء بغیظ: قول يا مالك يلا!!

مالك بثبات:دا يا ستي تقريباً والد
سعد.. وطبعاً معتقده الجبري اننا اللي
قتلنا ابنه..يعني إحنا الضحايا والقاتلين
في نفس الوقت.

شهقت حياء في صدمه ثم تابعت
بنبرات...

حياء ببكاء:يعني عاوز ايه مننا يا
مالك!!،،تقصد انه راجع ينتقم مننا!..ودا
في قانون مين!..وهيروح من ربنا
فين..انا خايفه اوي يا مالك.

أحاطها مالك في تلك الأثناء بكلتا
ذراعيه ثم ربت علي شعرها في حنو
قائلاً...

مالك بثبات:أهدي يا حياء..أنا
جنبك،،وربنا واقف معانا ،هو بسعه
رحمته هيحمينا.
إزداد بكاء حياء أكثر حتي وجدت صعوبه
في إنتظام تنفسها بينما قبل هو
جبينها في حُزن وهنا تابعت...
حياء بآلم:أقرألي قرآن،،أنت عارف أنه
علاجي الوحيد.. حاسه إني مش بخير.
نظر إليها مالك في حُب ثم إعتدل في
جلسته قليلاً ومازالت بين أحضانه في
حين تابع هو بنبرات عذبه تريح
القلب....

- " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (1) لِيَغْفِرَ لَكَ
اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

(2) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (3) هُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا (4) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ قَوْلًا عَظِيمًا (5)"

-صدق الله العظيم.

إنهي مالك تلاوه آيات القرآن المُحببه
لقلبه بصوته الرخيم،، لينظر إلي وجهها
ليجدها قد غفت في سباتاً عميقاً
،،وهنا أطل هو النظر إلي ملامحها
البريئه والهادئه ثم تابع بنبرات...

مالك بخفوت: لو الحُزن كان بني
آدم،، كنت دمرته نهائياً لمجرد أنه فكر
يلتهم حصتك من سعادته
الدنيا.. السعاده اللي ربنا كاتبها لك يا
حياء.. وزي ما ربنا سخرك فرحه ليا من
يوم ما قابلتك،، بقيتي أمانه منه ليا
علشان أصونك واقف حارس علي باب
قلبك.. وأوعدك مش هسمح لحد يخطب
عليه غير لو كان معاه تصریح من ربنا
ونيه لإسعادك.. اه هكون غيران لأن حد
تاني غيري رسم الضحكه علي
وشك.. بس تغور الغيره ،لما إبداع ربنا
يظهر في جمال غمازاتك وكأنهم بئر
كبير ومبسوط وانا بغرق فيه.. يمكن
خوفتي النهاردا.. بس نسيتي إن أنا
جنبك.. نسيتي علشان خوفك ما كانش

علي نفسك،،إنتِ خوفتي ليكسروكي
بيا،،زي ما كنتي بتقولي دايمًا.

أغلق باب الحجرة الخاصة بها بقوه
شديده وسط نظراتها المرتعده
والمصدومه،،في حين هتف هو..
خالد بصوتاً أجهش:كنتِ في المكان دا
،،ليه!!..وعلشان مين!.

إبتلعت ورد ريقها بصعوبه ثم هبت
واقفه عن فراشها..وهي تتراجع للخلف
إلي أن أصطدمت بالحائط هاتفه..
ورد بقلق ومكابره:إنتِ أزاى تدخل
الأوضه من غير ما تخبط!!..وأوعي تفكر
تقرب مني وتمد إيدك..إنتِ فاهم!!

أطلق خالد ضحكه يشوبها الكثير من
التهكم ثم إتجه ناحيتها بسرعا شديده
،،ليُمسكها من خُصلات شعرها بقوه...

خالد بصرامه:إنطقي لأقتلك.

ورد ببكاء:إقتلني بقا وريحني من العيشا
دي..حرام عليك بقا إنت مستحيل تكون
أخ..اللي اعرفه أن الاخ سند وقت
السقوط..لكن انت مفترى بس.

في تلك اللحظة قام خالد بلكمها في
وجهها بقوه حتي بدأت تنزف
بشده،،في حين أكمل هو..

خالد بغیظ: إنتِ لسه شوفتي
جبروت..دا انا هخليكي تتمني
الموت..أنطقي كنتي بتعملي ايه مع
قتلت ابوكي.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

ورد بصريخ: مكنتش اعرف.. والله ما كنت
اعرف... ألحقوووووني.

وهنا قام خالد بإزاحتها بذراعه حتي
إرتطمت بالفراش ،، ومن ثم تابع بصوتاً
ثائراً...

-كُل الحقيقة هتظهر ولو كنتي
كدايه،، مش هيكفيني فيكي موتك.
ورد ببكاءاً مريراً: يارب خدني منهم بقا
يارب.

-ست الكُل انا تعبان أوي دلوقتي
وهنام،، ف لو سمحتي صчини لصلاه
الفجر.

أردف يوسف بتلك الكلمات وهو يقبل
يد والدته في حُبٍّ،، في حين أومأت هي
بتفهم شديد قائله...

السيدة هدي بحُبٍّ: حاضر يا حبيبي.. يلا
إرتاح إنت.

دلف يوسف داخل غرفته علي الفور ثم
إتجه ناحيه نافذته وظل ينظر مطولاً
ناحيه السماء...

يوسف بضيق: يارب هون علينا
مصايبنا.. انا عارف يارب أنك بتختبر
صبرنا،، الحمد لله علي كُلِّ حال.

ظل يوسف يناجي ربه لبعض الوقت
ومن ثم دثر نفسه داخل الفراش متذكراً
لشيئاً ما...

يوسف بحزن:يا تري أيه اللي غيرها فجأه
كدا!!..وليه مشيت من غير ما تتكلم
وكانت بتعيط..مخي مش قادر يقف عن
التفكير..وكم ان فونها مقفول..إن شاء
الله أشوفها في الجامعه بكره وألاقي
أجوبه علي كل اسألتي دي.

"تقاربت عقارب الساعه نحو الرابعه
صباحاً،،والهدوء هو سيد
الموقف،،لتستيقظ تلك الصغيره ثم
تتجه ناحيه غرفه والديها علي الفور...
دلفت تاليا داخل الحجره ثم إقتربت من
والدتها وهمست لها...
تاليا بنعاس:مامي..يا مامي!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

فتحت حياء عينيها بتثاقل ثم نظرت
إلي طفلتها في خضه وقامت
باحتضانها مردده..

حياء بتساؤل: توتا حبيبتي...مالك!!
تاليا ببراءة: مفيش يا مامي..بس كنت
عاوزه اكلم ربنا علشان نفسي في حاجه.
حياء وهي تعقد حاجبيها: نفسك في أيه
يا قلبي!!

تاليا بهدوء: انا وإنت وبابي ولي لي
..نروح مكان فيه بحر.

حياء بحب: بس كدا!!

تاليا: اه يا مامي.

طبعت حياء قُبله علي وجنتي طفلتها
ثم رددت...

حياء بثبات: طيب أيه رأيك نصحي بابي
ولي لي ونصلي كلنا سوا.. وندعي ربنا
بالحاجات اللي نفسنا فيها.

تاليا بطفوله: يعني أنا لو قلت لربنا
الحاجات اللي بحبها.. هلاقيها موجوده
عندي.

حياء توميء برأسها: طبعاً ربنا بيحب
كل عباده.. و كل ما بتشكري ربنا علي
النعم اللي في حياتك بيزيدك أكثر.. بس
دايماً أدعي وصلي كل الفروض.

تاليا بضحكه: اه علشان احنا
مسلمين.. لازم نصلي خمس مرات.
حياء بحب: برافو يا توتا.. يلا بينا نصحي
بابي.

إنصاعت تاليا لحديث والدتها ثم قامت
بتقبيل والدها بطريقة أستفدته وذلك
بأمرآ من والدتها،،وهنا فتح مالك عينيه
بضيق...

مالك بغيط:تاليا أيه اللي جايبك هنا..يلا
علي أوضتك.

تاليا بإصرار:لا يا بابي يلا قوم علشان
نصلي كُنا ونكلم ربنا..علشان يوافق
اننا نروح مكان فيه بحر.

مالك بتساؤل: بحر!!

تاليا وهي تجذب ذراع والدها:يلا علشان
ربنا ما يزعلش منك.

حياء بسعاده:يلا كُنا نتوضي.

وبالفعل دلفت حياء إلي غرفه إلين
وإستطاعت إيقاظها بالكاد ثم توضأوا

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

وشرعوا في أداء فريضه الصلاه وما أن
انتهوا من صلاتهم حتي هرولت تاليا
ناحيه الشرفه الخاصه بالمنزل ورفعت
يدها للسماء...

تاليا بسعاده: انا صليت كثير
يارب.. وبحبك وعاوز ه أروح
للبحر،، ممكن!!

إقتربت منها حياء ثم قبلت جبينها في
عشق قائله...

حياء بحنو: تاليا يلا يا قلبي علشان
تنامي.. وربنا سمع امنيتك وإن شاء الله
هيحققها لك.

تاليا بسعاده: يارب

"في صباح اليوم التالي"

"داخل الشركه"

وصلت حياء بصحبه زوجها داخل
الشركه وقبل أن تتجه إلي مكتبها
تابعت...

حياء بفرحه: بجد يا مالك.. يعني هتاخدنا
للبحر!!

مالك بحب وهو يرفع يدها ناحيه ثغره
ويقبلها: طبعاً بجد.. بس نهايه الاسبوع
دا.

حياء بتفهم: تمام،، يلا علي مكتبك بقا.
مالك بحب: لا لازم أوصلك لمكتبك
الاول.

حياء بضحك: مجنون حقيقي.

وبالفعل أوصلها مالك إلي باب مكتبها
ومن ثم قامت حياء بفتح باب الحجره
لتجھظ عيناها في صدمه،، في حين
هتف مالك...

مالك بتساؤل عنيف: أنت بتعمل ايه
هنا!!!

وما أن قُتِح الباب حتي وقفت هي
مشدوّهه مما رأت بينما تابع مالك
بتساؤل وما زال مُمسكاً بمقبض الباب..
مالك بجمود: أنت مين وبتعمل ايه هنا؟!
تنحج الرجل بهدوء ثم خطي بضع
خُطوات ناحيه مالك مادداً يده..
فهد بثبات: انا فهد، المترجم المسؤل
عن تدريب مدام حياء في الشغل.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

باده مالك السلام ثم تابع متسائلاً...

مالك بإستكمال: ومين طلب منك
تدريبها!

فهد مكماً: عبد العزيز بيه.. والتدريب
لفترة مؤقته، لحين تأهلها للشغل.

حك مالك ذقنه بأصابعه الأربع وبعدها
إلتفت لزوجته التي تابعت ما يحدث في
صمت وهنا إلتفت لفهد مُجدداً وبنبره
مُتسائله...

مالك بجديه: والمفروض التدريب هيبداً
من امتي؟!

فهد مؤكداً بثبات: من دلوقتي يا مالك
بيه.

-تعالى اقعدى هنا.

اردف مالك مُردداً هذه الجملة بنبره
إستسلام حيث إنصاعت زوجته لحديثه
وسط نظرات فهد المُستغربه...

جلست حياء إلي المقعد الجلدي
المقابل للمكتب ومن ثم جلس مالك
الي المقعد المقابل لها ثم إستكمل
حديثه ببروده شديده...

-تقدر تبدأ التدريب.

فهد بإستغراب: هو حضرتك مش عندك
شغل؟!

مالك بنفاذ صبر: شغلي هو مراتي..لما
تخلصوا الكورس ،هنمشي وبكدا اقدر
اشوف شغل الشركه.

حياء فاغره فاهها وبدأت تفرك كلتا
يداهها في قلق من تغيّر ملامح زوجها

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

للحنق الشديد ،بينما تابع فهد
بإستسلام...

-اللي حضرتك تشوفه.

-انا عاوز افهم حاجه واحده بس..هم
دول ولادي وانا معرفش،،امتي هتتقبلوا
إني بقيت مهندس قد الدنيا لا و معيد
في الجامعه كمان،مش الداده بتاعه
البيت.

اردف يوسف بتلك الكلمات في غيظ
وهو يُمسك أيدي الفتيات مُتجهاً ناحيه
باب المنزل ،بينما تابعت الصغيره تاليا
بمرح..

-بالراحه علي نفسك يا داده علشان
صحتك.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يوسف قاطباً حاجبيه وبنبره
مُغتاضه: نعم ياختي!!!

إلين بتأفف: يا خالو ليه محسسنني ،انك
بتوصلنا لحد باب المدرسه،،إنت بس
بتوصلنا لحد الباص (bus).

يوسف رافعاً احد حاجبيه:بس يا أم
لسان إنتِ وهي..قدري ونصيبي اعمل
ايه.

تاليا بنبره خبيثه:واحد بانيه.

يوسف وهو يُمسكها من ياقه
قميصها:ما دي اخره اللي لسانه اطول
منه يا شبر ونص.

هدي بضحك:معلش يا حبيبي..عيال
اختك زي عيالك وبعدين هم بيحبوك
مش كدا ولا ايه يا بنات.

إلين بحب:طبعاً دا احلي خالو في الدُّنيا.

تاليا بطفوله:ايوه خالو حلو..بس المّزه

اللي بيحبها احلي منه.

هدي بعدم فهم:ها؟!

في تلك اللحظة اسرع يوسف بحمل

تاليا بين ذراعيه وهو يهتف بتوتر...

-يلا بينا يا لي لي الاتوبيس وصل

وهنروح في داهيه دلوقتي.

-صباح الورد يا زيزو.

اردف أحمد بتلك الكلمات وهو يُحادث

والده بعد ان دلف داخل المكتب بينما

تابع عبد العزيز بإبتسامه مرحة...

-ما لسه بدري يا باشا..كُل دا نوم.

احمد بتنهيده قويه وهو يجلس:هو انا
عرفت انام طول الليل.

عبد العزيز بهدوء:ومن فينا نام
يا بني..دائماً الشخص اللي في
حاله،البلاوي دائماً فكراه بتيحي برجليها
لحد عنده..بس ربنا المّعين وهو وحده
عالم بّكل حاجه بنمر بيها.

احمد بابتسامه هادئه وهو يوميء
برأسه مؤكداً علي كلام والده:ونعم
بالله..بس لازم تفهم يا بابا...إن عدونا ما
بيخافش ربنا..لازم ناخذ بالاسباب ونبقي
عارفين نقاط القوه والضعف فيه.

عبد العزيز بثبات:انا مّتفهم لّكل دا
يا بني..السكرتيره بتاعتنا ،اللي بتشتغل

معاهم هناك ،بتبلغنا بـكُل حاجة اول
بأول.

نهض أحمد من مجلسه بتثاقل شديد
ثم خطي خطواته الواسعه نحو النافذه
الزجاجيه واضعاً يديه في جيب بنطاله
وبعدها هتف بضيق...

احمد باختناق:الجديد واللي ما
تعرفهوش يا بابا...إن تخطيطهم مش
في آذيتنا،،لا في أذيه حريمنا...عرفت
بقي إن العدو مش شريف،،وما ينفعش
نتعامل بإنسانيه في المواقف اللي زي
دي!!

إلتفتت عبد العزيز بوجهه ناحيه ابنه
حيث عقد كلا حاجبيه في حيره مُردداً...
-تقصد ايه بكلامك دا!!-

اراح احمد ظهره مُستنداً إلي النافذه
وذهب بتفكيره بعيداً إلي المدي
المحدود ، ليُفتش في ذكرياته عن كُل ما
يُثير شكه حيث تابع قائلاً بعد ان اخرج
نفساً طويلاً...

-حمدي هدد مالك ،، بمراته
وبناته...قالهاله صريحه ..قاله خلي بالك
من مراتك وبناتك...ومش بعيد يكون
بيراغب تسنيم والولاد...اللي خانقني
بجد..إن إحنا برا إنتقاماتهم ومُصرين
يضمونا لدايره الإنتقام وكُل حاجه بشك
فيها ،مش عارف اتأكد منها
للاسف..بس وقسماً بالله لو وقعوا في
أيدي ما هرحمهم.

عبد العزيز بشروء: بس دا مش وقت رد
التهديد.. إحنا لازم نفكر بهدوء أكثر.

احمد بتساؤل: هو مالك جه!!!

عبد العزيز وقد ظهرت علي وجهه
إبتسامه خفيفه مُجدداً عندما تذكر
حديث السكرتيره بشأن رفضه الحضور
إلي مكتب السيد عبد العزيز حين
إستدعاه، حيث تابع مُجيباً عليها بنبرات
ثابته: بلغي عمي.. إني كُنت محتاج
كورس في الترجمة ، وبستفيد مع حياء.
وأخيراً تابع عبد العزيز بتفهم: بيتدرب مع
حياء وفهد في كورس الترجمة.
احمد قاطباً حاجبيه في إستنكار: مالك
والترجمة.. ودا ايه دخله في شغل
الترجمة.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

عبد العزيز ضاحكاً: الغيره القاتله.
احمد بضحك: غيرته دي هتوديه في
داهيه.

عبد العزيز بهدوء: ربنا يخليهم
لبعض.. بس بالطريقه دي مش هيركز
مع شغله خالص.

احمد مُكملاً: سيبهولي انا هتعامل
معاه.

-رايحه فين!!!-

اردف خالد بتلك الكلمات في جفاء
بينما زفرت هي في ضيق وبدأت نبرات
صوتها تعلو تدريجياً قائله...

-للمره المليون اقولك ما تفتحش باب
اللاوضه من غير ما تخطط.

خالد بعصبيه:بقول رايحه فين؟!

ورد بغيط:رايحه الجامعه.

بضحكه تهكم تابع خالد قائلاً:هو الدكتور
وحشك ولا ايه؟!!!

ورد وهي تبتلع ريقها بقلق:قصدك
ايه!!!

خالد مُكملاً بجمود:هحولك من الجامعه
دي خالص،،ولو عرفت إنك قابليتيه تاني
هشرب من دمه...فاهمه ولا لا.

أحست بدوار يأخذها من مكانها ويُلقي
بها في بئر عميق المدي وهنا بدأت
تصرخ، صرخات متواليه دون وعياً منها
مُردده...

-إنت مش بني آدم...أرواح الناس مش
بالساهرل،،ومش لعبه في إيدك..أبعد
عنه بقولك ،،وأنا مش هنقل من
جامعتي...مشكلتك مش معاه افهم
بقي.

خالد بحده مُمسكاً بخصلات
شعرها:وهقتك وراه لو فكرتي لحظه
انك تعلي صوتك عليا.
أنهي خالد حديثه ثم إنطلق لتوه خارج
باب الحجره بينما جلست هي القرفصاء
أرضاً مُردده...

-يارب خدني بقا...مش عاوزه اكون مع
الناس دي..نفوسهم كلها شر...خُدني
يارب.

-انتِ لسه جايه ولا ايه يا حياء.. دا
دوامنا قرب ينتهي!!!

أردفت تسنيم بتلك الكلمات وهي
تجلس الي مكتبها ،بينما تابعت حياء
بإنهاك...

-لا كُنت بفهم شويه حاجات خاصه
بالشغل مع استاذ فهد.

تسنيم بتفهم:اممم ،،اصلك ما قولتيش
انك جيتي...ف قلقت عليكِ.

حياء بهدوء:هو مالك سايبلي فرصه
اتنفس،لدرجه انه قعد معانا واحنا
بنتكلم في الشغل.

تسنيم بذهول وما ان تداركت الموقف
حتي أطلقت ضحكه مرحه...

-ليكون قتل الراجل؟!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء بضحكه هادئه: لا لسه علي قيد
الحياه.

تسنيم بتركيز: وبعدين؟!!!

حياء وهي تتنهد بحراره: ولا قبلين... قالب
وشه عليا وبيقولي هيقابل عمي عبد
العزیز وهنرجع البيت.

تسنيم بحنو: وانت زعلانه ليه دلوقتي!!!
حياء بنبرات اشبه للبكاء: مش بحب
احس ان مالك مُجبر علي حاجه علشان
بس يسعدني.

تسنيم بتساؤل: وهو مُجبر علي ايه بقا!!!
حياء مُكمله: انت عارفه انه مش بيقبل
كلامي ولا وجودي مع اي حد.. بس مش
حبيب يزعل عمي عبد العزیز.. دا غير انه
هيطلع عيني في البيت.

"علي الجانب الآخر"

بس إنت يا عمي ما فهمتنيش دا من
الاول...ازاي مراتي تقعد مع واحد غريب
في مكتب ولوحدهم.

اردف مالك بتلك الكلمات وهو يُضيق
عينيه بنفاذ صبر في حين تابع عبد
العزیز بتفهم...

-يا بني دي حاجه مؤقتة، ماهياش
دايمه..لازم مراتك تكون مؤهله تماماً
للسغل في الشركه ودا اللي احنا
بنعمله.

مالك بثبات:والتدريب دا هياخد وقت
قد ايه.

احمد مقاطعاً:يوم ما حياء تقول
،،خلاص انا بقيت فاهمه الشغل
هيمشي أزاي.

إبتسم مالك بهدوء شديد في تلك
اللحظه،ثم إلتفت الي السيد عبد العزيز
مُردداً في خُبث...

-ولحد ما الهانم تفهم الشغل ماشي
ازاي...انا هكون معاهم في التدريب
واهو منها اعمل مراجعه علي قاموس
اللغات بتاعي.

احمد بضحك: مجنون رسمي.

مالك بتهكم وهو يرفع احد
حاجبيه:والنبي ما تتكلمش إنت عن
العقلانيه خالص.

عبد العزيز مُقاطِعاً:إنتوا الاتنين اجن من
بعض...بتفكرونني بفترة شبابي.

مالك بتذكّر:صحيح يا عمي انا كُنت
عاوز منك طلب.

عبد العزيز بترقّب:اتفضل يا بني!!!!

مالك مُكملاً: انا قلقان علي مراتي
وبناتي وفي حاله توتر مسيطره علي
البيت...ف بعد إذّلك عاوز كام يوم اجازه
،هنسافر فيهم،،علشان نغير جو!

عبد العزيز وهو يوميء براسه
مُتفهماً:مفيش مشاكل يا بني...من بكرا
تقدروا تسافروا.

مالك بشكر:شكراً يا عمي.

"حل الليل سريعاً"

هرول كريم ناحيه والده وما ان وصل
الي الاريكه التي يجلس عليها احمد في
شرود حتي تابع بصوتاً خفيض...

-بابا...عاوز اقولك حاجه؟!!!

احمد بانتباه:قول يا باشا.

إقترب كريم من اذنه، ثم تابع بنشاذ
هاديء:مامي بتحرق المطبخ.

احمد جاحظاً عينيه:ها!!!

كريم بطفوله:تعالى شوف كمان.

سار احمد بخطوات سريعة بصحبه
ابنه،،مروراً بالكوريدور المُلحق بالغرف
ومن ثم هبطوا الدرج حتي دلف احمد
داخل المطبخ...

احمد بصدمه: تسنيم، إنتِ بتعملي ايه؟!
إلتفتت له تسنيم ثم تابعت وهي تفرك
كلتا يداها في سعادته...

-بعمل بيتزا،، نفسي فيها اوووووي.

احمد مُضيقاً عينيه: وما خليتيش الداده
،تعملها لك ليه.

تسنيم بثقه: علشان انا بعملها احلي من
كُل الناس...وبعدين إنتِ ايه اللي جابك
،انا كُنت هعملها لك مُفاجأه.

احمد ضاحكاً: ابنك قالي،المطبخ بيولع.
إلتفتت تسنيم ببصرها ناحيه ابنها القابع
خلف والده ثم رددت وهي تجز علي
اسنانها...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

-كدا يا كريم...مش قولتلك ،ما تقولش
لبابا!!!

كريم وهو يحتمي بوالده:خوفت عليك
يا مژه ،علشان إنتِ بليده ومش بتعرفي
تعملي اكل.

تسنيم بغيط:عاهه...ابنك شبهك في
كُل حاجه..لا وكم ان نفس الإحباط.
احمد ضاحكاً:من حُبك فيا..الولاد
شبهي.

-مممكن افهم..قالب وشك عليا ليه!!
أردفت حياء بتلك الكلمات وهي تضع
يديها حول خصرها وقد عقدت حاجبيها
بضيق اثناء وقوفها امام التلفاز لتحجب

حياء فاغره فاهها: ما ايه؟!

تاليا مُكرره الجملة بشيء من الميوعه
والدلال: محاميحو يا ماما... مش بابي
مُحامي بردو.

مالك وهو يجذبها إليه: عرفتيتها منين دي
يا ام لسان.

إلين بخوف مُصطنع: اخترعتها... علشان
انا هطلع مُخترعه كبيره.

مالك ضاحكاً: عالمه يعني.

حياء بخُبت: مُخترعه.. ومن كام يوم كُنت
عاوزه تطلعي عالمه بردو... اقوله يا ام
لسان واخليه يمدك ع رجلك.

إلين بذهول: سوري يا مامي مش
هدلعه تاني.. ومش هقولك علي اسراري

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

تاتي أبدأ ، علشان إنتِ لما بتغيري او حد
بيديكي شوكليت، بتفتني بكل الاسرار.

- ما بتاكلش ليه يابني!!

اردفت السيده هدي بتلك الكلمات في
تساؤل بينما إنتبه يوسف لحديثها ثم
ردد بنبرات هادئه...

-الحمد لله رب العالمين، تسلم إيدك يا
ست الكل.

عبد السلام بتساؤل: هتبدأ في بيت
اختك من امتي.

يوسف مُكملاً: بكرة إن شاء الله يا حج.
عبد السلام بتفهم: علي خير إن شاء الله.

في تلك الاثناء نهض يوسف من
مجلسه بإنهاء شديد..لم يقتصر ذاك
الانهاك علي الجانب الجسدي فقط بل
إستنفذ قدرته علي التفكير بها وتغيبها
عن الجامعه هذا اليوم وهنا ردد موجهاً
حديثه لوالدتها...

-امي انا هنام ،ياريت تصحيني بعد
ساعتين علشان اشتغل شويه.
هدي بحنو:حاضر يا بني.

دلف يوسف داخل الغرفه علي الفور
ومن ثم القي بجسده علي الفراش
واضعاً كفه علي غُرّه رأسه في ألم
مُردداً...

-تعبت من التفكير..انا هرن عليها واللي
يحصل يحصل!!

وهنا امسك بهاتفه مُجدداً وبعدها
إنتظر ردها علي الهاتف ،،وبالفعل
سمعها تُجيب بصوتاً قتله البُكاء...

-ايوه!!

يوسف بقلق:ازيك يا ورد...إنتِ كويسه!!!

ورد وبدأت مسيره بُكائها المريره:مش
كويسه أبداً يا يوسف...انا محتاجه اتكلم
معاك في حاجه مُهمه جداً ،،بس اخويا
منعني من الخروج وعاوز يحولي من
الكلية.

يوسف بصدمه وصوتاً مُختنقاً:ودا ليه!
عضت ورد علي شفتيها ،وبنبره متوتره
تابعت...

-مش هينفع الكلام علي
الفون..وللاسف صعب اوي اخرج من
البيت.

هدوء لدقائق،،تفكير منه ،وحيره من
ناحيتهأ أٌخبره ام لا تجعله يتوخ الحذر
مما سيقابله لاحقاً أم تلتزم
الصمت...ولكن قطع تفكيرها سؤاله
الذي إندهشت من سماعه...
-ورد عندك شباك في اوضتك ،بيطل
علي الجنينه!!!!!!

توترت ورد قليلاً ولم تستطع فهم ما
يُرمي هو إليه مُطلقاً،ف إبتلعت ريقها
في إتران ثم رددت بعدم فهم...
ورد بترقب:بتقول ايه!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يوسف مُكرراً جُمَلته: اوضتك فيها شباك
بيطل علي الجنينه؟!

تحنحت ورد قليلاً ثم أجهشت في
البُكاء من جديد متابعه بتلعثم: لا.. آآ آه
يوسف بإستغراب: مش فاهم.. لا ولا أه؟!
ورد بإستسلام: أه في شباك بيطل علي
الجنينه.. بس بتسأل ليه؟!

يوسف بتحمس: هتعرفي بعد
شويه... هاتي العنوان!!!

ورد بصدمه: نعم؟!.. إنت هتيجي
هنا؟!.. لا لا لا، إنت أكيد إتجنتت لو بتفكر
تعمل كدا!

يوسف بنبره غليظه: إتجنتت!!!!

ورد وقد تداركت ما تفوهت به:أسف
جداً بجد..سامحني...بس بردو ما
قولتليش عاوز العنوان ليه!!!
يوسف مُكملاً:هتعرفي كُل حاجة لما
أوصل.. إحنا بجد لازم نتكلم وضروري
جداً.

ورد ببكاء مكتوم:لو سمحت يا
يوسف..بلاش تيجي هنا..علشان
خاطري انا خايفه عليك ووو
يوسف مُقاطعاً بعدم فهم:خايفه
علياء!!!..من ايه؟!

ورد بصدمه:انا قولت كدا؟!
وفي تلك اللحظة صدرت منه إبتسامه
هادئه أثر حديثها الغير مُرتب بل
التلقائي بشكل واضح ،ظل يوسف

يُحاورها لفترة طويلة ،مُحاولاً إقناعها
بأن تُقابله للضرورة القصوي وبعد
ساعات من المُشادات بينهما ،حاول
إقناعها بالفعل،،،لتهتف هي بإستسلام:
إستسلمت..دكتور في الجامعة ،هغلبه
في الحوار ازاي..بس لو سمحت هتقول
اللي إنت عاوزه وتمشي وانا هكون
واقفه في البلكونه.

يوسف مازحاً:وانا اطلعك علي الشجرة
زي روميو وكدا.

ورد بسعاده:إنت بتتكلم بجد والنبى؟!
يوسف بنبرآت مُغتاضه:إنتِ هتجننيني
،،أكيد لا..انزلي علشان نعرف نتكلم.
ورد بخُزن جَلِيّ:بس انا محبوسه في
اوضتي ومش هعرف اخرج.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يوسف بصدمة: يعني ايه محبوسه!!

ورد بهدوء: زي ما سمعت.

يوسف بتفكير: اممم طيب هاتي

العنوان وانا هتصرف..!!

-أيه اللي عملتوا في الشقه دا؟!

أردفت حياء بتلك الكلمات وهي تنظر
إلي أرضيه الغُرفة المليئه بقشور اليب

،فقد تبعثرات جميع محتويات الغُرفة

أثناء مشاهدتهم للمُباراه ،بينما تابع

مالك بُنعاس وهو يتثائب بطريقه

ملحوظه...

مالك بهدوء: انا هنام يا بنات تصبحوا

علي خير.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

الفتيات بهدوء: وإنت بخير يا بابي.

حياء بصراخ: عااااااا...مالك إنت

هتسيبني وتنام.

مالك ببرود: والمفروض إني اعمل ايه؟!

حياء بصرامه: إلين!! تاليا!!..دلوقتي حالاً

توضبوا الاوضه من تاني.

نهضتا الفتاتان علي الفور ومن ثم

هرولتا ناحيه عُرفتھما ،مُرددات...

-مامي إحنا نعسانين اوي...تصبحوا

علي خير.

حياء بنبرآت اشبه للبكاء: انا ما كونتش

عاوزه اتجوز...إنت السبب.

مالك رافعاً حاجبيه: إيه دا بجد؟!..هو انا

إتجوزتك غصب عنك يا هانم؟!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء وهي تضع يدها حول خصرها: اه
ما إنت طول عُمرِك ظالم، وبناتك
طالعين زيكَ..تعبتونني.

مالك ببرود أكثر: طيب بما إني
ظالم...الشقه دي تتروق ناو..يلا
بسررررعه.

أنهي مالك جُمَلته الأخيره ثم جلس إلي
الأريكه مُجدداً وقام بوضع قدماً فوق
الأخري ومن ثم نظر إلي ساعه يده قائلاً
..

-وقتكَ بدأ.

حياء فاغره فاهها: ودا اسمه ايه بقا؟!
مالك بنبرآت صارمه: بعملك تايم
(time)، يلا.

قشعر بدنہا بصورة ملحوظہ اثر صوتہ
الجهوري، وإنصاعت لما قاله وهي
تُتمتم بكلمات غير مفهومة وما أن
قاربت علي الإنتهاء، حتي سقط من
يدها كوباً زُجاجياً.. وقد جُرحت يدها أثناء
لملمت الكُسيرات الصغيره منه وهنا
تابعت ببُكاء وقد وصلت للحد الأقصى
من إختناقها...

حياء ببُكاء واضح: آ آه، إيدي.

هرول مالك صوبها مُباشرة ومن ثم
أمسك كفها وبدأ في مُعالجه الجروح
فيه بينما مازالت تبكي هي بخرقه لم
يفهم سببها هو..

مالك بقلق: حياء!!.. إهدي ما حصلش
حاجه لُكل دا.

حياء باختناق: سيبنني اعيط.. عياطي
مضايقتك في أيه؟!!

مالك بهدوء: طيب بُصيلي وإنّ
بتتكلمي.

حياء بضيق: لا.. ولو سمحت سيبنني
لو حدي.. مش كُنت عاوز تنام.

إبتسم لها مالك بهدوء ومن ثم قام
بجذبها إلي أحضانه وهو يُتابع بحنو...
مالك بحُب: من أمتي بسيبك تعيطي
من غير ما أضمك لحُضني؟!.. وبعدين
انا مش فاهم، أيه سبب العياط دا كُله؟!!

حياء وهي تضربه بقبضه يدها يمين
صدره: مش بيضايقتني منك.. غير أنك
دايماً بتحاول تتظاهر بأنك مش فاهم
حاجه.

مالك وهو يُمرر أصبعه السبابة اسفل
ذقنه: اممم، يعني تُقصدي إني فاهم
سبب زعلك!

حياء مُضيقه عينيها بغيط: اه.. إنت
عارف كويس اوي، إني مش بستحمل
زعلك وأنتك تهملني،، وتحسّسني إني
ماليش وجود عندك.

مالك وهو يطبع قُبلة حانيه علي
جبينها: يا عبيطه هو في حد بيزعل من
بنته او يهملها.. انا عندي تلت بنات مش
إثنين.

حياء ببُكاء ونبرات مُختنقه: لا إنت بطلت
تحبني ودايمًا بحس إن انا ثقيله عليك.
في تلك اللحظة قام مالك بإخراج أحد
قطع الشيكولاته المُغلّفه من جيب

بنطاله ومن ثم قام بإعطائها لها وهنا
قامت هي بالتقاطها منه دون أي رده
فعل وهنا تابع هو...

مالك بعشق: طيب لو مش بحبك هفتكر
دايماً الحاجات اللي بتحبيها؟!

قامت حياء بقضم جزء من قطعه
الشيكولاته وأخذت تلوكلها في فمها
بهدوء ومازالت تبكي بخرقه...

حياء ببكاء: يعني إنت مش زعلان مني
، بسبب اللي حصل النهاردا في
الشركه؟!

مالك ضاحكاً: لا مش زعلان منك
إنت.. انا بس إتضايقت شويه.. لكن إنت..
إنت قلبي.

وهنا طبعت حياء قُبلة علي وجنته ثم
رددت بابتسامه من بين دموعها: انا
بحبك اوي يا مالك.

ولكن في تلك اللحظة استوقفه قيامها
بمحو دموعها المُنسدله علي خديها
وكذلك أنفها بياقه بيجامته ليقوم هو
بالكز علي اسنانه مُردداً...

مالك بغيط: وانا كُنت بحبك لحد دقيقه
فاتت.

حياء واضعه يدها علي فمها: ليه؟!
مالك بتعابير وجه مُغتاضه: تفتكري إنتِ
ليه?!

أطلقت حياء ضحكه عاليه من بين
دموعها ومن ثم قامت بإلفاف يدها
حول عُنقه وهي تُردد بسعاده...

حياء بدلع:اللي بيحب حد بيستحمل
ياروحي.

قام مالك في تلك الأثناء بحملها بين
ذراعيه ثم هتف وهو يُغمض عينيه
بنفاذ صبر...

-ربي إني لا أسألك رد القضاء ولكني
أسألك اللطف فيه.
حياء مُؤمنه:اللهم امين.

-مامي بليز بقا ما تتحركيش كثير.
أردفت رُقيه بتلك الكلمات في إستنكار
أثناء قيامها بتمشييط خُصلات شعر
والدتها القابعه امامها ،بينما يجلس
أحمد بجوارهما إلي الفراش مُردداً...

احمد بضحك: بنتك ليها مُستقبل يا
تسنيم وهتطلع كوافيره قد الدنيا.

تسنيم بغيط: وماله مش عيب...ها يا
رُقيه خلصتي لعب يا حبيبته مامي؟!
رُقيه بتذمّر: لا يا مامي...شعرك طويل
والتوك خلصت.

تسنيم بهدوء: يا قلب ماما انا راجعه من
الشغل وتعبانه..ممكن انا م!!!

رُقيه وهي توميء براسها سلباً: لا.

احمد مُتدخلًا: حبيبتي عندك
عروستك..روحي سرحيلها شعرها
براحتك.

رُقيه ببراءة: لا مامي شعرها طويل
وناعم.

وهنا قطع حديثهم صوت رنين هاتف
أحمد وما أن نظر إلي شاشه الهاتف
حتي حَك رأسه بيده مُردداً..

احمد وهو ينهض عن الفراش:شويه
وراجع.

ترجل أحمد خارج الغُرفة علي الفور
بينما نظرت تسنيم ناحيه باب الغُرفة
مُطولاً،،تستعجب من فعلة زوجها وهنا
نهضت مُسرعه لخارج الحجرة لتجده
يُتابع حديثه مع المُتصل..

احمد بنبرآت لينه:أكيد نتقابل في
المكان اللي إنت عوزاه..خلاص
هستناكي يا قمر .

وما أن اغلق الهاتف حتي تنهد في
إرتياح بإتمام الأمر وأثناء إلتفاتته عائداً

إلي الحُجره يجدها تقف امامه مُباشره
مُصوبه مبردها الخاص بتقليم الأظافر
ناحيته...

تسنيم بغضبٍ عارم: مين دي اللي عاوز
تقابلها يا احمد باشا.

أحمد وهو يضع كفه مُخبأً ملامح وجهه
،بينما قامت هي بإنتشال كفه علي
الفور وهي تُردد بغیظ...
-احمد انا بكلمك.

احمد بإبتسامه عريضه:تبع الشغل يا
روحي مش أكثر.

تسنيم مُحدقه به:ولما هي تبع الشغل
..بتخرج برا الأوضه علشان تتكلم ليه؟!

احمد بصرامه:أيه يا تسنيم هو
تحقيق!!..قدامي علي الأوضه يلا.

تسنيم بنبرآت عاليه بعض الشيء:مش
داخله غير لما تفهمني ناو ،كُنت بتكلم
مين!!

قطع حديثهم المُشتعل مجيء السيده
نيقين علي عِجاله من أمرها ثم رددت
بنبرآت مُتقطعه...

-الحقني يا بني..في عريبه جيب سودا
..ضربت نار علي رجاله الأمن برا القيلا.
احمد بصدمه:نعم!!!،أزاي وامتي دا يا
امي!

نيقين بـ بُكاء:لسه دلوقتي يا بني..ما
تخرجش علشان خاطري..بَلِّغ الشرطه
بسرعه.

أحمد وهو يحتضنها بهدوء: إهدي يا أمي
ما تقلقيش.. مفيش حاجه هتحصل، إن
شاء الله خير.

تسنيم بخوف: ما تخرجش يا أحمد، الله
يخليك.

أحمد وهو يُخرج هاتفه من جيب
بنطاله: اقفلي الشبايك الخاصه بأوضه
الولاد بسرعه يا تسنيم واهدوا انا
هتصرف.

تسارعت ضربات قلبها، مُحاوله إلتقاط
أنفاسها عند رؤيتها له، يقف اسفل
شرفه عُرفتها وهنا تابعت بنبرات
خافته...

-يوسف اللي بتعمله دا ما
ينفعش،،أمشي بسرعه.

يوسف بإصرار:لا هنتكلم.

ورد بخوف:يعني هنزل إزاي..ما إنت
شايف بنفسك.

يوسف بثقه:لحظه واحده راجعلك.

غاب يوسف عن ناظريها لعهه دقائق
ومن ثم عاد مُجدداً وهو يحمل في يده
،سُلَمٍ خشبيّ وهنا قام بإسناده أمام
نافذتها وسط ذهولها التام مما يفعل...
ورد بتلعثم:يا نهار ابيض..إنت هتعمل
ايه يا مجنون!!!

يوسف بإبتسامه عريضه:طالما مش
هتعرفي تنزلي أطلعلك انا..ما هو إحنا
لازم نتكلم.

لم ينتظر يوسف رداً منها بينما تسلق
الدرج الخشبي بمرونة شديدة حتي
وصل إليها ليجدها واضعه كِلتا يديها
وكذلك تُقل جسدها اعلي الدرج وما أن
وجدها علي تلك الحالة حتي ردد بنبرات
مُستغربه: إِنْتِ بتعملي أيه؟!

ورد بتلقائيّه: خايفه عليك لثُقع ، ف ماسكه
السلم..لأن مُجردالتخيّل انك تُقع
،بتموتني لا قدر الله.

يوسف بإندماج ونظرات هائمه:أيه دا
بجد؟!

ورد وهي تضع كلتها يديها اسفل
ذقنها:بجد جداً.

يوسف بتنحنُح:احم..المُهم ...ممكن افهم
بقا مين اللي حابسك؟!..وليه مشيتي

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

من حفله عيد ميلاد حياء وإنّ بتعيطي
وكمان ما جيتيش الجامعه؟!
قامت ورد بقضم أضافرها في توتر
ومن ثم أجهشت بالبكاء بطريقة
طفولية...

-أمشي بقا..إنّ عاوز مني ايه!!!..ما
تحاولش تأثر عليا أكثر من كدا،شويه
كمان وهعترف بـكُل حاجه.
يوسف ضاحكاً:طيب اعترفي وريحيني.

وصل عبد العزيز أمام القिला علي الفور
ليجد عربات الإسعاف تقوم بنقل
الجرحي داخلها وكذلك إصطفت
سيارات الشرطه أمام باب القिला

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

لمُعَاينَه الحَادث وَهنا تابَع عبد العزیز
بصدمة...

-لا حول ولا قوه الا بالله... فهمني يا بني
ايه اللي حصل!!

الشَّرطي مُتدخلًا: إهدي يا عبدالعزیز بيه
وُخِّد نفسك الأول.

عبدالعزیز بخُزن: أهدي ازاي يا حضره
الظابط.. دي ارواح ناس .. وودول ليهم
أهالي... طيب طمنوني كُل الخُراس
بخير صح!!

أحمد مُطمئنًا إياه: الحمد لله يا بابا.. كُلهم
بخير.

عبد العزیز بغضب عارم: ومين اللي
عمل كذا... ما وصلتوش لحاجه؟!

الشَّرطي بثبات:التحريات مُستمرة يا
عبد العزيز باشا...وطبعاً الحادث مترتب
له.

عبد العزيز بخُزن:بس إحنا مالناش
أعداء...مين بس اللي عاوز يُضرنا
بالشكل دا.

قطع حديثهم مجيء حسام علي الفور
حيث ردد بنبرات مُتلهفه...
-إنت بخير يا عمي عبدالعزیز وکُل اللي
في البيت بخير؟!

أحمد وهو يسحب حسام من
ذراعه:بخير...تعالی معايا يا حُسام
شويه.

بدأ الحديث الجانبی بينهما مُتوتراً
بدرجه كبيره حيث ردد حُسام بضيق...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

-اوعي تقول إن اللي عمل كدا ابو سعد
الفقي؟!

أحمد وهو يوميء برأسه إيجاباً:وليه
لا؟؟

حُسام بضيق:طيب مالك عرف
بالحادثة؟؟!

احمد بتأكيد:اه وجاي.

حُسام بصدمه:جاي فين؟؟!!..وانت ايه
يضمنك إنهم مش عاملين له فخ زي
دا!!!

أحمد بقلق:إنت هتقلقني ليه يا
عم...إستني بقا لما اكلمه واقوله ما
يجيش.

وبالفعل أمسك أحمد الهاتف ثم أجري
إتصلاً بمالك وقام بإخباره بتلك

التنبؤات لمنعه من المجيء هذ
المساء...

مالك برفض: ما جيش أزاى ،، إانت
بتستهبل يا أحمد.. مش هينفع أسيبكم
في الظروف دي.

أحمد بهدوء: أفهم يا بني... إانت ما تعرفش
،، إن اللي عمل الفخ دا هنا في القिला
مش صعب عليه ينفذه قريب من
بيتك.. خليك جنب مراتك وبناتك يا مالك
النهاردا.. وإحنا بخير وبُكرا هنتقابل بإذن
الله.

مالك بنفاذ صبر: نمسك بس عليهم
دليل واحد.. أقسم بالله ما هرّحمهم.
أغلق مالك الهاتف مع صديقه وظل
يتجول داخل الغُرفة ذهاباً وإياباً ومن ثم

جلس بجانب زوجته الغافله في سُبات
عميق وبدأ ينظر إليه مُطولاً في حُزن
وبعدها سقطت عَبْره حاره علي وجنته
لا يعلم سبب حضورها الآن وهنا وجد
هاتفه يرن مُجدداً...!!!

-إنتِ بتقولي أيه؟!...انا مش فاهم من
كُل كلامك دا أي حاجه!!!...فين إجابته
سؤالي...محبوسه هنا ليه؟!...وأيه
نظرات الخوف اللي في عينيك دي؟!
عضت ورد علي شفتيها ومن ثم قامت
بمسح وجهها بكلتا يديها بنفاذ صبر ثم
رددت بنبرات سريعه...

-يوسف...مش عاوز تعرف اسمي
بالكامل؟!

يوسف بغيط:أيه علاقه اسمك ،بإجابته
سؤالي دلوقتي؟!

ورد بنبرآت مُختنقه:لو سمحت يا يوسف
،رد عليا...عاوز تعرف ولا لا؟!

يوسف وهو يكرز علي اسنانه:الله
يهديك..قولي اسمك بالكامل!!!

ورد وهي تبتلع ريقها وكأنها تست ما
يتضمنه اسمها من حروف ومن ثم
تابعت بنبرآت باكية:ورد سعد الفقهي.
"علي الجانب الآخر"

هاله بصدمه وهي تُنصت إلي حديث
مالك عبر الهاتف حيثُ رددت بصُراخ
ونبرآت مصدومه:حمدي الفقهي؟!

قَص مالك للسيدة هاله ما تعرضت له
عائله صديقه فقد فهمت هي سبب
توتره وقلقه لهذه الدرجه فبدأت
تُطبطب علي قلبه بكلمات حنونه
مُتذكره دورها الأمومي الذي تشعُر به
تجاهه ولكنها ما أن سمعت اسم
المُتسبب في تلك الكارثه حتي إتسعت
حدقتا عينيها وتابعت بنبرات
مصدومه...

هاله بتلعثم: قولت مين السبب، ورا
الحادثه دي يا مالك؟!
مالك بغضب عارم: يعني هو انا لو
كررت الاسم تاني هتعرفيه يا أمي.
هاله بثبات: لا لا ..بس معلى قول
الاسم تاني، عاوزه اسمعه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بتأفف من حاله: حمدي الفقير يا
امي..صاحب شركات الفقير التجاربه.

هاله بخزن:طيب وناوي تعمل ايه
يابني؟!

مالك باختناق: انا مش قلقان غير علي
بناتي ومراتي...انا اول مره اخاف اوي
كدا..الابوه مطلعتش حاجه سهله
أبدأ...حاسس إن دماغي وقفت ومش
قادر افكر في حاجه غير أني ازاي
احميهم.

هاله بخزن:اهدي يابني..وكل حاجه
هتتحل بأمر الله...بس قولي فين حياء؟!
مالك وهو ينظر لوجه زوجته
بخزن:نايمه.

هاله بتفهم:طيب انا عندي فكره....!!!!

-ورد سعد الفقي!!!!...الاسم دا مش
غريب عليا، تخيلي؟!

اردف يوسف بتلك الكلمات في
بلايه..ف معرفه اسمها أثار شكّه بدرجة
كبيره ومن ثم إتسعت حدقتا عينيه وهو
يهتف بصدمه...

يوسف بعدم تصديق:نعم ياختي!!!
ورد بخزن:زي ما سمعت..لو سمحت بقا
امشي من هنا.

يوسف بتشتت:علشان كدا لما شوفتي
اخوكي وهو بيضرب نار علينا..مشيتي
بسرعه وكُنت بتعيطي!!..ويا تري إنتِ
بقي معاهم ضمن الخطه؟!

ورد بسُخريه: انا لو كُنت معاهم ضمن
الخطه ما كُونتش حذرتك انك ما
تدخلش القيله.. لا وكان زماني زقيت
السلم حالاً ووقعت لا قدر الله... ومش
من حقك تكلمني كدا،، وعلشان ترتاح
إنت مش هتشوفني تاني.. لان خالد
هينقلني من الجامعه.

يوسف بإستهزاء: عايشه في بيت قتالين
قُتله،، هتطلعي ملاك في وسطهم مثلاً.
ورد وقد إغرورقت عيناه بالدموع ولكنها
سُرعان ما تماسكت قليلاً ثم إقتربت
منه وقامت بوضع اصبعها السبابه امام
رأسه مُردده..

ورد بثبات: مش ملاك لا.. إنسانه.. قلب
إنسانه،، افعال إنسانه.. عقل إنسانه

بتستخدمه علشان تفرق الصح من
الغلط..ومش بندرج وري اي حاجه من
غير ما احكم عقلي ومش ذنبي إن في
بين اهلينا عداوه...ومش ذنبي إن اخويا
قاسي ومُتهور.

يوسف بضيق وهو يَهم هابطاً الدرج
الخشبي:طيب قللي لأخوكي..إنه لو
وقع في إيدي هشيل قلبه من مكانه
واعمله ميدليا.

ورد بخُزن:خليك بعيد عن خالد يا
يوسف.

يوسف بتهكُم:لو خايفه عليه يا
حلوه،،قوليله ما يلعبش مع اللي اكبر
منه.

ورد والدموع تنساب علي
وجنتيها: لا... خايفه عليك إنت.

رمقها يوسف بنظرات مُستهزئه ثم
والاها ظهره وأتجه صوب الباب الخلفي
للحديقه.. بينما جلست هي القُرفصاء
وأخذت تصرُخ بهستيريا شديده يُصاحبه
إنتفاضه قويه لجميع أجزاء جسدها ثم
رددت..

ورد بيأس من بين دموعها: ما تسببنيش
وتمشي يا يوسف.. إنت الحاجه الوحيدة
اللي احتاجتها بجد.

دلف الجميع مُجدداً داخل القِلا ومازال
التوتر هو سيد الموقف في الوضع
الراهن ، حيث خُصص طاقم للحراسه

ومُتّابعه مُجريات الأمور وكذلك مازالت
التحريات قيد البحث عن الفاعل وما أن
جلس عبد العزيز إلي الأريكة حتي
رددت نيقين بخُزن وهي تجلس بجانبه..
نيقين بهدوء: اهدي يا عزيز..إن شاء الله
خير..بس ما تضغطش علي نفسك في
التفكير أكثر من كدا، علشان ما تتعبش.

عبد العزيز بإرهاق: ربنا يُستر.

"علي الجانب الآخر"

دلف أحمد إلي الغرفة المُخصّصه
للأطفال ليجدها تضمهم إليها وفي
حاله شرود تام، بينما جلس هو إلي
الطرف الآخر من الفراش مُرددًا..

احمد بهدوء: ناموا من امتي!!

تسنيم بهدوء: من ساعه.

أحمد مُكملاً: طيب مش يلا بينا علي
اوضتنا.

تسنيم ببرود: لا انا هنام مع الاولاد.
أحمد بنفاذ صبر: تسنيم بلاش شغل
اطفال وتعالى لازم نتكلم... ومش عاوز
صوتي يعلى أكثر من كدا ونصحى
الولاد.

نهضت تسنيم عن الفراش لتجده
يجذبها بهدوء من ذراعها وهنا رددت
وهي تنتشل ذراعها بغیظ...

-ابعد إيدك انا هخرج لوحدي.

سارت امامه مُباشره صوب غرفتهما
،وهي تنتوي لفعل شيء ما وما أن
دلف هو بعدها وأغلق باب الحجرة حتى
رددت هي بضيق..

تسنيم بعصبيه مُفرطه:قولي بقا..إنت
عاوز توصل بيا انا واولادي لحد فين!!!
أحمد بصرامه:أيه اللي إنت بتقوليهِ دا؟!
تسنيم بعصبيه أكثر:مش عارفه أغير
فيك أي حاجه..علاقاتك مع الستات
مُستمره..خيانتك ليا دائماً بحس بيها
وبكدب نفسي،،لا وكمان بقيت انا
واولادي عايشين في فيلم رُعب
ومُهددين بالخطر طول الوقت..هي دي
الحياه اللي وعدتني بيها...صدقني لو
اولادي حصلهم حاجه مش هسامحك
طول عُمرِي.

أحمد بجمود:خاين؟!!!!

تسنيم بتحدي وهي تقف امامه:بالظبط
ومش هتتغير أبداً.

احمد بابتسامه بارده:ولما انا مش
هتغير ،بتضياعي وقتك في الكلام ليه؟!
تسنيم باستفزاز:مش هضيع وقتي بعد
كدا..لأني مش هفضل علي
ذمتك..وبكدا مش هتحتاج تخبي
علاقاتك عن حد والجمل اللي هو انا
هترتاح منه.

لم يشعُر أحمد بنفسه إلا وهو يقوم
بصفعها علي وجهها،،صفعه مُدويه
،تأوهت علي أثرها بشده..حيثُ طُبعت
معالم كفه علي وجهها بطريقة مُلفتة
كُلّياً بينما تابعت هي...
تسنيم بصدمه:وهو دا المُتوقع منك.

كور أحمد قبضه يده في إختناق ،آسفاً
علي ما فعله بينما هي أسرع بالسير
خارج الغرفة.

أحمد لنفسه:ايه اللي انا هببته
دا..هتكبري أمتي يا تسنيم...كُنت ناقص
ضغط أكثر من اللي انا فيه.

"في صباح اليوم التالي"

-كُنت فين يا يوسف طول الليل ،وداخل
البيت وش الفجر؟!

أردف عبد السلام بتلك الكلمات في
تساؤل بينما تردد يوسف قليلاً ثم تابع...
يوسف بثبات:كُنت مخنوق واثمشت
شويه لوحدي وما حسيتش بالوقت.

احمد (الشقيق الأصغر)، بمكر: اه واول
ما رجع بدأ ينادي وهو نايم باسم بنت يا
بابا وقرفني طول الليل.

يوسف بإستغراب: اسم بنت؟!
احمد ضاحكاً: شكل الحلو وقع خلاص.
عبد السلام بصرامه: ولد ،، اتكلم مع
اخوك كويس.

احمد بثقه: ما الرؤوس اتساوت خلاص
وبقيننا مهندسين زي بعض.

يوسف بإبتسامه هادئه: عملت نفسك
مهندس خلاص وانت في سنه اولى.

هدي مُقاطعه: حياء والبنات ، مش
هيجوا علشان يفطروا معانا ولا ايه؟!!

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يوسف ناهضاً من مكانه: هروح
اصحيهم، علشان ما شوفتش البنات من
إمبارح.

"علي الجانب الآخر"

فتحت عينيها لتجده ينظر إليها بشرود
، حيث أنه لم يلحظ إفاقتها من نومها
بينما تابعت هي بهدوء: مالك، إنت
صحيت من امتي؟!

مالك بثبات: من شويه.

حياء بحنو: اول مره تصحي قلبي.
مالك بحُب طابعاً قبله حانيه علي
وجنتها: لا وبعمل نفس الحركه
بتاعتك.. قاعد من بدري مركز في
ملامحك وإنت نايمه.

حياء وهي تحتضنه وبنبرآت ماكره:إنت
قاعد من بدري تركز في ملامحي..وانا
ركزت دقيقتين بس ،وبقولك إن
ملامحك مطفيه..مين مزعل ابني؟!

مالك قاطباً حاجبيه:ملامحي
مطفيه؟!..مين قال كذا؟!

حياء وهي تمط شفتيها:انا..تعرف آخر
مره شوفت ملامحك كذا امتي؟!
مالك مُجيباً وكأنه وقع في فخ تحرياتها
لا مفر ،ف وحدها من تعلم ما يُعانيه
مهما فرقتهما المسافات او
الغَفَوات..دائماً تُردد ما يدور في ذهنه
دون اللفظ به،وتسعي لتنفيذ ما يرغب
به دون قوله أيضاً..ولهذا يشعُر دائماً
انها هديته من الله..هديته الذي يُجاهد

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

بإستمرار لتظل بنفس لمعانها الذي
أحضرت به مُنذ اليوم الأول.

مالك بإستفهام:إمتي؟!

حياء مُكمله بخُزن:لما قابلنا الراجل
الكبير دا قدام الشركه وإنت طلبت مني
ادخل الشركه،حسيت إن ملامحك
إنطفت ومخنوق.

مالك بثبات:لا يا روعي..دي تهيئات
مش أكثر.

حياء بثقه:نو مش تهيئات..انا مش
هتوه عن ابني..الضحكه اللي بتخرج
منك من غير رغبه انا بعرفها..ف اعترف
يلا.

وقبل أن يُجب مالك علي حديثها،،يُنقذه
رنين جرس المنزل...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بأريحيه نوعاً ما:دا أكيد يوسف
..هروح افتح الباب.

حياء مُضيّقه عينيها بمكر:اتفضل يا
قلبي.

إتجه مالك خارج الغرفة علي الفور ومن
ثم قام بفتح الباب ،ليُتابع يوسف
بإستغراب شديد:كُل دا نوم ..إنتوا مش
عندكم شغل ولا ايه؟!

حياء مُقاطعه وهي تترجل خارج
الغرفة:لا عندنا.

مالك بثبات:أخذنا اجازة
النهاردة..ومفيش شغل يا حياء...لان
إحنا مسافرين.

حياء بإندهاش:مسافرين فين؟!
مالك مُكملاً:إسكندرية.

حياة بفرحه: بجد...هنروح عند ماما
هاله؟!..بس إنت ما قولتليش يعني.
مالك مُحاولاً المزاح: إنتِ مدياني
فرصه..دا إنتِ أكلتي ودني من الصبح.
زاغت ببصرها بين مالك وشقيقها..فقد
أحست بشيء ما يتسلل داخل
قلبها، ويجعلها تشعُر بخوف غير معلومه
مصادره بينما قطع شرودها مالك
مُردداً بهدوء: ممكن تعمليلنا شاي يا
حياة..احنا قاعدين في اوضه الصالون.
إنصاعت حياة لحديث زوجها، ثم إتجهت
بخطوات رتيبه ناحيه المطبخ، بينما غمز
مالك بعينه ليوסף الذي تبعه إلي
حُجره الجلوس..

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يوسف بإستغراب: في ايه يابني.. ايه جو
المُخابرات دا؟!

مالك بضيق: امبارح في عصابه، ضربت
نار علي بيت احمد وأصابوا الحراسه
اللي كانت موجوده.

يوسف فاغراً فاهه: نعم؟!.. طيب
وعاملين ايه دلوقتي؟!

مالك بخفوت: الحمد لله إصابتهم
خفيفه.. بس دلوقتي انا ضروري، اخذ
حياء والبنات ونسافر إسكندرية وهرجع
علي طول.. واهو كدا احس بأمان عليهم
أكثر.

يوسف بضيق: تعرف إن البنت اللي
عزمتها في عيد ميلاد حياء.. بتكون ورد
أخت خالد.

مالك وهو يطرق بكفه علي عُره
رأسه: كفايه صدمات لحد كدا.. دماغي
هتنفجر من الصداع.

يوسف بخزن: انا كمان اتصدمت زيك
بالظبط.. بس إزاي يستخدم أخته سلاح
ضد عدوه.. هو مش خايف عليها.

مالك بشرود: تقصد انها، كانت بتعمل
كدا.. علشان توقعنا فريسه له.

يوسف بإستهزاء: وليه لا؟!

مالك بعدم إقتناع: لا لا.. مستحيل
يابني.. البنت شكلها مش من النوع دا
خالص، ممكن تكون متعرفش حاجه
أصلاً.

يوسف بضيق: ازاي دي بنفسها قالتلي
، إن اهالينا أعداء.

مالك بثبات:وايه اللي هيخليها تعيط
يوم الحفله وتمشي في حالتها دي؟! ما
خافتش لا تثير الشكوك.

يوسف وهو يضع رأسه بين كفيه:مش
عارف بقا.

مالك وهو يربّت علي ظهره:"إن بعض
الظن إثم"..الله اعلم الحقيقه فين..البنت
ملامحها بريئه جداً..مش عارف هي
عايشه مع الناس دي ازاي.

يوسف بعصبية:ما هي اكيد شبههم.

حياء مُقاطعه وهي تدلف داخل
الحجره:مين دي!!،،وشبهه مين؟!

مالك وهو ينهض عن الاريكه ثم يضمها
إلي صدره مُردداً بهدوء:خصوصيات يا

روحي..مش لازم تعرفي كُـل حاجه عن
حياه الراجل.. سيبيه في حاله شويه.
حياء وهي تلوي شفتيها:بس انا اخته
الكبيره.

مالك بضحك:هم بيقلوا..بس في
شكوك كثير حولين الموضوع.
يوسف وهو يبتسم أخيراً:مجانين
رسمي..المهم انا هجهز العربيه بتاعتك
علشان السفر..إيدك علي المفتاح بقا.
مالك بتفهم:تمام وإنتِ يا حياء..يلا
اجهزي ولبسي البنات.

-اسمع يا خالد..انا مسافر كام يوم تبع
الشغل..مش عاوز اي حاجه تحصل من
ورايا تاني..وكفايه تهور لحد كدا...سيبتك

تنفذ اللي كُنت عاوز تعمله
إمبارح..ومفيش اي حاجه هتحصل تاني
غير بموافقتي..وياريت تاخد بالك من
أختك وما تحاولش تضايقها او تزعلها
تاني..مفهوم كلامي؟!

أردف حمدي الفقوي بتلك الكلمات،بينما
تابع خالد بنبرآت بارده:ماشي.
حمدي بصرامه:اتمني كلامي ما
يترميش وري ضهرك لحد ما ارجع.

-تسنيم!!!..إنتِ نايمه هنا من إمبارح.
أردفت نيقين بتلك الكلمات وهي تنظر
إلي حاله تسنيم التي نظرت لها دون
إجابته،وهنا جلست السيده نيقين بجانبها

علي الفور ثم قامت بضمها إلي
أحضانها مُرددة..

نيقين بقلق: تسنيم.. فيك أيه؟!!!

أجهشت تسنيم بالبكاء في تلك
اللحظة، بُكاء صعبه صرخات مكتومه ثم
رددت من بين دموعها: قول لي له
يطلقني يا أمي.. ما بقيتش عاوزه
اعيش معاه.. انا هاخذ اولادي
وهمشي.. مش هيشوفنا تاني.

نيقين بصدمه: ايه اللي حصل لكُل دا؟!

"علي الجانب الآخر"

-زي ما سمعت يا مالك.. تسنيم والاولاد
هيسافروا معاكم.. لأن الجو مُضطرب
عندنا الفتره دي... وكدا هكون متطمن
عليهم أكثر.. مراتي واولادي امانه معاك.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

أردف احمد بتلك الكلمات وهو يُحدث
مالك عبر الهاتف، بينما تابع مالك
بنبرات مُتفهمه...

- ما تخافش عليهم.. انا هو صلهم
ويوسف هي قعد الفتره دي
معاهم.. علشان نكون متطمنين أكثر.
احمد بضيق: ماشي.

- ممنوع يا انسه ورد الخروج.
اردف الحارس القابع امام غرفتها بأوامر
من شقيقها بتلك الكلمات، بينما تابعت
هي بنفاذ صبر: هو ايه دا اللي
ممنوع؟! ..هتحبسوني ولا
ايه?! ..وبعدين ايه اللي موقفك قدام

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

باب اوضتي..الحراسه بتكون قدام باب
القيلا.

في تلك اللحظه قطع حديثه مجيء
خالد الذي ردد بنبرات قاسيه وهو
يُدخلها إلي الغرفه..

-صوتك عالي ليه؟!

اغلق الباب خلفه علي الفور ثم إقترب
منها وبنبرات قاسيه ردد:كام مره
قولتلك صوتك ما يعلاش في
القيلا؟!..ولا إنتِ ما بتفهميش غير
بالضرب!!!

ورد وهي تبتلع ريقها:عاوزه اشوف
جدو.

خالد ببرود:سافر.

ورد بصدمه:سافر فين؟!

خالد وهو يُمسكها من خُصلات
شعرها: دا مش موضوعنا... فسريلي
وجود ..الواد دا هنا!!

ورد فاغره فاهها: واد مين!!!
خالد بنبرآت عاليه: يوسف عبد السلام.
رمقها خالد بنظرات قاسيه ،وبدأت هي
تتلوي بين ذراعيه،،وكأن العالم الآن
سيشهد علي مصرعها وهنا تابعت
بنبرآت مُتلعثمه: ما كانش في حد هنا.

خالد وهو يصفعها علي وجهها: إنتِ
هتضحكي عليا كمان..انا مش عبيط
علشان ما احطش كاميرات مُراقبه
للباب الخلفي من القिला...جاوبي علي
السؤال.

ورد ببكاء مريِر: عملتله ايه يا خالد!!.

خالد بصرامه: انا لسه ما عملتش..سيبته
يمشي بمزاجي..بصراحه هسيبوا للاخر
علشان اتسلي عليه قدامك.

ورد بترجي: بالله عليك ،بلاش يا
خالد..يوسف مالهُوش ذنب في كُل
اللي بيحصل دا.

خالد ببرود:له ذنب..عارفه ايه؟!
رمقته ورد بنبرآت مُتسائله دون أن
تنطق بينما اكمل خالد وهو يركز علي
اسنانه:ذنبه أنك حبيتيه..ومش علي اخر
الزمن اختي تحب ،واحد من أعدائي.
ورد بفزع:لا لا لا..ما بحبوش..بس ابعد
عنه،،علشان خاطري.

إبتعد عنها خالد بشكل مُفاجيء ومن
ثم سار بخطوات مُتباطئه ناحيه

الكومود المجاور لفراشها ومن ثم اخرج
منه المِقص الخاص بها وسط نظراتها
المُستغربه بينما ردد هو ببرود...

-عارفه هعمل بدا ايه؟!!..هقصلك بيه
شعرك..علشان تجربني ،إنك تحبي حاجه
وتتاخذ منك بالغصب..يمكن تفوقي
لنفسك وتدوسي علي قلبك العقيم دا.
ورد ببكاء أكثر:بالله عليك..ما تعملش
كدا. هسمع كلامك صدقني.اوعدك.

إقترب منها خالد أكثر ثم قام بضم
ذراعيها خلف ظهرها بقبضه يده وباليدين
الأخري قام بقص خُصلات شعرها دون
توقف وبحركات جنونيه وسط صرخاتها
المُستغيثه ،وما أن انتهى حتي وجدت

خُصّلات شعرها بأكملها مُلقاه علي
الأرضيه بلا رحمه..

وما أن انتهي من فعلته حتي قام
بالترجّل خارج الغرفه دون أن ينظر
لحالتها..

جلست إلي الأرض وظلت تصرّخ وهي
تجمع آخر ما تبقي من براءتها التي
عانت كثيراً للحفاظ عليها دون أن تلوّثها
بغدر وقُبْح نفوس من يحملون نفس
ذُمره دمها..

في تلك اللحظه امسكت بهاتفها
المحمول ثم أجرت إتصالاً بشخصاً ما
وما ان وجدت رداً حتي تابعت بنبرات
باكيه...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

-الحقيني يا حياء..لو سمحتي انا
محتاجاكي اوي....!!!

أحست بشيء من الأمل ما أن أجابت
حياء علي إتصالها حيث بدأت تتلعثم
في الحديث قليلاً ومن ثم هتفت باكيه...
ورد ببكاء:الحقيني يا حياء..انا محتاجالك
اوي.

حياء بقلق بالغ:ورد..مالك في ايه يا
حبيبتني؟!

وما أن سمع يوسف حديث شقيقته
حتي قُطبت معالم وجهه كُلياً وقام
بعقد ذراعيه امام صدره في حين
أكملت ورد ببكاءٍ مرير: مش هعرف
اتكلم علي الفون ،،ممكن نتقابل؟!حياء

بتوتر و هي تجوب ببصرها بين زوجها
وشقيقها: ب ب بس انا مسافره كمان
ربع ساعة.

في تلك اللحظة اسرع يوسف بإختطاف
الهاتف من يد شقيقته ثم ردد بنبرات
جامده: اظن ،اننا اتكلمنا في الموضوع
دا وقولتك ابعدني عن اهلي.

ورد بلهفه دون أن تنتبه لما
قاله: يوسف..يوسف انا
محتاجالك..علشان خاطري ساعدني.

شرد يوسف لثوان وهو يستشعر
الصدق في كلماتها..بل لم يشغُر
مُطلقاً بمعالم الكذب في حديثها مُنذ
لقائهما بينما إنتشلت منه حياء الهاتف
مُجدداً ظناً منها أن شقيقها سيوبخ

الفتاه من جديد ،حيث تابعت
بحنو:ماشي يا حبيبتى..احنا موجودين
حالياً قدام العماره..بس متأخريش يا
ورد علشان قدامنا سفر.
ورد بتفهم:حاضر.

أغلقت ورد الهاتف مع حياء ومن ثم
نهضت من مكانها علي الفور ..دون أن
تنظر لقبح فعله شقيقها بها..حيث
ارتدت شالاً لتغطيه جسدها
واستخدمت الدرج الخشبي الذي احضره
يوسف مُسبقاً...

ظلت تلهث في فزع وخوف من أن
يراهها شقيقها ،ف يقتلونها هذه
المره..ولكن وجودها داخل هذا المنزل
في حد ذاته موتاً علي قيد الحياه..وهنا

استوقفها إصابه قدمها اليُمني حيث
بدأت تنزف الدماء،،ولكن لم تهتم ورد
مُطلقاً بحالتها..فظلت تُهرول باكيه..ماذا
فعلت لتسلُك طريقها هاربه من أكثر
مكان يستوجب أن يحويها مُوفراً لها
الأمان..لماذا هي الضحيه والخيط
الأضعف لكُل شخص تلتقيه دون
إستثناء...

ترجلت وأخيراً خارج القيلا ومن ثم ركبت
احد السيارات في طريقها إلى بيت
حياء...

-بس إنتوا الإثنين كفايه..ما انتوش
صغيرين علي اللي بتعملوا دا يا

ولاد..فين التفاهم بينكم؟!..وانتِ يا
بنتي طلاق ايه بس،ربنا يبعدنا عنه.
أردفت السيده نيقين بتلك الكلمات في
ضيق شديد في حين تابعت تسنيم
بنبرات باكيه...

-خلاص اسأليه كان بيكلم مين في
الفون!!..لا وكرمان بيمد ايده عليا
علشانها!!

جدحها أحمد بنظرات جامده واضعاً يده
في جيب بنطاله بينما تابعت نيقين
بتفهم:انا عارفه إنه غلط لما مد ايده
عليك..بس حل مشاكلكم مش بالطلاق.
احمد بنفاذ صبر:خلصتوا كلامكم..مش
يلا قدامي بقا يا هانم..علشان مالك
وحياء مستنيين.

تسنيم بغيط:شايفه اللامُبالاه اللي
عنده.. أصلاً هو مش مُعترف بغلطته.
نيقين بحيره من أمرها:صدقوني مش
هتكبروا أبداً..انا ماشيه من قدامكم
خالص.

ترجلت السيده نيقين خارج الغرفه
تضرب كفاً بالأخر بينما تابع احمد
بصرامه:قدامي علي العربيه.
تسنيم بثبات:بس انا مش عاوز اسافر
اليكس..عاوزه اشوف ماما..علشان
ننهي إجراءات الطلاق.

أحمد بغضبٍ عارم وهو يقترب منها
أكثر:كلمه زياده وهنهيك في مكانك.
تسنيم برُعب:طيب.. ماشيه اهو.

تجمع أفراد العائلة امام البنايه الخاصه
بهم، لينتھوا من إتمام تجهيزات
السفر، حيث تابع مالك بنبرآت
حانيه: تاليا، إلين.. يلا اركبوا العربيه.

هدي بخُزن: ولازمته ايه الاستعجال في
السفر.. هترجعوا أمتي طيب!!

حياء وهي تضم والدتها وتطبع قبله
حانيه علي جبينها: اسبوع بالكثير يا امي.
عبد السلام بابتسامه هادئه: هتوحشونا
يا ولاد.. خدوا بالكم من نفسكم.

وهنا قطع حديثهم المودع صوتها وهي
تتابع بنبرآت واهنه: اسفه إني عطلتكم
عن السفر.

إلتفت الجميع إلي مصدر الصوت حيث
رُسمت معالم الإستغراب في ملامح

البعض ومعالم الدهشه في ملامح
الأخرين ،بينما تابعت حياء بصدمه:ورد
ايه اللي حصلك دا؟!

رمقها يوسف بصدمه حيث ألجمته عن
الكلام بينما نظرت ورد بإتجاه والدي
حياء وهي تُردد بهدوء:طيب ممكن
نتكلم بعيد شويه.

مالك مُتدخلًا بحسم:لا إنتِ اركبي معانا
العربيه..ونتكلم علي الطريق.
فهمت ورد ما يُرمي له حين هزت رأسه
إيجاباً:تمام.

تحركت ورد خُطوتين ناحيه السياره
،لينظر يوسف إلي قدمها التي تنزف
في هلع مردداً:ورد رجلك بتنزف!!

نظرت له ورد في إنكسار بينما قام هو
بإسنادها حتي دلفت داخل
السياره.. لينطلق مالك مُبتعداً بسيارته
وهنا إلتفت يوسف لها مُردداً بضيق: ايه
اللي وصلك للحاله دي يا ورد!!،،،وليه
قصيتي شعرك؟!

في تلك اللحظة أجهشت ورد بالبكاء
وكانها المره الأخير التي ستبكي فيها
حيث أحست بنظراته الإحتقاريه
لها..هكذا ظنت، أنه لا يطيق بقائها وانها
أصبحت في ابشع صورها بالنسبه
له..بينما قامت حياء بإختضانها في ألم
وهي تُتابع قائله: بالله عليك كفايه
عياط..واحكيلنا فيك ايه؟!،،،يمكن
ترتاحي.

ورد بإنهيار: ما تسيبونيش..خدوني
معاكم لأي مكان بعيد.

مالك بخزن أثناء قيادته للسياره:مش
هنسيبك..بس فهمينا ايه اللي بيحصل!!
حياء بنبرآت اشبه للبكاء:خلاص بقي يا
جماعه..مش هنضغط عليها..وإن شاء
الله هناخدها معانا إسكندريه.

يوسف بإندهاش:واهلها؟!

ورد بوهن:ما تخافوش ،،هقعد معاكم
يومين بس..لحد ما ادبر مكان اقعد فيه.

-انا قلقانه عليهم يا حسام!!

أردفت مي بتلك الكلمات في ضيق
بينما جلس حسام إلي جانبها ثم قام

بإمساك يدها في هدوء: ما
تقلقيش.. اللي فيه الخير هي قدمه
ربنا.. وإنتِ كمان مش عاوزك تخرجي
لأي مكان بدون علمي.. فتره مؤقتة
ولازم نستحملها.

- فين الهانم يا غبي منك له؟!.. وإنتِ
واقف حراسه علي باب الاوضه بتعمل
ايه؟!

أردف خالد بتلك الكلمات في ثوره
بينما تابع أحد رجاله: يا باشا إحنا ما
جاش في بالنا انها ممكن تهرب من
البلكونه.

خالد وهو يركز علي اسنانه مُحدثاً
نفسه: هتكون راحت فين دي!!!.. مش

هيجيلي من وراها غير المشاكل..لو
اطول اقتلها ،هنرتاح كلنا..لكن جدي
واقفلي دايمآ في كُل حاجه بعملها.
وهنا قطع شروده صوت احد رجاله
مُردداً:وهنعمل ايه دلوقتي يا خالد
باشا!!

خالد بتهكُم:مش هنعمل حاجه
خالص...يعني هي هتروح فين؟!..انا
قاعد في مكتبي ولما ترجع بلغوني.

"حل الليل سريعاً"

داخل شركه عبد العزيز فهمي
للمُقاولات ،يجلس هو إلي مكتبه ويُتابع
آخر التطورات داخل الشركه ومن حين
إلي آخر يشرد قليلاً مُتذكراً ليله

أمس..فهو علي يقين كامل بالفاعل
ولكن لا يوجد ما يُدينه ويعلم أيضاً أن
هذه الجريمة لن تكون الأخيرة
لهم..حيث أحس بغصه في حلقه عندما
تخيل للحظة أن طريق الوصول
للحقيقه طويل وقد يفقدوا معه عزيزاً
لهم وهنا تابع بصوتٍ خافتٍ:ربي إني
قد منسي الضر،وأنت ارحم الراحمين.
وما أن انهي جُمَلته الأخيرة حتي وجد
هاتفه مُعلنًا عن إتصال وسرعان ما
أجاب بنبرات هادئه:ايوه يا
أحمد..وصلتوا بخير يابني؟!
احمد بنبرات هادئه:ايوه ما تقلقش ..إحنا
دلوقتي في أليكس..وبكرا بإذن الله

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

هكون عندك..بس اتطمئن علي تسنيم
والاولاد.

عبد العزيز بابتسامه هادئه:ربنا يخليكم
لبعض.وما شوفش فيكم شر أبداً.
"علي الجانب الآخر"

أغلق أحمد الهاتف مع والده ومن ثم
تابع عقب تنهيده طويله صدرت منه:دا
بابا كان بيتطمئن علينا.

هاله بحنو:نورتوني يا ولاد..والله ليكم
وحشه.

قام مالك بسحب كفها ثم طبع قُبلة
حانيه عيه،مُرداً في حُب:وانتِ
وحشتيني يا ست الكل وإسكندريه كُلها
وحشتني.

هاله وهي تنظر باتجاه يوسف الشارد
قليلاً: نورتنا يا يوسف.

يوسف مُلتفتاً إليها وبابتسامه هادئة
ردد: دا نورك يا امي.. طول الوقت بسمع
كلام مالك عنك.. وكُنت نفسي اشوفك
بجد.

هاله بحنو: إنت طيب زي حياء اوي.. ربنا
يبارك في تربيتكم.

أحمد محاولاً إضفاء نوعاً من
المرح: طيب وانا يا لولو.. ماليش من
الحُب جانب.

هاله بضحك: لسه مُشاغب زي ما
إنت.. فاكر اول مره دخلت فيها البيت
هنا؟!!

احمد وهو يضع وجهه علي كفه بضيق
مُصطنع: ما تسكت امك دي يا عم
مالك..كُنت طائش بقي يا جدعان.
مالك بجديه مُصطنعه: طائش علي
مراتي يا ابن عزيز؟!

يوسف باندماج: إنتوا جاين تصفوا
حساباتكم هنا.

أطلق الجميع ضحكات عاليه أثر حديث
يوسف وهنا قطع ضحكاتهم مجيء
حياء بصُحبه تسنيم من الغرفه حيث
تابعت هاله بتساؤل: الاولاد ناموا يا
حياء!!!

حياء وهي تقترب من السيده هاله ثم
تقوم بضمها في شغف: وحشتيني كثير

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

يا لولو.. وحشتني الايام معاك قبل ما
اتدبس.

مالك مُضيّقاً عينيه: لا ي شيخه؟!.. هل
لديك اقوال اخري؟!

حياء بابتسامه صفراء: حالياً لا يا
محاميحو.

هاله مُقاطعه بضحك: طيب انا هقوم
اجهزلكم العشا.

تسنيم بهدوء: لحظه يا ماما هاله.. انا
جايه معاكي.

في تلك اللحظة إلتفت يوسف ناحيه
حياء ثم تابع بتساؤل: ورد نامت!!!
حياء وهي توميء برأسها: أخذت شاور
وغطيته ونامت.

مالك بهدوء: ما قالتلكيش مالها؟!
حياء بخزن: مش عاوزة اضغط عليها..
البنت من ساعه ما جت وهي بتعيط..
احمد بعدم إرتياح: انا حاسس إن البنت
دي..هي اللي هتسلمنا كُنا
لأخوها..وأكيد بتعمل كُل دا علشان
تعرف مكاننا وتبلغه.

مالك بعدم إقتناع: مش للدرجه دي يا
أحمد..البنت حالتها تصعب علي
الكافر..ما تحضرنا يا عم يوسف؟!
يوسف بتعب: يوسف ما بقاش فيه دماغ
يفكر في حاجه..انا محتاج انام..
حياء بتفهم: خالتو ياسمين في المنصور
..ف إنت مُضطره تنام في اوضه
الصالون.

يوسف وهو ينهض من مكانه:اي مكان
،المهم اناااa

قاربت الساعه إلي الثانيه عشره
مُنتصف الليل،،حيث دلف الجميع إلي
غرفهم للراحه من مشاق السفر...

قامت تسنيم بالدلوف داخل الشرفه
المُلحقه بالغرفه ما أن تأكدت أن أبنائها
قد غطوا في سُبّات عميق ما عدا هو
الذي ظل يُرقبها دون أن تنتبه هي
لذلك ،وما أن دلفت داخل الشرفه حتي
تنهدت في حُزن ..فقد شعرت بالبرد
الشديد لإختلاف درجات الحرارة بين
القاهره والأسكندريه..فضلت تفرك
كفيها معاً في محاوله لتدفئه نفسها

ومن ثم رفعت رأسها إلي السماء
وسقطت عبره ساخنه علي وجنتها
مُحدثه نفسها بحُزن: "ما تخيلتش في
يوم، إنه يبيع الحُب اللي بينا في لحظه
غضب منه..كُنت فاكِره إن وجودي
هيغنيه عن العالم كُلّه وهيغيره..وإن
اولادنا هم حلمه الوحيد وسعادته في
الدُنيا زي ما بيقولي..راح فين كُل
دا".."وهنا رددت بنبرات خافته ولكنها
واضحه إلي حدّ ما: كُل الوعود دي
راحت فين؟!

في تلك اللحظة قام هو بوضع جاكِت
من النوع الصوف علي جسدها ثم قام
باحتضانها من الخلف مُردداً بحنو:
موجوده.. والله موجوده..عارف إني
مُشاكس في شخصيتي..وبنجرف أحياناً

وري رغباتي..بس قسماً بالله..عُمر
رغباتي دي ما كانت شر من يوم ما
عرفتك..انا مُكتفي بِيكِ وهفضل
اقولها..إنتِ اللي غيرتيني..وإنتِ اللي
المفروض تثقي من تغييرك دا..إنتِ
ناسيه يعني ايه تسنيم بالنسبه لي؟!
تسنيم بتهكم:وهنسي أزاي؟!..ما إنتِ
أكدتلي دا امبارح.

قام احمد بإستدارت وجهها ناحيته ومن
ثم ضمها إليه في حُب قائلآ...

-غصب عني..انا مش ملاك..بس كلمه
طلاق دي بتتلف أعصابي...وبعدين إنتِ
سارقه عقلي وقلبي وروحي..يعني
وقت ما إنتِ تمشي..هعيش أزاي?!

تسنيم بنبرآت اشبه للبكاء:بعيد الشر
عنك

أحمد بعشق مُقبلاً إياها:بعيد الشر
عنا..إنتِ في حمايه ربنا ثم حمايتي.

تسنيم وهي تبتعد عنه قليلاً مُتذكره
لشيء ما...

-بردو مش هسامحك غير لما
اعرف..مين اللي كُنت بتكلمها دي....!!!!

جلست السيده هاله القُرفصاء داخل
غرفتها حيث قامت بإحتضان حياء بأحد
ذراعيه وبالأخر تقوم بإحتضان
مالك..ضمت كليهما إلي صدرها ومن

ثم تابعت بحنوها بقا قولولي ،أيه اللي
بيزعلكم من بعض.

حياء وهي تنظر له بتوعد قائله:ما
بيهتمش بيا يا لولو..يعني لما وعدني
قدامك قبل ما نتجوز كان بيكذب.
مالك جاحظاً عينيه وبنبرات مصدومه
ردد: نعم!!،مش بهتم بيك.

حياء بغيط:اه..وما بقاش يفسحني ولا
يلاعيني بلايستشن..علشان ما كذبتش
لما قولتلك أن مفيش حُب ..كُله كذب
وشويه المشاعر اللي بنحس بيهم
..بيكونوا مؤقتين لحد ما الراجل يشبع
رغباته وبتنتهي.

إعتدل مالك في جلسته مذعوراً ،بينما
وضعت هاله يدها علي فمها لمنع

ضحاتها من الصدور.. حيث رددت حياء
بغيط: شايفه مش عارف يرد عليا.

مالك وهو يقترب منها ثم يقوم بلوي
ذراعها وبنبره ساخره مُقلداً
إياها: المشاعر بتنتهي لما الراجل بيشبع
رغباته.. وحياه امك؟!.. مال مين اللي
كُل يوم يجيبك شيكولاته ومستحمل
نكدك يا نكديه.

حياء بنبرآت مُغتاضه: انا نكديه يا مالك؟!
هاله مُتدخله بضحك: كدا يا مالك.. دي
اخره تربيتي فيك.. تزعل حياء.

مالك ناظراً لها بجانب عينيه بينما
قامت حياء بإحتضانها مُردده: حبيبتي يا
لولو دايماً واقفه جنبي ضد المُفتري دا.

علياء

مالك ببرود مُصطنع:بقي هي الحكايه
كدا..طيب بصي بقا يا روجي..عريبه
الزمالك..اللي لسه جايبهالك من اسبوع
دي..مفاتيحها تتسلم أول ما
نرجع..وكممان جهزي نفسك إن في زوجه
تانيه هتعيش معاك في البيت..ما هو
انا لازم اشبع رغباتي براحتي..انا من
حقي اربعه..دا حق مشروع...وابقي
اشتكى ل لولو براحتك.

مالك بصرامه مُصطنعه لاحظتها هاله
التي حاولت جاهده كتم ضحكاتها:بس
انا ما بهزرش وكلامي يتنفذ بالحرف
الواحد.

حياء بصدمه:مالك بطل هزار.
مالك عاقداً حاجبيه:الكلام دا مفيهوش
هزار يا روعي..وانا كُنت بضحك عليكِ
،وجايب منك بنات ومستني مُعاذ
علشان انا ما بحبكيش.

هاله بضحك:مش هتكبروا أبدأ.
حياء بسعاده وهي تتشبت في
عُنقه:بحبك بقا..كُنت برخم عليك..ما
إنت طول الوقت بتعمل فيا مقالاب.

في تلك اللحظة قام مالك بحملها بين
ذراعيه وسط سعادتها حيث رددت
بتساؤل: واخذني ورايح فين؟!
مالك بلهفه: ما وحشكيش اللعب
بالطياره فوق السطوح!!!
ترجل مالك بصُحبه حياء خارج الغرفه
بينما رددت هاله بحُب: ربنا يسعدكم
ويديم الحُب والموده بينكم.

-النهاردا هيكون اخر يوم في
عُمره..هقتله قدامك وانتِ هتحصليه.
أردف خالد بتلك الكلمات والشرر يتطاير
من عينيه أثناء قيامه بربط يوسف في
أحد المقاعد ثم تصويب مسدسه

ناحيته بينما تابعت وردت بصريخ: أبعد
عنه...إنت وصلتنا أزاى...!!!!

اعتدلت جالسه والعرق يتصبب علي
جبينها وتقطعت أنفاسها وهي تهتف
بخوف...

-حلم وحش جداً، يارب ما يتحقق
أبدأ..احفظه يارب ونجيني منهم..إنت
العالم بحالي وأكد عندك الحل.

قامت بمسح ذراعيها، بكلتا كفيها في
مُحاولة لإقتباس الامان من صبرها ومن
ثم نهضت عن الفراش بعد أن التقطت
وشاحها وقامت بوضعه علي كتفيها
،مُنطلقة بخطوات هادئة لخارج
الغرفة....

أنهت السيده هاله صلاه القيام ومن
ثم إنطلقت صوب الشرفه لتُفاجأ بها
تقف شارده الذهن كُلياً ولم تستطع
إدراك وقوف السيده هاله بجانبها وهنا
رددت هاله بهدوء: اتمني تكوني
ارتاحتي في النوم؟!

ورد وما زالت شارده:.....

ضيقت السيده هاله عينيها في
إستغراب ، فكأن ورد غابت إلي عالم
آخر ولكن جسدها حاضر هنا.

هاله مُربته علي كتفها: ورد ؟!!!!

ورد بإنتباه:ها؟!

هاله بهدوء:كُنت بقولك..اتمني تكوني
استريحتي في النوم عندنا..بس شكك
سرحانه في حاجه مهمه.

ورد بابتسامه إنكسار يشوبها بعض
التهكُّم: بفكر في ضعفي، وازاي الاقيه
علاج.

ضيقت هاله عينيها في تفهْم ومن ثم
تابعت بهدوء: وتفتكري الضعف هو اللي
بيختارنا ولا إحنا اللي بنختاره؟!

ورد بنظره مُطوله للسيدة هاله وقد
ادمعت عينيها بشكل ملحوظ: ياريت
كان بإيدي اختار يا طنط.. بس انا اتفرض
عليا كُله حاجه في الدُّنيا دي.. اتفرض
عليا اعيش في بيتي وانا مش حاسه
بالأمان.. اعيش من غير خُضن ام
يحتويني ولا أخ يقول لي بحُب، إتسندي
عليا انا جنبك.. لو ما كانتش مجبوره
علي ضعفي، ما كانتش هربت لما

الخوف هَد فيا ،كُنت هواجه كُـل اللي
أذوني ..بس انا ضعيفه اوي..محدث
إحترم الضعف دا..وفكر يقويني
بيه..تفتكري انا عملت ايه في الدُنيا
علشان ربنا يعاقبني بالطريقه دي؟!
سالت الدموع بغزاره علي وجنتيها
بينما أُسرعت السيده هاله بإحتضانها
،ف قامت ورد بضمها هي الأخرى بقوه
وكانها تستمد بعض القوه من تلك
السيده كبيره السين وبعدها أجهشت
في البُكاء مُردده بألم:كُـل حاجه مسلوبه
مني..حتي روعي مش لاقياها..أخدوا
مني كُـل حاجه ،اتعدوا علي كُـل
خصوصياتي واحلامي من غير
رحمه..بس تعرفي اللي واجعني بجد..أن
الناس دي بتكون اهلي.

هاله بخزن مريز:فضفضي يا حبيبتى
..ما تشيليش جوي قلبك.

ورد بشهقات عاليه:نفسى اموت
اوى..ساعتها هرتاح..العالم دا مش
شبهى..وانا ما اشبهش النفاق دا.

هاله بهدوء:ليه ما بتفكريش..إن ربنا
شايلك حاجه كبيره اوى هتفرحك..بعد
كُل التعب دا..خليك واثقه فى ربنا وإنك
هتفرحى فيوم يا بنتى مهما وصل
حُزنك لاكثر من طاقتك..ربنا ما
بيظلمش ولا بينسى حد.

ورد بتنهيده قويه:ونعم بالله.

هاله بمرح قليلاً ك خروجاً من علي
النص الموضوعى حيث رددت:هعملك

بقا كوبايه شاي باللبن تدفيك ونتكلم
براحتنا.

ورد بابتسامه لم تصل إلي ثغرها: مش
عاوزه اتعبك معايا.

هاله وهي تُقبل وجنتها: تعبك راحه يا
حبيبتي.

وبالفعل إنطلقت هاله خارج الشُّرفه
لُتُصدم به ،حيث وقف بزاويه من الغرفه
يستمع لحديثهما وهنا قام هو بوضع
إصبعه السبابه علي فمه في مُحاوله
لإسكاتها.كي لا تُلاحظ ورد وجوده بينما
تابعت هاله حديثها له بعد انا اصطحبته
بعيداً عن الشُّرفه...

-خضيتني يابني..واقف كدا ليه؟!

يوسف بخُزن: كُنت داخل البلكونه
وسمعت كلامكم بالصُدفه.

هاله بتفهم: طيب تحب تشرب شاي
باللبن معانا؟!

يوسف بابتسامه هادئه: اي حاجه من
إيدك الحلوه.

غادرت السيده هاله من أمامه بينما
قام بوضع يده في جيب بنطاله مُتجهاً
صوب الشُرفه ليجدها تستنشق الهواء
ثم تزقُره في قوه وهنا ردد بهدوء: مش
عارفه تنامي ولا ايه؟!

ورد مُلتفته له: لا حبيت اشم هوي.
يوسف ناظراً لـ اللاشيء: ايه اللي حصل
لشعرك؟!

ورد بضيق: انا عارفه إن شكلي وحش
واكيد مضايقتك يا استاذ
يوسف.. وحضرتك بتحب كُـل حاجة
شكلها حلو.. علي العموم هم كام يوم
ومش هتشوفوني في حياتكم تاني.. انا
سببتلكم مشاكل كتير.. بس غصب عني
وربنا يعلم.

يوسف بغيط: خالد اللي عمل
كدا.. صح؟!

ورد دون أن تنظر له: مش فارقه.
يوسف بنبرأت عاليه بعض الشيء: ردي
عليا يا ورد.. عمل كدا ليه؟!

ورد بحُزن: شافك في القिला.. وهددني
إنه هياذيك لو شافني معاك تاني.. انا
مش عوزاك تتأذي.. مش عاوزة اشوف

فيك حاجه وحشه..بس خوفت ،اول مره
اجرب احساس الموت وهو مقيد ايدي
وبيقصلي شعري..خالد مؤذي لدرجه
ابعد من خيالك..انا عارفه إن مفيش بينا
اي حاجه...

ومن ثم أكملت وهي تنظر للأرض
لتجئب النظر له وبنبرات مهزوزه:عارفه
إني شخصيه عابره في حياتك..علشان
كدا..استسمحك ،تسامحني..وما
تخافش مش هيكون في ضرر علي حد
من اهلك بسببي تاني.

رمقها يوسف بنبرات حانيه فقد ظهر
في تعبيراته شيء من الإشفاق علي
حالتها،،لا يُنكر أبداً بأن حبها قد نبت
داخله ولكنه يشعُر أن هذا الحُب بدايه

النهايه ،فلا قدوم في حُب معروف
نهايته قبل أن يبدأ..ولكنه بعد سماع
حديثها يشعُر بأنه مُكلف
بحمايتها..ظهرت براءتها له
بوضوح..صغيره في جسد إمراه..عجوز
تتعكز ببُط شديد باحثه عن الأمان علي
بُعد كيلومترات لتموت من شده
العطش ولم تصل لمُنتصف الطريق
حتي..

يوسف بثبات:مين قال إنك مش فارقه
معايا؟!

ورد محاوله تكذيب ما سمعته وهنا
رددت بتساؤل:وهفرق معاك في ايه
بقي؟!!!

يوسف بثبات اكثر: انتِ دلوقتي في
حمائتي وانا بنفسي هقول لاخوكي ان
مفيش اي حاجه بيننا.. علشان يبعد
عنك شويه.

لم ترغب بسماع هذه الكلمات
مُطلقاً.. ف ياليتها أمسك بكفها وهتف
بقوه "انا بجانبك وسأحميك
منهم".. خاب املها.. فضلت تُردد في
نفسها بآسي ليتها يشعُر بذره واحده من
عشقي له.. ليتها يفهم أن حيويتي بتدب
فيّ، بكلمه منه وأنه الأمل المُحتمل
،ولكن أصبح المُستحيل القاسي الآن.
ورد بخيبه امل: شكراً.. مش محتاجه حد
يحميني.

"علي الجانب الآخر"

-فاكره لما كُنت بكسبك علي طول في
سباق الطيارات.

أردف مالك بتلك الكلمات في مرح
بينما تابعت حياء وهي تنظر له بجانب
عينيها:بس انا كسبتك مره علي فكره.

مالك ضاحكاً:دا بمزاجي يا روجي.

في تلك اللحظة إبتسمت له حياء بهدوء
ثم ألقت برأسها بين أحضانها ومن ثم
اغمضت عينيها بهدوء وهي تُردد...

-بعشقك يا مالك..مش هنسي اليوم
اللي جيت فيه اليكس..ولا هنسي لحظه
ما غيرت عليا،لما احمد وصلني فاكراً؟!

مالك بغيط: مش عاوزه افكر.. علشان لو
افتكرت مش هيكون في صالحك إنت
واحمد.

حياء بضحك هادئه: سبحان مُغير
الاحوال.. احمد اتبدل حرفياً.. لما بشوف
نظرتة لتسنيم بحس بكميه سعادته
رهيبه.. وكم ان صحوبيتكم.. جميله
اوي.. طيب فاكر لما كُنت بتجبرني افطر
قبل ما اروح الشغل ولما كُنت بتجيبلي
البلاطين.. خليتنني اعشق وانا مش
حاسه.. ولما سيبنا بعض وسافرت
، حسيت ان روعي بتتسحب مني
وللحظه قولت كل حاجه انتهت.. بس
كل حُزني وخيبه أُملي منك وقتها يغور
قصاد نومي في حُضنك.. بحس ان
عاوزه الزمن يقف علي اللحظه دي.. لا

تروح الشغل ولا تتحرك من جنبي
لحظه واحده...حقيقي خُضنك مفيش
حاجه في الدُنيا تعوضه يا
مالك...مفيش ،انا واثقه من دا.
إبتسم لها مالك في هُيام ثم قام بطبع
قُبله حانيه علي جبينها مُردداً:انتِ اللي
ربنا يُرزقه بواحد زيك..ما يتمناش حاجه
تاني من بعدها.
أنهي مالك جُمَلته وظل شاردًا لبعض
الوقت وهو يجلس بسطح المنزل
ضامماً زوجته إلي أحضانه ومن ثم تابع
بهدوء:مش ننزل بقا يا حياء؟!
حياء:....

رفع مالك أحد حاجبيه ومن ثم عاود
النظر إليها ليجدها قد غطت في سُبُبات

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

عميق وهنا ردد هو بحنو:دا انا لو
المُخدر بتاعك...مش هتنامي كُل ما
اخذك في حُضني كدا.

"في صباح اليوم التالي"

-بابي اصحي...بابي تيتا لولو حضرتك
الفطار، يلا علشان ناكل ونروح
البحر...بابي طيب هي فين مامي؟!!!!
استفاق أحمد علي صريخ طفله وهو
يزفُر في ضيق من صخبه العالي حيث
ردد احمد بصرامه:كريم؟!..مش عاوز
اسمع صوتك تاني؟!
كريم بخُزن:طيب هي فين مامي؟!

احمد مُنتبها لحدِيثه ومن ثم نظر بجانبه
بإستغراب: ايه دا فين تسنيم!!..هي مش
برا ولا ايه يا كريم.

كريم وهو يومئذ برأسه سلباً: لا بابي.
إعتدل احمد في نومته ومن ثم ابعد
الغطاء عن الفراش ليجدها نائمه
وتتوسط رأسها الفراش وهنا اطلق
احمد ضحكه مُفاجئته ما أن رآها علي
تلك الحاله بينما فتحت هي عينيها ثم
رددت بإستفهام: بتضحك علي ايه!!!
احمد بسخريه ضاحكه: حمد لله علي
السلامه..اصلك كُنتِ تايهه منا.
تسنيم بغيط: قصدك ايه؟!

احمد بخُبت:قصدي اننا بعد كدا
هنجيبلك سرير علي قدك يا اوزعه بدل
ما تغرقني في النص كدا.

تسنيم بنبرآت مُغتاضه:دا علي اساس
انك ساعتها مش هتنام جنبي.

احمد بعفويه وثقه:لا طبعاً، هنام.

تسنيم بمكر:ساعتها بقا الحفله هتكون
عليك..لما رجلك تكون مدلدله من
السريير يا طويل.

كريم بضحك:بوووووم..شكلك بقا وحش
يا بابي.

احمد بغيط:بره يا جزمه..وانتِ يا اوزعه
بتعرفني تقصفي جبهات.

تسنيم بثقه: طبعاً..ربنا بيعوض.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

أحمد وهو يضمها إليه بحُب: فعلاً
معوضك في لسانك.

-اسمعيني كويس يا نيقين...خروج برا
القيلا اليومين دول ممنوع..واي حاجه
هتحتاجيها البواب موجود.

أردف عبد العزيز بتلك الكلمات في
هدوء بينما رددت نيقين
بتفهم:حاضر...ركز إنت في شُغلك وما
تقلقش عليا.

عبد العزيز بحنو:ربنا يديمك راحه وسند
ليا في حياتي يارب.

نيقين بسعاده:ويبعد عنكم ،اي مكروه
يارب.

-فين اختك يا باشا...هي دي الامانه
اللي أمنتك عليها؟!!!
أردف حمدي بتلك الكلمات في غضب
عارم في حين تابع خالد بنبرآت
مُستشيطه:هو انا هقعّد جنبها احرسها
واسيب الشغل...ما تروح تشوف الهانم
نايمه في حُضن مين من امبارح؟!!
قام حمدي بصفعه علي وجهه بقوه
ومن ثم ردد والشرر يتطاير من
عينيه:احترم نفسك يا كلب..دي تربيتي
وانا واثق فيها وعارف هي بتعمل
ايه؟!!!..وأوعي تنسي إن دي أختك
وشرفها من شرفك..إنت الإنتقام قساك
حتي علي اقرب الناس ليك.
خالد بتهكم:ومين زرع فيا الإنتقام.

حمدي بصوتاً جهوريا: انا قولتلك خُذ
بطار ابوك من آل فهمي وشركائه..مش
اقتل كُل يوم روح من غير ذنب..لا
ووصلت لأختك كمان ، انا مُتأكد انك
عملتلها حاجه وهربت بسببك.

خالد بعصبيه: وهو الطار ايه..غير روح
ورا روح بينتهوا في نفس الدوامه..انا
هاخد بطار ابويا واي حد هيقف قصادي
هموته حتي لو اختي.

إلتف الجميع حول مائده الطعام وظلت
هاله تجوب ببصرها بينهم والإبتسامه
تسلُك طريقها إلى شفيتها،،فقد دبت
الحياه داخل منزلها من جديد وأخيراً
استطاعت أن تُعايش الوقت الذي تري

فيه احفادها والسعادة هي العامل
المُشترك بينهم...فهي لم تنظر لمالك
سوي ابنها الذي لم تُنجه..ولكن ما أن
أطلق بصرها شُعاعه ناحيه تلك
الصغيره المُتقمصه بجسد إمراءه حتي
تحولت معالم وجهها للْحزن الشديد
وهي تُردد في نفسها...

- "ياريتني اقدر اساعدك يا بنتي..حظك
ونصيبك وقعك مع حمدي
وابنه..محدث هيعرفه قدي...طول
عُمره قاسي وشايف إن مفيش حد يقف
قصاده..بس إنتِ روحتي فين من قوته
مفيش مُقارنه أبدا..يمكن شكلك
بيفكرني بيها وبأيام زمان بس إنتِ
ملكيش ذنبَ..كُل حاجه فيك بتبين
ضعفك إلا نظرتك..نظرتك..نظره

عاشقه بس حتي لمعه العشق مش
كامله ،لمعه فيها حُزن وفراق..كان نفسي
يوسف يحبك زي ما نظرتك بتناديله
،بس علي حسب الكلام اللي سمعته
منه إمبارح..مش هيقدر يحبك للأسف".

استفاقت من شرودها مُجدداً علي
هتاف تاليا لها حيث رددت الصغيره
بمرح:تيتا لولو..ممكن تأكليني علشان
مامي نسيطني وأكلت الأكل كله.

مالك ضاحكاً:انا ملاحظ كدا بردو..تعالى
يا حبيبى بابا..انا هأكلك وما تتعبيش تيتا.

هاله بإعتراض:تعب ايه يا مالك..دول
الفرحه اللي دخلت حياتي من سنين
فاتت.

مالك بحُب:ربنا يخليك ليلى يا ست الكل.

هاله مُكمّله بثبات:ممکن یا یوسف
،تاخذ ورد وتنزل تشتريلها لبس..علشان
الجوهنا برد وهي مش جايه معاها اي
حاجه.

يوسف دون تفكير:تمام..انا أصلاً كان
عندي مُقابله ونازل.

تسنيم بخُبت:مقابله ايه إن شاء الله؟!
احمد ضاحكاً:مُزه ولا ايه؟!

في تلك اللحظة قطع مُزاحهم نهوض
حياء عن الطاولة ومن ثم أسرع
الخُطي ناحيه المرحاض وهي تضع
يدها علي فمها بألم.

نهضت كلاً من ياسمين وورد بفزع
باتجاه حياء وكذلك تبعتهم السيده هاله
بينما انتظر مالك لحين خروجها وهي

قابعه بين احضان تسنيم
مُردداً بقلق:مالك يا حبيبتي؟!
يوسف بضحك:اكيد من كُتر الاكل اللي
كلته.

حياء بألم:حاسه بدوخه فظيعة..مش
قادره اقف يا مالك.

إقترب مالك منها علي الفور ومن ثم
قام بحملها بين ذراعيه مُنطلقاً بها داخل
الغرفه وما أن اجلسها إلي الفراش حتي
رددت هاله بسرعه:انا هكلم الدكتور
ييجي حالاً.

مالك مؤيداً إياها:ياريت يا أمي.
وهنا قام مالك بوضع راسها بين كفيه
مُتفحصاً بشرتها التي تحولت للإصفرار

القاتم ومن ثم ردد وهو يطبع قُبله
حانيه علي جبينها: حاسه بأيه؟!
حياء بوهن وهي تُلقي بنفسها بين
أحضانها: كويسه.

تسنيم بهدوء: احم احم.. طيب نستأذن
احنا بقا.

"مر القليل من الوقت ليدلف الطبيب
داخل الحجره ومن ثم يقوم بفحصها في
هدوء وهي مازلت بين أحضان زوجها
وما أن انتهى الطبيب حتي تابع
بإبتسامه عريضه: مبروك المدام حامل.

قَرَح الجميع من حديث الطبيب بل كان
الحظ الأوفر من نصيب السيده هاله
التي أحست أن حلمها اوشك علي

الإقتراب..داخلها صوت قوي يُخبرها بأنه
الطفل المنتظر..كثيراً ما حلمت
بذلك، فقد رغبت وبشده أن يُرزق مالك
بطفل كي تستطع تسميته علي اسم
زوجها بينما...

حياء بعدم تصديق:انا!!!

الطبيب بتأكيد:ازاي مش حاسه..إنتِ
في أواخر الشهر الثاني.

مالك بشدوه:ما هو الراجل ما بيتعبش
مامته..مش كدا ولا ايه يا لولو؟!

هاله بسعاده:إن شاء الله.

أستأذن الطبيب مُغادراً المنزل ومن ثم
التف الجميع حولها لتهنئتها وهنا أردف
مالك بسعاده:طيب انا هسافر ازاي
دلوقتي!

تسنيم بسعادة: ما تقلقش..هنشيلها في
عينينا.

قام يوسف في تلك اللحظة بإقتراب
من شقيقته ومن ثم طبع قُبله حانيه
علي جبينها قائلاً:مبروك يا قلبي..ويلا
بقا هاتيلنا ولد علشان اجوزه لبنتي.

مالك بخبث:ايه خلاص ..قررت
تتجوز..شكل المُقابله النهارده هيكون
فيها احداث حلوه.

تغيرت معالم وجه ورد للضيق الشديد
ومن ثم استأذنت مُغادره الغرفه وهي
تُفكر بما يقصدونه من وراء تلك
الكلمات الغير مُطمئنه ولكنها حتي وإن
لم تُعجبها اقاويلهم..لا تستطع

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

الإعتراض..فهو لن يَكُن لها مهما أرادت
هي ذلك...

راقبتها اعْيُن السيده هاله وهي تترجل
خارج الغرفه بينما أكملت إلين بنبره
مُتذمره:ايه دا بقا..يعني كدا مش
هنخرج!!!!

حياء بمرح:لا هنخرج.

مالك بغيط:تخرجي فين إنت...ما
سمعتيش الدكتور قال ايه؟!

حياء وهي تلوي شفتيها:هتمشي يا
مالك مش هجري يعني.

تاليا بتذمُر وهي تضع كفيها في
منتصف خصرها:كان لازم بطنك تجيب
نونو النهاردة يا ماما.

مالك ضاحكاً: خلاص متزعليش يا توتو
..هنخرج كلنا.

تاليا وهي تحتضن والدها: وهتوديني
البحر!!!

قام مالك بطبع قبله علي كف الصغيره
مُرداً في حُب: وهوديكي البحر.

جلس إلي مكتبه ومن ثم امسك
سيجارته وظل ينفث الدخان بشراهه
في الهواء.. فرغم أسلوبه العدواني
وعُمره الذي افناه في اللاشيء.. مازال
هناك جانباً منه يحثه علي وضع
الاشياء في أماكنها ترتيب ما قام
ببعثرته طيله حياته، ف مُنذ غياب
حفيدته والحُزن يُخيم عليه كلياً.. فهي

نقطه ضعفه في هذه الحياه..بل
الجانب الذي يمدّه بالحُب..نعم هي
الركن الخيّر فيه، شرد لبعض الوقت
وهو يتذكر..

flash_back#

سعد والشرر يتطاير من عينيه:هرجع
الشركه زي ما كانت..وهجيبك حقك
منهم..اوعي تفتكر إن عبد العزيز
،هيعيش حياته مرتاح بعد النهارده.
كان حمدي جليس الفراش في أحد
المشافي العسكريه حيث تم إلقاء
القبض عليه نتيجة إكتشاف عبد العزيز
لشُحنه ممنوعات يحاولون إدخالها البلد
وكذلك انهي صفقاته جميعها
معهم..مما أدى لإنهيار شركه الفقير

كُلياً، في تلك اللحظة ردد حمدي
بوهن: ما تتهورش يا بني.. مش هيبقي انا
وانت، انت عندك اولادك ولسه العُمر
قدامك....

قام حمدي بوضع سيجارته داخل
القداحه الموضوعه أمامه ثم قام
بالدعس عليها مُتذكراً حينما علم بوفاه
ابنه من قبل الشرطه واكثر ما أثار حنقه
وكانت بدايات الحرب بالنسبه له عندما
عَلِم أن المُتسبب في ذلك آل فهمي
وشركائه.. رغم عِلمه بأن لا علاقه لهم
بموت ابنه الا سوي دفاعهم عن
أنفسهم ولكن الإنتقام قد نُصب وانتهى
مُنذ امد بعيد..

كذلك تذكر حين كان خالد يأتي لزيارته
ويبدأ حمدي في دس السم في نفس
خالد وتحريضه علي الثأر لوالدها..وها
هو الآن يندم علي ما فعله..فهذا السم
إنتشر في جسد الشاب وامتد الي من
حوله دون رحمه حتي طال
شقيقته..وهذا ما لم يَكُن يتوقعه حمدي
أبدًا...

استيقظ حمدي من شروده وهو يزفر
في ضيق حيث ردد بحزن:فينك بس يا
ورد!!!..ليه يا بنتي تقلقيني عليكِ كُل
الوقت دا.

بينما يختنق هو من غياب نور هذا
المكان ،يجد هاتفه يُعلن عن وصول

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

إِتصَالَاً وما أن أجاب حتي سمع المُتصل
يُتابع بحده:ازيك يا حمدي!!!

حمدي بثبات:مين؟!!

المُتصل بحده أكثر:ابعد عن عبد العزيز
واهله يا حمدي..وسيب مالك يعيش
حياته..لأنهم مالهمش ذنب في كُل اللي
حصلك إنت وابنك..لأنك عارف كويس
اوي أن فسادكم هو اللي وصلكم لَكُل
المصايب دي...دي لعنه من ربنا
عليكم..ولا نسيت ماضيك كُلّه..لو ناسي
ممکن افكرك يا حمدي باشا!!!

حمدي بصدمه:إنت مين؟!!!

المُتصل بتهكم:انا ماضيك..انا اللي
هكشف كُل قذاراتك لو ما بعدتش
عنهم..وياريت تخاف علي حفيدك.

في تلك اللحظة أغلق المُتصل الهاتف
علي الفور دون أن ينتظر رده ،بينما
نهض حمدي عن مكتبه وظل يمحو
العرق المُتصبب علي جبينه مُحاولاً
إستعادته ماضيه بأكمله...

-يلا يا مالك جاهزين!!!..عاوزين ناخذ
اليوم من أوله وعلشان كمان نرجع بدري
ونجهز نفسنا للسفر.

أردف احمد بتلك الكلمات في إستعجال
بينما تابع مالك وهو يترجل خارج الغرفه
بصحبه زوجته:تمام جاهزين.

تسنيم بسعاده:هنروح فين بقا؟!!!
حياء وقد لمعت في عقلها فكره حيث
رددت:مالك ممكن نرو...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك مُقاطعاً: خلاص كدا عرفت إنتِ
عاوزه تروحي فين.

احمد مُضيقاً عينيه: فين؟!

مالك بحُب وهو ينظر لزوجته: المكان
اللي اعترفتلها فيه اني بحبها.
تسليم ضاحكه: علي خيره الله.

مالك وهو ينظر للسيدة هاله التي
تُراقبهم في سعادته: لسه مش عاوزه
تروحي معانا يا لولو؟!

هاله بحُب: لا يا حبيبي اتفسحوا
انتوا.. وخلي بالك من مراتك.

مالك بتفهم: في عيني يا ست الكل.

أحمد وهو يلتفت ليوسف: وإنت يا معلم
،هتروحلنا بعد المقابلة ولا هتيجي علي
هنا.

يوسف ضاحكاً: هروح مشواري وورد
هتجيب لبس وهنروحلكم.
مالك بتفهم: تمام.

وبالفعل ترجل الجميع خارج باب
المنزل، إستعداداً للتنزه في ضواحي
الاسكندريه،،وهنا إلتفتت السيده هاله
ناحيه يوسف ثم رددت بتساؤل: تحب
اشوفلك ورد خلصت لبس ولا لسه؟!
يوسف بهدوء: خليها براحتها.

هاله بحنو: فكرت في اللي قولتلك عليه
يا يوسف؟!

يوسف بتنهيده ضعيفه:والله ما انا
عارف اعمل ايه؟!

هاله بابتسامه هادئه:البنت بتحبك
يابني..مش معقول ما لاحظتش دا في
عينيها.

يوسف بتفهم:الحُب لوحده ما
ينفعش..لو مفيش امان ..الحُب دا مش
هيدوم..ولنفترض أن انا ببادلها نفس
الشعور..إنتِ فاكِره إن اخوها المريض دا
هيوافق ولا جدها.سيبك من كل دا لو
اتجوزتها غصب عنهم..تقدري تقوليلي
هآمن علي ولادي بينهم أزاى...ياريت
الحُب لوحده كان كفايه.

هاله بثقه: فعلاً الحب لوحده مش
كفايه..التضحيات مطلوبه والثقه

والمُعافرة واهم حاجة التمسك.. وانا
شايفه في نظرتها ليك كُل الحاجات
دي... هي محتاجة تتقوي بيك.. طبعاً دي
حياتك ..بس راجع قرارك دا.
يوسف بثبات: إن شاء الله.
ومن ثم أكمل بنبرات عاليه بعض
الشيء: خلصتي يا ورد!!!
وهنا تابعت هي بنبرات سعيدة وهي
تتجه ناحيتهم: اه جاهزه... نقدر نمشي.
يوسف بإستغراب رافعاً حاجبيه: مالك
مبسوطه كدا ليه؟!
ورد وهي تلوي شفتيها: هي
الضحكه.. حرام ولا ايه؟!
يوسف ببرود: عادي يعني.

رمقته ورد بنظرات حزينه لطريقته معها
بينما إبتسمت هاله بهدوء فقد فهمت
سر سعادتها.. فأبسط شيء منه يُسعدُها
حتي وإن كانت تعلم ان نيته لم تكن
اسعادها البتة بل واجب قُرض
عليه... ولكن فرحتها بإصطحابها معه
أظهرت الجانب الطفولي في شخصيتها
، فلم تُفارق الإبتسامة ثغرها...

وبالفعل إصطحبها يوسف حيث مركز
التسوق وأثناء سيرهما في الطريق تابع
يوسف بثبات: دلوقتي.. خلينا نروح
نشوف اللبس.. علشان ترجعي البيت
انتِ وانا اشوف مشواري.
ورد بإعتراض طفولي: لا رجلي علي
رجلك وبعدين انا ممكن اتوه.

يوسف بنبره ساخره: واحده في
العشرينات وبتتوه؟!

ورد وهي توميء برأسها إيجاباً: اه
بتحصل.. وبعدين إنت ليه محسسنني
،إني عايشه هنا.

يوسف بغيط: طيب امشي قدامي.
ورد بنبرآت ماكره: إنت رايح تقابل مين؟!
يوسف بثبات دون أن ينظر لها: زميله
ليا.. عايشه في إسكندرية.

ورد بضيق: وتقابلها ليه زميلتك
دي!!.. بينكم شغل يعني.

يوسف بصرامه: مش شغلك وكلمه
تاني وهرجعك البيت.

ورد وهي تنظر له بجانب عينيها:سكت
اهو.

ظل الصمت سائد للحظات بينما
نظرت له من جديد ورددت بمرح...
-يوسف..يوسف ،عاوزه دره مشوي
..بليبييز.

يوسف وهو يكر علي اسنانه:فاضلك
تكه معايا وهرميك في البحر.
ورد بضحكه هادئه:لو سمحت...آخر
طلب.

في تلك اللحظة إبتسم يوسف تلقائياً
نتيجه طريققتها الناعمه أثناء الحديث
وبعدها تابع بإستسلام:قدامي...لما
نشوف هنخلص في ام الليله دي ولا
ايه؟!

-وزي ما حضرتك شوفت يا خالد
بيه..الكاميرا مبينه أن انسه ورد هربت
من القिला وما كنش في حد معاها.
أردف احد رجال خالد بتلك الكلمات
بينما تابع خالد وهو يُعيد رؤيه المشاهد
من جديد حيث يراها تُهرول خارج القिला
حتي إنقطع الإتصال نهائياً وهنا ردد
خالد بغضب عارم: انا عارف كويس اوي
من اللي طلب منها تهرب معاها.
الرجل بإستفهام: تحب نبداً ندور عليها
من اي مكان تحديداً!!
خالد وهو يُحيك شيئاً ما لا يعرفه
سواه: ما تدورش..انا عرفت هعمل
ايه....!!!!

بدأ الجميع باللعب معاً، حيث أمسك
مالك بالكُرّه أثناء وقوفهم الي الشط
وبدأوا في رميها لبعضهم حتي يمنعوا
تسليم من الإمساك بها حيث تتوسط
هي الدائره وهنا رددت تسليم بتذمّر...

-يووووه بقا..انا كدا مش همسك
الكوره أبدأ...دا سقف الكوره اعلي من
سقف طموحاتي والله.

أحمد ضاحكاً وهو يُشير بإتجاه
خده:طيب هاتي بوسه وانا ادخل
بدالك.

تسليم بغيط:لا ي شيخ!!!!
احمد بثقه:طيب جربي كدا مش
هتندمي صدقيني.

مالك ضاحكاً: ايه يا عم المضحى
إنت.. ما هو يا تلعب مكانها يا تركن ع
جنب مش وقته استغلال.

في تلك اللحظة قطع حديثهم مجيء
حياء وهي تُهرول صوب الشط مُردده
بغيط: إنتوا جاييني هنا علشان تقعدوني
احرسلكم الشنط.. مليش دعوه عاوزه
ألعب.

تاليا بضيق طفولي: يا مامي غلط علي
النونو.

مالك وهو يقترب منها وينبرأت حاده
ردد: إنت بتجري!!.. ناويه تجننيني اقسم
بالله.

حياء بترجي: بليز يا مالك.. زهقانه.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بهدوء: لا يا روجي.. اتفرجي علينا
وإحنا بنلعب.

حياء بغيط وهي تبتعد عائده الي
مكانها: عبوشكلك انت وابنك.

مالك فاغراً فاهه: ها؟؟!!

وما أن تدارك ما قالته حتي هرول
ناحياتها وقام بحملها بين ذراعيه ومن ثم
إتجه صوب الشط وبدأ في إغراقها
بالمياه بينما قامت هي بوضع ذراعيها
حول رقبتة مُردده في سعادته...

-إنت فاكّر، إنك كدا هتخوفني
يعني.. تيجي نتسابق مين اللي يدخل
مسافه اكبر جوي البحر؟!

مالك وهو يضع وجهها بين كفيه: دا عند
ماما، عرفاها؟!.. يا روجي إنتِ ممكن
تغرقني علي الشط.

إلين مقاطعه حديثهم: بابي، تعالي نبني
قلعه مع بعض.

مالك مؤيداً إياها: تصدقي احسن من
فكره ماما يا لي لي... يلا بينا.

ترجل مالك خُطوتين خارج الشط ومن
ثم عاد مُجدداً إليها ثم حملها مره اخري
مردداً بخُبت: إستني يا بنتي لما ناخذ
ماما.. علشان الحمل اثر علي دماغها.
حياء بابتسامه هادئه: وانا اللي قولت
انك نسيتني ومشيت.

مالك بضحك: هو في حد بيهرب من
قدره.

علياء

إلين بضحك: هههههههههه... رومانسي
اوي ،، بابا دا.

-ارحمي رجلي..أكثر من كذا مش
هتحرك.

يوسف ضاغطاً علي عينيهِ بنفاذ صبر:
 حلو حلو ..رائع ،جميل،عظيم.

ورد بسعاده: شكراً بجد علي اليوم
الجميل دا..اول مره افرح واضحك من
قلبي بجد.

يوسف بابتسامه هاده:دا واجبي..ورينا
يديم سعادتك دايمًا.

ورد بخُبت:مش يلا بقا علشان نروح
لزميلتك.

يوسف بإستسلام:تمام..بس مش
هتتحرك من العربيه لحد ما ارجعلك.
ورد بضيق:طيب.

إنطلق الإثنان حيث تنتظره زميلته
المُقيمه بمحافضة الإسكندرية وما أن
وصل حتي ردد وهو ينظر لها:شويه
وراجع.

ترجل يوسف خارج سيارته بينما تُراقبه
هي بعينيهما وما أن وقف امام تلك
الفتاه حتي ردد بإبتسامه
هادئه:ريهام..اخبارك يا دفعه؟!

قامت ريهام بالإقتراب منه وبحركه غير
مُتوقعه ،قامت بطبع قُبله علي خده

،وهنا أرجع هو رأسه قليلاً لتبتعد الفتاه
في إحراج مُردده...

-إنت ايه اخبارك يا دكتور
يوسف؟!..وبتعمل ايه في أليكس!!
يوسف بضيق مما فعلته:جاي اجازة.
إتجهت الفتاه بنظرها حيث ورد التي
تجلس في السيارة وكذلك بادلتها رود
نظرات غاضبه ثم عاودت الفتاه النظر
له من جديد مُردده...

-مش تعرفنا!!!

في تلك اللحظة ترجلت ورد من سيارتها
عندما وجدت احد مراكز الإتصال ،وهنا
أسرعت الخُطي صوبه ومازالت تنظُر
لهما بغضب عارم...

أمسكت ورد الهاتف ونظراتها له أكبر
دليل علي قرارها التي اتخذته
لتوها..فغيرتها علي شيء لا تملُكه
إنتحاراً بالنسبه لها..وهنا قامت بالإتصال
علي شخص ما وما أن أجاب حتي
تابعت ورد بخُزن:ازيك يا جدو!!
حمدي بلهفه:ورد..إنتِ فين يا
بنتي!!!..هموت من القلق عليكِ.
ورد بهدوء:جدو..انا بخير ،بس اسفه
مش قادره اعيش معاكم..انا بخاف اوي
في المكان دا..انا قررت اسيب البلد
خالص..إنت هتوحشني جداً واوعدك
هخليك تشوفني..بس لو سمحت ما
تقولش لخالد إن انا كلمتك..وعلي فكره

يا جدو.. انا هربت لوحدي مش معايا حد
اتطمنوا.. وهفضل لوحدي لحد ما اموت.

حمدي بخزن: خالد آذاكي يا ورد!!!
ورد بتهكّم: طول عُمره بيأذيني.. وايه
الجديد!!!.. سلام.

أغلقت ورد الهاتف علي الفور ومن ثم
ترجلت عائده إلي السيارة ولكن في
تلك اللحظة اوقفها صوته وهو يهتف
مُنَادِيًا عليها.. لتنظر هي له في ضيق
ومن ثم تسعي بخطواتها إليهم...

ورد بتساؤل: نعم؟!!!

يوسف بإبتسامه هادئه: أقدملك.. ريهام
زميلتي ونفس دفعتي.

ورد بإبتسامه لم تصل إلي ثغرها: أهلاً.

يوسف وهو ينظر باتجاه الفتاه:ودي
بقا..تكون ورد خطيبتي.

رمقته ورد في صدمه بينما قام هو
بالغمز لها بعينه لتبتلع هي ريقها في
دهشه حاولت إخفائها وهنا تابعت
الفتاه ببرود:مبروك..بس انا مش شايفه
دبله في ايديها!!

ورد مُتدخله:اصلها وقعت مني واحنا
بنعمل شوبينج..اصل اليوم النهاردة
مش لطيف خالص..مش عارفه مين ابو
وش نحس اللي دخل حياتنا!!!!

الفتاه بغيط:بجد!!!

ورد ببرود:بجد جداً.

الفتاه بتهكّم: ذوقك بقا مش ولا بد يا
يوسف.. بس حلوه فورمه شعرك
دي.. شبه فورمه شعره!!

ورد بثبات: تحبي اعملك زيه؟!!!
الفتاه بتهكّم: لا ما بحبش اتساوي مع
الولاد.

يوسف مُتدخلًا: طيب فرصه سعيده يا
ريهام.. نستأذن احنا بقا.. يلا بينا يا ورد.
نظرت له ورد بضيق ومن ثم أسرع
الخُطي ناحيه السياره ليلحق هو بها ثم
يستوقفها بذراعه قائلاً: متزعليش من
كلامها.

ورد بإبتسامه بارده: عندها حق.. إنت
هتبص لوحده زيي ليه يعني!!.. ابقني
اكذب كذبه تتصدق.

يوسف بابتسامه عريضه: تتجوزيني؟!!!

رمقته بنظرات غير مُصدقه.. فدهشتها
بما قاله ألجمتها عن الحديث واكثر ما
أثار دهشتها أن تلك التمثيلية امام
الفتاه قد إنتهت فلم تفوه بهذا العرض
،وهنا إبتعدت عنه قليلاً ثم تشدقت
قائله من بين دموعها....

-إحنا بعدنا عنها علي فكره.. والتمثيليه
انتهت.

أنهت حديثها ثم همت بالدلوف داخل
السياره ليُغلق هو الباب مانعاً إياها
ومن ثم ردد بثبات..

-بقولك تتجوزيني؟!.. ايه التمثيل في
كدا!!!

ورد فاغره فاهها:ها!!!إنت بتتكلم بجد
ولا ايه!

يوسف غامزاً لها:جد جداً طبعاً.

تهللت اسارير وجهها حيث إبتسمت
تلقائياً ومن ثم سقطت عَبره علي
وجهها مُردده بفرحه:يعني إنت
بتحبني؟!..وعاوزني أم لأولادك!!

يوسف بضحكه حانيه:هلاقي احلي
منك..تنفع تكون ام لاولادي!!!...ورد ما
بتتكررش.

لم تستوعب ما قاله بعد..فقد ظنت
لثوان بأن حبها له سيبقي
داخلها..ستحمل هذا الحُب وترحل بعيداً
وخيبات الأمل هي الرفيق لها،اعترت
السعاده خلجات وجهها بالكامل وقد

عجرت فعلياً عن إظهار فرحتها ..فقط
الدموع كانت طريققتها الوحيدة للتعبير...

يوسف بحنو:بتعيطي ليه دلوقتي؟!

ورد ببكاء:بس انا خايفه عليك.

إقترب يوسف بوجهه صوبها ومن ثم
طبع قلبه حانيه علي جبينها وهو يُتابع
بنبرات ثابتة:ما تخافيش طول ما إنتِ
معايا.

ورد وهي تضع كلتا كفيها علي وجهه
بحركة طفولية ومن ثم ردد بنبرات
فرحه:مش كُّل الحاجات الحلوه دي وري
بعضها كدا..انا كدا هموت من الفرحة.
يوسف بضحك:اي خدعه يا ام العيال
عدي الجمایل بقي.

ورد وهي تدلف داخل السيارة: انا هقع
في العربيه.. علشان حاسه إن انا دوخت.

دلف هو الآخر داخل السيارة ومن ثم
تابع بنبرات ضاحكه: ما ردتيش عليا.

اومات ورد برأسها إيجاباً وقد احمرت
وجنتيها من شده الخجل بينما تابع هو
بخُبت: مفهمتش.. عاوز اسمع ردك؟!!!

ورد بإبتسامه هادئه: موافقه طبعاً.

وضع يوسف يده علي مقود السيارة ثم
إنطلق بها عائداً إلي المنزل وأثناء سيره

تابع بنبرات هادئه: لسه مصدومه

بردو؟!!

ورد وهي تنظر له بحزن: عارف يا يوسف

لما تكون مُفتقد كُلّ الوان

الفرحه.. وحياتك عبارة عن لون واحد

وهو الاسود، لا وكرمان اسود باهت..حتي
يوم ما حببت حاجه اوي وشفت فيها
خُريتكَ المكبوتة وفجأه لسه هتقرب
منها تلاقي الارض انشقت نصين وكُل
نص صعب عليه يوصل للتاني..ساعتها
الخوف والوجع والضعف بيهدوك
كُلّك، ف رغبتك إنك تعافر علشانه بقيت
شبه الميت اللي لسه بيتنفس...اهو
إنت بالنسبالي كدا بالضبط..يمكن لسه
مش مصدقه كلامك لحد دلوقتي،،بس
حتي لو صدقته وطيرت من
الفرحه..لسه الخوف زي الشيطان
شايف إن الفرحة كتير عليا..انا خايفه
عليك اوي من اهلي..انا مُستعده اخذ
اعترافك بالحب دا وامشي بعيد اوي
عنك وهكون فرحانه بيه المهم إنك بخير

وبتتنفس..بس انا ممكن اموت لو
مَسْك اي ضرر لا قدر الله.

يوسف بثبات:يعني بتفضلي إنك
تستغني عن حُبك علشان تشوفيه بخير
وعايش مع غيرك.

ورد بخُزن:اهون..اهون بكتير من أنه
يكون مش موجود خالص..إحساس انه
عايش وبيتنفس حياه في حد ذاته ..اهو
يوم ما يوحشني اراقبه هو واولاده من
بعيد.. وهكون فرحانه.

يوسف بإستغراب:هتكوني فرحانه؟!!..يا
جبروتك بجد..بس انا مش خايف من
حد..ولو جralي حاجه ،يبقي عُمرِي
انتهي هنا..يعني مش اخوكي هو اللي
هينهي حياتي.

ورد بنبرآت اشبه للبكاء: ما تقولش كدا
بالله عليك.

يوسف بهدوء: اسمعيني بقا للآخر.
ورد بإنصات: سمعاك.

يوسف مُتابِعاً: إنتِ في خلال كام يوم
هتكوني في بيتي.. ومفيش حد من
اهلك هيقدر يتنفس معايا.. بس طبعاً
محتاج مُساعدتك في حاجه!!!

ورد بترقُب: ايه هي؟!
يوسف مُلتفتاً لها بعد أن اوقف
السياره: هتقولي إني اعتديت عليكِ.

-دي كانت ورد صح؟!

أردف خالد بتلك الكلمات وهو يدلف
داخل غرفة المكتب الخاصة بحمدي
الفقي..بينما تابع حمدي بنبرات ثابتة:ما
يخصكش يا باشا.. وقبل ما تدخل
المكتب بعد كدا تخطب..إنت فاهم ولا
لا؟!

خالد بتهكّم:ما تداريش عليها يا
جدي..علشان البنات مش هيجي من
وراهم غير العار والفضايح.. ف إحنا لازم
نندمها علي اليوم اللي فكرت تهرب
فيه.

حمدي بصرامة:ورد تربيتي..وانا واثق
فيها..وبعدين فوق بقا دي اختك يا
حيوان.

خالد بتهكّم وهو يهم بالتصفيق
مُردداً: وانا المفروض اصقفلها لما تهرب
مع واحد!!!!

حمدي وهو يكور قبضه يده: ما هربتتش
مع حد.. البنت زهقت من افعالك.. وانها
مش حاسه بالأمان من اخوها.

خالد ببرود: انا بقا عرفت هرجعها
ازاي.. بكرة ورد هتيجي بنفسها لحد هنا.
حمدي بدهشة: هتعمل ايه؟!!!!!!

جلس الجميع في حجره الصالون
يستمعون إلى التلفاز بعد عودتهم من
حلقة التنزه تلك.. وهنا رددت حياء
بقلق: يوسف اتأخر اوي.. انا قلقانه عليه.

مالك وهو يضمها إليه في حنو: هو
صغير يا حبيبتي.. زمانه علي وصول.
احمد بخُبت: شكل المُقابله عجبته.
تسنيم بهدوء: طيب وورد... معاه صح!!!
هاله مُتدخله: ما تقلقوش يا ولاد... انا
كلمتهم وزمانهم علي وصول.
لم تُكمل السيده هاله جملتها، لتجده
يدلف للداخل بصحبه ورد التي بدي
القلق علي ملامحها...
حياء بزعل: حمد لله علي سلامتك يا
زفت.. كدا تقلقني عليك.
يوسف بضحك: لا ما انا كبرت علي
التوهان... المهم رجعتوا امتي؟!
مالك مُكملاً: من ساعتين كدا.

يوسف وهو ينظر للسيدة هاله في
سعادته: طيب انا اخدت قرار ،يخصني انا
وورد وعاوزكم تشاركوني فيه؟!
احمد بترقب: خير يا عم الشباب؟!
يوسف بسعادته غامزاً لـ ورد: انا وورد
قررنا نتجوز.

الجميع في نفس واحد: نعم؟!!!!!!
مالك ببلاهة: عاوز تتجوز ،ورد سعد
الفقي!!!!!!

يوسف بثقه: وانا بكامل قوايا العقلية.
احمد بضحكه بلهاء: هو انت بقي فيك
عقل أصلاً..لمؤاخذه يعني يا ورد.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء بسعادته وهي تهب واقفه:الله
بجد..اخيراً هشوفك عريس...مبروك يا
قلبي.

في تلك اللحظة قام مالك بجذبها
للجلوس من جديد ومن ثم تابع وهو يكرز
علي اسنانه قائلاً..

-ياما إنتِ حامل..ناويه
تجننيني..احسبي لكل حركه إنتِ
بتعملها..والله ارزعك بالبونيه في
وشك.

حياء بغيط:إنتِ هتضربني علشان
البيبي اللي لسه ما جاش.
مالك بغيط:ما هو كدا مش
هيجي..طول ما إنتِ بتتنططي زي
الاطفال.

احمد مُتدخلاً: نتخانق بعدين وخلينا في
المصيبه دي.. لا مؤاخذه بردو يا ورد
يعني.

مالك مُلتفتاً ناحيه يوسف: انا من رأيي
بردو.. نركز علي المصيبه اللطيفه دي.
ومن ثم إلتفت لزوجه مُجدداً: وانتِ
قايمه تبوسي وتحضني وكأنه هيتجوز
بنت خالتك.

ورد بضيق: انا عارفه إن انا مسببلكم
مشاكل كتير.

مالك بهدوء: مش بالظبط.. انتِ عمرك
ما كُنتِ مشكله بالنسبالنا.. بس تقدري
تقوليلي هنحط إيدينا في ايد اهلك ازاي
وهم مش بيفكروا غير انهم يأذونا وبس.

يوسف بثبات: انا عرفت هعمل ايه..بس
انا مش هسيب ورد ليهم تاني..هحميها
منهم..وهتكون معايا دايماً.

هاله مُتدخله: الصراحه عين العقل
يابني..هو دا تفكير الراجل اللي بجد.
تسنيم بتركيز: وايه بقا اللي بتخططله!!!!

إقتربت الخادمه منها ثم قامت بإعطائها
باقة من الزهور قامت بإستلامها قبل
قليل مُردده..

-الورد دا علشانك يا نيقين هانم.
نيقين بإعجاب: حلو اوي...بس يا تري من
مين!!..ماشي اتفضلي إنتِ.

امسكت نيقين بباقة الورود ثم جلست
إلي الأريكة وهمت في فتح الورقة
الموضوعة بينهم وما أن شرعت في
قراءتها حتي دُهِشت مُرددة...

- "احلي باقه ورد ،لسيده المُجتمع
الراقي..المره دي كانت من غير
خسائر..بس المره الجايه هتكوني
ارمله..اسف علي اللفظ بس هي دي
الحقيقه..ودعي جوزك في الأيام القليلة
اللي بقياله".

قامت السيده نيقين بإلقاء الباقه علي
الارض واخذ صدرها يعلو ويهبط من
شده الخوف حيث رددت بنبرات باكيه
وهي تلتقط هاتفها:بعيد الشر عنه..ربنا
ينتقم منكم.

قامت بوضع الهاتف علي أذنها وما أن
سمعت صوت زوجها مُجيباً علي
إتصالها حتي تنفست الصعداء ثم
رددت بنبرات مُرتعشه...

-عزيز، إنت كويس!!!

عبد العزيز بإستغراب:كويس..مالك يا
نيقين؟!

نيقين ببكاء:خايفه...ما تسينينيش يا
عزيز.

عبد العزيز بقلق:لا دا في حاجه كبيره
كمان...اهدي كدا وبلاش عياط..انا جاي
حالاً.

قام مالك بوضع صغيرته إلي جانب
شقيقتها في الفراش ومن ثم وضع

الغطاء عليهما بينما جلست حياء إلي
طرف الفراش المُجاور لفراش اطفالها
ثم رددت بسعاده: بجد يا مالك.. انا
مبسوطه من تفكير يوسف اوي.. البنت
بتحبه وفعلاً محتاجاله.. ليه نكسر
فرحتهم.

مالك وهو يتجه ناحيتها ومن ثم يجلس
امامها مُباشره: انا مش مضايق من
قراره.. انا خايف عليه وعليها.. ومن كُل
حاجه هتحصل بعد ما اهلها يسمعوا
بالخبر دا.. وخصوصاً إن اللي اخوكي
بيفكر فيه دا... مصيبه مفيش حد في
الدنيا يقدر يستحملها.

حياء بقلق: ما تخوفنيش... ربنا يعدي
الأمر علي خير.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك بهدوء: إن شاء الله

ومن ثم إستكمل حديثه وهو يغمز لها
قائلاً: ها بقي.

حياء عاقده حاجبيها: هو ايه اللي ها؟!..

قام مالك في تلك اللحظة بالإقتراب
منها أكثر ثم ضمها إليها وقام بطبع
قُبله علي شفتيها، وهنا هتفت تاليا
بنبرات صاخبه...

-بتعملوا ايه؟!!!!

شهقت حياء في فزع ومن ثم تابعت
وهي تنظر لزوجها بألم: يا
ماما.. اتخضيت ..هولد دلوقتي.

مالك بغيط: هتولدي في الشهر
التاني!!!!..وبعدين دي مش كانت
نايمه..انا من رأيي لو اللي جاي زي

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

الجراده العيانه دي..يبقي بلاش منه
خالص.

حياء وهي تضحك من بين ألمها:اسكت
يا مالك مش قادره اضحك.

تاليا بفرحه وهي تهتف بنبرات
طفوليّه:ماما هتجيبني نونو دلوقتي؟!!!

مالك بضحك:والبركه فيك يا روجي.

تاليا بدلع:بابي ممكن انام جنبك إنت
وماما.

مالك بحُب وهو يلتقطها إلي
أحضانه:تعالِي يا اخره صبري.

"في صباح اليوم التالي"

-اصحي بقي يا أحمد ..علشان كُليتك
يا بني.

أردفت السيده هدي بتلك الكلمات
وهي تقوم بفتح نوافذ الغرفه بينما تابع
احمد بنبرآت مُتضايقه:يا امي سيبيني
انام..مش هروح انا الكليه.

هدي وهي تتحدث إلي جارتها في
النافذه المُقابله لها:هتروحي السوق
النهاردة!!!

الجاره بموافقه:ماشي.. همشي العيال
علي مدارسهم ونروح.

اعاده السيده هدي النظر إلي ابنها من
جديد ثم هتفت بنفاذ صبر:يا بني قوم
بقي...ما توجعش قلبي معاك.

-محدث هيتحرك من هنا من غير فطار
..إنتوا فاهمين؟!

أردفت السيده هاله بتلك الكلمات في
صرامه شديد في حين تابع مالك
بإبتسامه هادئه:حاضر يا لولو..بس من
غير القمر ما يكشر.

احمد بتساؤل:ما قولتليش ،هتعمل ايه
في موضوعك يا يوسف؟!

يوسف وهو يتناول طعامه:اسبوع بس
اكون لقيت شقه وجهزتها..وكمان يكون
الوضع استقر...وساعتها هاخدها
وهنقابل جدّها.

مالك بتفهّم:تمام..البنات أمانه معاك.
يوسف بثبات:ما تقلقش.

في تلك اللحظة قطع حديثهم ،مجيء
رساله علي الهاتف الخاص بيوسف وما
أن التقط الهاتف وقام بفتح
الرساله..حتي اسقط الطعام من يده
ونفض بفزع عن المائدة وهو ينظر إلي
صوره والدته ويلتصق بها رساله من
احدهم فحواها ما يلي...

- "أكيد طبعاً مفيش حد اغلي منها
عندك..فلو خايف لتخسرها..اختي تكون
عندي بعد ساعتين من دلوقتي ،في
المكان دا (.....).

كور يوسف قبضه يده في إنفعال وهو
يهتف بنبرات صارخه:اه يا ابن ال***
مالك مُلتقطاً الهاتف ومن ثم نظر إلي
الرساله في صدمه:هي وصلت للتهديد.

احمد بعدم وهو ينتشل الهاتف من يد مالك ومن ثم قرأ ما تحويه الرسالة في صدمه وهو يكرز علي اسنانه..بينما نظرت لهم ورد بإستفهام ثم رددت بتلعثم:يوسف في ايه؟!

رمقها يوسف بنظرات حاده ،اقشعر بدنها علي اثرها ومن ثم أدرك هو في تلك اللحظة انها غير مُذنبه ولا تقل عنهم من حيث الخوف والتهديد لذلك إقترب منها بهدوء ومن ثم طبع قُبله مفاجأة علي جبينها مُردداً بتنهيده قويه:خير..ما تقلقيش.

إستغرب الجميع من فعلته تلك وظلوا يتبادلون النظرات فيما بينهم ف المعروف عنه أنه ذو حميه شديده..لا

يهدأ بسهولة إذا ظهرت عروقه من شده
الغضب ولكنه بادرهم بتصرف ،غير
مُتوقع منه.

ورد بإطمئنان:طيب ممكن اعرف ايه
اللي حصل؟؟!!

نظر يوسف بإتجاه السيده هاله ومن
ثم إلتفت لهم مُجدداً ثم...

يوسف بثبات:انا هسافر معاهم.

ورد بإستغراب:ليه؟؟!!

يوسف مُكماًلاً:وانتِ كمان..لان اخوكي
مستنيكي بعد ساعتين من دلوقتي
وإلا هياذي امي.

ورد بنبرات مُرتعشه:مش عاوزه ارجع.

يوسف وهو يلتقط كفها بهدوء: ما
تخافيش انا معاك.. ومش هيفكر يأذيكي
ولا حتي يأذي امي.. هو اضعف من كدا.

مالك بنبرآت جاده: بقولك ايه.. شيل
فونك دا.. وقفلوا علي الموضوع.. ليها
حل بإذن الله.. بس مش وقته كلام.. انا
مش مستغني عن مراتي.

أطلق خالد ضحكه عاليه وهو يجلس
إلي مكتبه،، شاعراً بالنصر عندما تلقي
رساله من يوسف بموافقة علي عوده
ورد ولقائهم في المكان الذي حدده
خالد.. في تلك اللحظة تابع خالد بنبرآت
كفحيح الافعي...

-نقرا الفاتحه علي المرحوم بقي.

أسعدته مكالمه يوسف بشده،، فضل
يُخطط لكيفيه إلحاق الأذى به وبينما هو
جالس في مكتبه ينفث دخان سيجارته
بشراهه يجد أحد رجاله يهتف له بثبات...
-خالد بيه ،،الجواب دا جاي لحضرتك.
إبتسم له خالد في هدوء ثم أشار له
بالترجل خارج الحجره ومن ثم أطفئ
سيجارته داخل القداحه الموضوعه
امامه وبعدها قام بفتح الطرد ولم
تغيب الإبتسامه من علي شفتيه..ولكن
لم تدم هذه الإبتسامه طويلاً حيث وجد
صوره لطفل صغير مُلحقه بورقه
فحواها...

- "ابنك جميل ماشاء الله..بس ليه
مخبي عن اهلك إنك متجوز وعندك
طفل".

تجهمت معالم وجهه في صدمه ومن
ثم إعتدل في جلسته وهو يُدقق في
ملامح وجه الطفل..نعم انه طفله ذو
العشر سنوات..ولكن من هذا؟! وكيف
عرف بسر ابنه وماذا يُريد؟!!

في تلك اللحظة أتاه إتصالاً هاماً من
ذاك المجهول ليُجيب علي جميع تلك
التساؤلات..حيث ردد المتصل بنبرات
صلبه...

-ازيك يا خالد باشا؟!.. طبعاً إنت ما
تعرفنيش ومتحاولش تسأل انا
مين..بس كُل اللي هقدر اقولهولك..إن

حياه ابنك في خطر،لو فكرت مُجرد
التفكير انك تأذي شعره من يوسف او
ورد..حياتهم مُقابل حياه ابنك..وبكدا
اللعب ع المكشوف يحلو اوي.

وهنا أغلق المُتصل الهاتف علي الفور
بينما تغيرت ملامح خالد للحنق الشديد
كما اصابته نوبه عصبية فظل يُدمر كُل
ما يقابله داخل الحجره...

جلس أرضاً إلي احد الزوايا وظل يصرُخ
بإنهيار :ابني لالالال...إنت مين؟!..وعاوز
مني ايه؟!!!.

تجمع رجاله خارج المكتب وأخذوا في
الطرق علي الباب في ترقُب بينما صرخ
هو بهم مُردداً..

-سيبوني لوحدي دلوقتي.

يا لولو علشان خاطري قوليلي يوسف
غير رأيه وسافر ليه؟!..وكمان اخد ورد
معاه؟!!!

أردفت حياء بتلك الكلمات في قلق
بينما قامت السيدة هاله بإحتضانها
ومن ثم تابعت بهدوء: يوسف مش
صغير يا حياء..اكيد هو له وجهه نظر
في اللي بيعمله.

حياء بعدم إقتناع: لا دا في حاجه مهمه
اوي ،حصلت من شويه ..ف هو قرر
يرجعها لاهلها صح؟!!!..ليكون اهلها
عرفوا بمكاننا!!

هاله بإبتسامه حانيه وهي تربت علي
كتفها: لا رجع علشان يتقدم لها.

تسنيم بهدوء: ما تقلقيش يا
مشمشه.. مالك وأحمد معاها.

حياء وهي تجوب ببصرها بينهما: مش
عارفه ليه مش مستريحلكم.

هاله بضحك وهي تضم تسنيم إليها
أيضاً: يلا بقا احكولي قصه صداقتكم
الجميله دي.

"علي الجانب الآخر"

-عرفتي هتقولي ايه يا ورد؟!

أردف يوسف بتلك الكلمات في تساؤل
أثناء سيرهم مُتجهين الي العنوان الذي
أقره شقيقها بينما اومأت هي برأسها
مُردده بنبرات خافته: اه تمام ،بس انا....

يوسف مُقاطعاً حديثها: ما تخافيش
طول ما انا جنبك.

ورد بإنفعال خفيف:إنت عادي كدا
ازاي؟!..خالد غدار ،،وما تتوقعش هيوجه
الضربه منين...انا ممكن ارجعله
بنفسي..بس إنت ماتقابلوش يا يوسف..
بالله عليك..انا عارفه إن المفروض
احلامي تكون علي قدي..وعارفه انه
صعب نكون لبعض.

يوسف بإبتسامه هادئه:لا الاحلام مش
بتتقاس..احلمي زي ما إنت عايزه..بس
اسعي دايمًا إنك تحققيها..وسعيك
هنا..هو إنك متخافيش..تمام؟!..
ورد بنبرات مُرتعشه:ح ح حاضر.
مالك مُحدثًا احمد الذي يجلس امام
مقود السيارة:قدامنا قد ايه؟!..
احمد بهدوء:ربع ساعه بس.

-لسه مش عاوز يفتح الباب؟!

أردف حمدي بتلك الكلمات في قلق
بينما أجاب احد الرجال: لا يا حمدي
باشا.. رافض إن اي حد يدخل عليه
المكتب.

أشار له حمدي بالمُغادره ومن ثم شرع
في دق الباب بترقب شديد ليهتف خالد
بحنق: قولت مش عاوز اقابل حد.

حمدي بضيق: افتح يا بني.. وفهمني ايه
اللي بيحصل معاك.

حاول حمدي جاهداً إقناعه بفتح هذا
الباب فتمر الدقائق بطيئه جداً ومن ثم
يجده يترجل خارج الغرفه دون أن ينطق
بكلمه واحده..

إنطلق بخطوة سريعة نحو الدرج ليجد
حمدي يهتف به في إستغراب: خالد إنت
رايح فين؟!

خالد ببرود وهو يهبط الدرج: عندي شغل
مهم..ومش عاوز حد معايا.

تنهد حمدي بأسى ثم تابع مُحدثاً
نفسه: ياتري بتخطط لأيه المرادي!!!!
إتجه خالد صوب الباب الرئيسي للقيلا
ومن ثم اسرع بالدلوف داخل سيارته
وقبل أن يَهم بقيادتها،،جاءته رساله من
ذاك المجهول..ليقرأها وهو يكز علي
اسنانه: "ما تنساش إتفاقنا..ابنك قدام
عيني دلوقتي..خساره روح واحده
هتقابلها روح ابنك وإنت الخسران".

ضرب خالد مُقود السياره بقبضته
القويه ومن ثم قادها بسرعه رهيبه
مُتجهاً حيث ينتظرونه...

-كفايه عياط يا نيقين..انا جانبك اهو.
أردف عبد العزيز بتلك الكلمات في
هدوء أثناء إحتضانه لزوجته ،التي ظلت
تبكي مُنذ وصول الرساله حتي
عودته..نعم أستقرت عيناها برؤيته
ولكنها لم تستطع الكف عن تخيّل ما
دُون داخل هذه الورقه وهنا تابعت هي
من بين دموعها...

-لحد أمتي..لحد أمتي يا عزيز.. هنفضل
خايفين وكأننا عاملين جريمه..بيحاسبونا

علي حاجه معمولناهاش ليه؟!..رد عليا
لو سمحت.

طبع عبد العزيز قبله حانيه على جبينها
ومن ثم ردد بنبرات أكثر ثباتاً...

-مين قال إن إحنا خايفين؟!..الخوف ما
بيكونش غير من ربنا..إحنا بس مش
عازين خسائر بأي شكل كان..ومفیش
عدو شريف یا حبیبتي..وبردو مفیش حد
بيتحاسب علي حاجه معمولهاش..اعمارنا
كُلنا بين ايدین ربنا..هنخاف من مین
وليه؟!..إحنا بس بنساعد البوليس
بتفكير رابح علشان نخلص من
الموضوع دا.

نيقين وهي تحتضنه أكثر وبأسي
رددت: ما تسينيش يا عزيز.. مش هقدر
اكمل من غيرك.

عبد العزيز بحنو: مش هسيبك يا
نوقي.. هو احنا لينا غير بعض.. بس
كفايه عياط وسلمي امرك لله.

توقفت سيارتهم وأخيراً حيث ينتظرهم
خالد وفي تلك اللحظة أقشعر بدنهما
وهي تجده يقف علي مسافه قريبه
منهم وعينيه كالصقر تُحاول إختراقها...
أحس يوسف بخوفها الذي بدي ظاهراً
وبوضوح ليقوم بإمساك كفيها في حنو
ومن ثم ردد بنبرات ثابتة...

-افتكري كلامي دائماً..محدث يقدر
يعملك حاجه طول ما انا موجود.
ورد وهي تبتلع ريقها بخوف:ماشي.
يوسف بثبات:يلا انزلي وهتعلمي كُـل
اللي قولتهولك من غير خوف.
وبالفعل ترجلت ورد خارج السياره وهي
تفرّك كفيها في وجل حيث أتجهت
صوب شقيقها وقدميها لا تقويان علي
حملها ولكنها تطمئن قليلاً بوجوده وهنا
وقفت ورد امام شقيقها مُباشره ومن
ثم تنهدت بقوه وهي تُتابع بثقه..
-ازيك يا خالد؟!

رمقها خالد في حده وأخذ يتذكر
التهديدات التي تعرض لها قبل
قليل..وهل لشقيقته علاقه بها..ولكن

كيف وهي لا تعلم شيئاً عن هذا الابن
وسرعان ما اقترب منها أكثر ثم تابع
بصرامه..

- غبتي يومين عن البيت وراجعته بقلب
جامد؟!!!

توترت ورد قليلاً ولكن جاهدت علي أن
تُخفي قلقها منه حيث تابعت
ببرود: عاوزني افضل طول عُمرِي
ضعيفه وإنت تذلل فيا؟!.. ورد بتاعه زمان
اتدفنت خلاص.. وبعدين دا مش
موضوعنا.. فين جدو؟!!!

خالد بحده: ما يعرفش انك
رجعتي.. هعملها له مُفاجأه.. يلا بينا.
ورد بإبتسامه ساخره: يلا بينا فين؟!!!

خالد بصرامه وهو يلتقط ذراعيها
بُعْثِف: علي القصر يا حلوه.

"علي الجانب الآخر"

إشتعل يوسف غضباً وهو ينظر إلي
فعلة خالد الاخيره ومن ثم قام بفتح باب
السياره وانطلق مُسرِعاً..وما أن وقف
أمامه حتي لكمه علي وجهه في قوه
مُردداً:إيدك دي لو اتمدت عليها تاني
هكسر هالك.

تصلب الجميع وهم ينظرون الي
يوسف من شدة الصدمه بينما اسرع
خالد برد اللكمه ولكن هنا تفادها يوسف
بذكاء وبعدها قام بوضع وجه خالد بين
كفه ثم ضغط عليه بشده مُردداً
بانتقام...

-خطيبتني..مش لعبتك ولا هتكون.

إقترب كُلاًّ من مالك وأحمد لفض
الإشتراك وهنا تابعت ورد بنبرآت
باكيه:سيبه يا يوسف لو
سمحت..علشان خاطري.

يوسف بحده مُلتفتاً لها:خايفه
عليه؟!!..ليه وعلشان ايه؟!!..دا بني آدم
قذر..لو أذاه هيوصل لأخته بالطريقه
دي.

مالك وهو يُبعده قليلاً:اهدي
بقي..الحوار ما يبيقاش كدا.

احمد وهو ينظر بإتجاه خالد الواقع علي
الارض في حنق:هو خلي فيها حوار.
يوسف بنبرآت أمره:امسك فوني
وإتصلي بحمدي بيه..خليه ييجي حالاً

والمأذون يكون معاه..لأنك مش
هترجعي معاهم القصر غير علي
جُتتي.

خالد وهو يُلملم شتات نفسه ثم يُحاول
ناهضاً بتوجُّع:مأذون!!!..دا انت بتحلم.
مالك بتهكُّم:دا غصب عنك للأسف.
خالد بحده وهو يقترب منهم:قصداك
ايه؟!

يوسف ببرود:قصدي إن أختك..دلوقتي
عباره عن بضاعه مُستعمله..وعلشان انا
ما بحبش اللف والدوران قررت
اتجوزها...دا كرم مني..المفروض
تشكُّرني.

أنهت ورد إتصالها قبل قليل وقد
سَمعت ما قاله يوسف فاغره فاهها..آلم

تتملكها الصدمه البته..فهي علي علم
تام بما قاله يوسف..ولكنه بالغ في أداء
التمثيليه بطريقه لا يُمكن الشك بها
أبدًا.

خالد بصدمه وهو ينظر لشقيقته:ايه
الكلام اللي بيقله دا؟!!!!

ورد بتوتر:.....

وهنا بادر خالد بالإقتراب منها وقبل أن
يرفع يده ليصفعها يقترب منه يوسف
ثم يُردد بنبرات عاليه بعض
الشيء:اوعي تفكر تلمسها.

أسرع خالد في تلك الأثناء بإخراج
مسدسه من جيب بنطاله ومن ثم
صوبه بإتجاه يوسف مُرددًا بصُراخ...

-مش هيكفيني فيك موتك.

مالك ببرود: نزل السلاح دا... لان طلقه
منك قصادها الف طلقه.. شغل مُخك يا
قفل.

يوسف بابتسامه ساخره وهو يقف في
مواجهته ومن ثم يُقرب رأسه من فوهه
المسدس قائلاً: يلا اضرب النار.. لو فاكر
نفسك شجاع اوي وراجل عندك
نخوه... وما تفهمنيش إنك عاوز تاخذ
بطار أختك من اللي اغتصبها.. وإنك
الجنه بالنسبة لها.. دا إنت كائن
الزباله.. جُهنم في شكل بني
آدم.. وبصريح العبارة إنت مُضطّر توافق
علشان اداري فضيحه أختك.

وهنا رمقته ورد بنظرات حاده وهي
تُتمتم بكلمات غير مفهومه حيث رددت

لنفسها بنبرآت مُغتاضه: "وحياه
امك؟!.. فضيحه أختك!!.. دا انا اللي
هفضحك يا يوسف الصبر عليا".

استفاقت من حديثها الخفي علي هتاف
حمدي الفقير مُقترباً منهم حيث ردد
بقلق: سيب يا خالد اللي في إيدك دا.
وبالفعل انزل خالد سلاحه وهو يُكور
قبضه يده من شده الغيظ بينما تابع
حمدي بنبرآت صارمه: ممكن افهم ايه
اللي بيحصل هنا؟!

خالد بحده: اسأل المدام.

حمدي بعدم فهم: المدام!!!!... مين
المدام!!

ورد بتلعثم: جدو اسمعني.. انا اول مره
اجرب اشرب الكحول وما حسيتش
بنفسي.. وقضيت الليله مع يوسف.

خالد بصدمه: يعني ما اتعداش
عليك.. وانها كانت بإرادتك.

ورد بإنفعال مُحاوله إخفاء كذبتها التي
تُعائشها لأول مره: ايوه.. بإرادتي.. خليك
بعيد عني وعن حياتي.. إنت فاهم؟!!!

حمدي بصُراخ واضعاً كفيه علي
رأسه: اخرسوا.. إنتوا الإثنين.

ورد بقلق وهي تسند ذراع جدها: إنت
كويس يا جدو.

يوسف بثبات: تحب نروح لمأذون نكتب
الكتاب.. ولا بنتكم تفضل معاكم بحالتها
دي.

أشار يوسف ناحيتها بأصابعه بتمريره
سريعا من اسفلها حتي الاعلي بينما
نظرت هي صوب حركات يده ومن ثم
عقدت حاجبيها وهي تتوعد له في
صمت...

حمدي بنبرأت حاسمه: تمام...نكتب
الكتاب.

خالد بصدمه وقد تشنجت خلجات
وجهه:إنت عاوز تناسب اشد أعداءنا
..إنت ناسي إن حسابنا معاهم لسه ما
خلصش.

حمدي وهو ينظر لحفيدته:اختك..ما
سابتلناش خيار تاني.

يوسف بابتسامه إنتصار: دلوقتي
هنشوف أي مأذون في طريقنا.. علشان
ورد هتبات في بيتي النهارده.
رمقته ورد في سعادته شديدة.. فأخيراً
دقائق قليلة تفصلها عن تحقيق
سعادتها المدفونه.. ومعه هو تمكنت
من الحفر للحصول عليها وما زاد
سعادتها إصراره علي بقائها معه في
سيارته، مُعلنًا عن عدم إرتياحه لأفعال
خالد.. لذلك ركب الجميع سيارتهم
مُنطلقين لإتمام إجراءات عقد القران....

- ما بيردوش عليا.. جرالهم ايه...!!! اخويا
وجوزي...!!! مليش غيرهم.. الصرصورات
بدأت تلعب في دماغني.. مالك مش

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

بيرد ويوسف فونه اتقفل!!!..عااااااه
ياني.

أردفت حياء بتلك الكلمات في قلق
وهي تتجول داخل حجره الصالون ذهاباً
وإياباً بينما تابعت تسنيم قائله...

-يا بنتي اهدي علشان اللي في بطنك
دا...اكيد مفيش شبكه في المكان اللي
هم فيه.

حياء بعدم إقتناع:لا لا مش
مُقتنعه..ليكونوا تاهوا؟!

هاله بضحك:هم كَل الناس بيتوهوا
زيك.

حياء وهي تقضّم اظافرها:دلوقتي ابني
لما يتولد يقول لمين بابا!!!..ويقول لمين
يا خالو!!!

تبادلت كُلاً من تسنيم والسيدة هاله
النظرات في إستغراب ومن ثم تابعت
هاله بتساؤل:يعني ايه هيقول لمين؟!!

حياء بنبرآت اشبه للبكاء:ليكونوا
اتخطفوا..

هاله بضحك:الحَمَل..مأثر علي الآخر.

حياء بخُزن:طيب انا واحده هبله
وخدوني علي قد عقلي...هم بقي ليه
من الصُبح ..مش بيردوا علي الفون.
تسنيم بشرود:خير..خير.

-فينك يا أحمد؟!!..المفروض أنك توصل
من ساعه؟!!

أردف عبد العزيز بتلك الكلمات وهو
يُهاثف احمد الذي وقف بالقرب من احد
المساجد حيث تابع بهدوء: اعذرني يا
بابا.. بس يوسف بيكتب كتابه وإحنا
معاه.

عبدالعزیز بدهشه: فجأه كدا!!!!!!
احمد بإستعجال: هفهمك كُـل الموضوع
بمُجرد ما اوصل.. المهم دلوقتي انا
هقفل علشان عاوزين بطاقتي.
عبد العزيز بتفهم: ماشي سلام.
انهي احمد الإتصال ومن ثم دلف داخل
المسجد مُجدداً وبعد دقائق فقط يُعلن
الشيخ زواجهما رسمياً علي سُنّه الله
ورسوله....

دلفوا خارج المسجد وما زال الغضب
مُسيطر علي ملامح هذا البغيض بينما
ظل حمدي ينظر إلي حفيدته في حيره
وعدم إقتناع حول ما تردد علي
أذنه..فهو يعلم جيداً ما هي شخصيه
حفيدته وكيف تعني لها مباديء
كهذه..فتاه وُلدت داخل مكان مشئوم
،مُحاطاً بالكراهية والبُغض وأجواء
الانتقام ولكنها لم تفقد سنتي واحداً من
برائتها ونقاء فكرها..فهي كنافذه ضيقه
جداً يتسلل منها الضوء خلسه داخل
زنزانه لا يقطنها سوي اللون
الاسود..نعم هي ضوء هذا المكان..ولا
تُعطي لشيء مُحرمّاً اي خيط
لتعديها..فهو يثق بذلك كُل الثقه..

وهنا إقترب خالد من يوسف الذي يقف
كُلاً من احمد ومالك علي جانبيه ومن
ثم اقترب من أذنه ثم هتف:ورد
معاك...بس كل دقيقه هي فيها
معاك..هتخسر قدامها حاجه..اوعدك.
انهي خالد جملته الأخيره ثم إنطلق
مُبتعداً عنه بينما إبتسم له يوسف
بتهكُّم ثم أشار له بيده في محاوله
لتوديعه بسُخريه...

إقترب حمدي من حفيدته ثم قام بضمها
إليه وهو يُردد بثبات:إنتِ عارفه كويس
اوي..إن عداوتنا مع الناس دي ما
خلصتش ولا هتخلص..إنتِ كدا يا بنتي
زودتي العداوه..واللي جاي هيبقي
صعب جداً..خالد مش هيسكت..بس

اللي اقدر ا قوله لك..خلي بالك من
نفسك اوي...وما كنش في داعي
تكذبي علشان تكوني مع اللي بتحبيه.
إتسعت حدقتا عينيها أثر حديث جدها
بينما قام هو بطبع قُبله حانيه علي
جبينها ومن ثم إنطلق حيث سيارته.
إقترب يوسف منها،ليقوم بإمسك كفها
مُنطلقين سوياً إلي السياره وهنا رددت
ورد بغیظ...

-مش ملاحظ إنك زودتها شويه؟!
يوسف وهو يُقرب كفها من فمه:لا مش
ملاحظ..ومفیش بنوته حلوه..تتعصب
علي جوزها.

ورد وهي تنظر له بجانب عينيها:من
اولها؟!

قام يوسف بإدخالها إلي السيارة ليقوم
مالك بالإنطلاق....

مر الكثير من الوقت حيث غفت هي
بين أحضانه ،مش شدة الإرهاق بينما
سعد هو بما آلت له الأمور وما أن
وصلوا حيث المكان الذي رغب به
يوسف حتي إيقظها بهدوء ،مُردداً...

-ورد..اصحي وصلنا؟!

ورد وهي تنظر من نافذه السيارة:وصلنا
فين؟!

يوسف بحنو:للمكان المناسب.

وضعت ورد يدها علي فمها من فرط
سعادتها بما تري حيث رددت بعدم
تصديق...

-يوسف دا بيوتي سنتر؟!!! (Beauty
centre

رمقته ورد بأعْيُن قَرَحَه بما خططه من
أجلها حيث قامت بإحتضانه في سعادته
لم تشعُر بها مُنذ نعومه أظافرها وهنا
رددت وهي مُتعلقه برقبته...

-يوسف..انا بحبك اوي..ربنا يخليك ليا.
يوسف بحنو وهو يطبع قُبلة حانيه علي
جبينها:ربنا يسعد ايامك طول العُمر.
ومن ثم أكمل بنبرات حاسمه:يلا بينا
علشان تختاري الفستان وتجهزي.
مالك بمرح:مبروك يا عريس..وربنا يُستر
من رد فعل كبير الفخايدة ودودو.

يوسف بشرود قليلاً: المشكله مش في
دودو خالص.

احمد مُكَملاً: ولا يهمك يا كبير.. انا
حزتلك جناح في فندق.. هتقضوا فيه
كام يوم، لحد ما نخلص الشقه.

يوسف وهو ينظر بإتجاه ورد: يلا انزلي
اختاري الفستان وانا هحصلك.

إنصاعت ورد لحديثه وأتجهت مُسرعه
داخل المكان تتجول داخله بنظرها
،تشعر بالإنبهار من كُل قطعه زفاف
تُقابلها.. بينما أعاد يوسف النظر لأحمد
ثم ردد بهدوء: احمد شكراً.. بس بجد
مش هقدر اقبل حاجه زي دي.

احمد عاقداً حاجبيه: وما تقبلهاش
ليه؟!.. يا عبيط إحنا اخوات.

يوسف بتأكيد: ومحدث يقدر يقول غير
كدا.. بس انا مش هقدر اقبل الهديه دي.

مالك بتساؤل: امال هتروح فين إنت
ومراتك؟!

يوسف بثبات: البيت.

مالك فاغراً فاهه: عند عبد السلام
وهدي!!!!

اوميء يوسف برأسه إيجاباً بينما
إستكمل مالك حديثه بإندهاش: تغيب
عنهم يومين وتدخلهم البيت
بعروسه.. إنت مجنون يا عم.. دول
محتاجين فتره علشان يقتنعوا إنك
اتجوزت.

يوسف بثبات: إن شاء الله هيقتنعوا.

احمد بخُث: طيب نتكلم
بالعقل.. ولنفترض انهم اقتنعوا.. انت
والمدام هتباتوا فين؟!
يوسف غامزاً: في اوضتي.
مالك وهو يضرب كفاً بالأخر: لا دا انت
إتجنتت علي الآخر.
يوسف بتفهم: يابني دي فتره مؤقتة.. ما
إنت عارف،، إن انا بعمل الشقه.
احمد بهدوء: ماشي يا أحمد اللي
يرحك.. انا هروح اضبط العربيه واجهزها
علشان اجي اخدكم.
مالك بتنهيده هادئه وهو يضع يده في
جيب بنطاله: وانا هروح اجيبك البدله
من البيت وأبلغ الجميع بالضيفه
الجديده.. يا خوفي لأضرب.

يوسف ضاحكاً: هنتضرب كُنا سوي ما
تقلقش.. وانا هشوف الحساب
وهستناكم في الصالون.
أحمد ويوسف في نفس واحد: تمام.

-ادخل قدامي يا حيوان.

قام حمدي الفقري بإزاحه حفيده إلي
غُرفه مكتبه ومن ثم أغلق الباب خلفه
بُعْث ليقترب من خالد ذي العينين
الحمراوتين مُردداً بنبرات مُغتاضه: ممكن
تفهمني ايه اللي إنت عملته دا؟!.. ازاي
تعرف مكان اختك من غير ما
تقولي؟!.. وبعدين ازاي تروح للناس دي
من غير رجالتك!!!!

رمقه خالد بنظرات حانقه ومن ثم هتف
صارخاً: علشان في شخص بيهددني.

حمدي بإستغراب ونبرات
مُتسائله: شخص بيهددك؟!!.. وبيهددك
بأيه؟!

خالد بتلعثم: إنه هياذيني لو ما بعدتش
عن حياه يوسف وورد.

تذكر حمدي ما تعرض له أمس من
تهديد هو الآخر.. فهناك شخص يعرف
كُل خفاياهم.. يُراقبهم لحظه بلحظه..
حمدي بضيق: انا من رأيي تهدي اللعب
شويه يا خالد.

خالد بإنفعال: اللعب ابتدا دلوقتي أصلاً

-مفيش داعي،،تقوليله عن حاجه يا
نيقين..بلاش الموضوع يكبر وتزعلي
الولد.

أردف عبد العزيز بتلك الكلمات في
خفوت في حين بادرته نيقين قائله
بنبرآت اكثر خفوتاً:حاضر هسكت..بس
انا من جوايا نار قايدة وخوف.
عبد العزيز بهدوء:"قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا
كُتِبَ اللَّهُ لَنَا".

نيفين بخُزن:ونعم بالله.

في تلك اللحظة دلف احمد إلي حجره
الصالون ليجد والديه يتحدثون بنبرآت
هامسه وهنا تابع مُضيّقاً
عينيه:بتهمسوا لبعض ع ايه من الصُبْح.

عبد العزيز بابتسامه هادئه:سيبك
مننا..المهم بعت العربيه للورشه علشان
تتغسل!!!

أحمد وهو يوميء برأسه إيجاباً:اه يا حج.
نيقين بتساؤل:بس منين يوسف طلع
فجأه بالجواز؟!!!

احمد بتوتر:الموضوع مش مترتبله والله
يا امي..كُل حاجه جت صُدفه.

عبد العزيز بإستغراب:معني كدا انهم
مش هيعملوا فرح؟!

أحمد وهو يوميء برأسه إيجاباً:بالظبط.

نيقين بعدم قهم:ليه يحرم نفسه من
فرحه يوم زي دا؟!..هو هيتجوز كُـل
يوم..دا هي مره واحده في العُمر...و

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

العروسه بقي واحده صاحبتة في
الجامعه؟!

أحمد بتلعثم وهو ينظر باتجاه
والده:العروسه اسمها ورد سعد الفقي.
عبد العزيز وهو يخك ذقنه بطرف
اصابعه:ايه التشابه الغريب دا؟!!!
احمد بحسم:بابا دا مش تشابه ..ورد
بنت سعد الفقي فعلاً.

-نعم!!!!...بنت مين؟!..إنت ناوي
تجنني،إنت ونسيبك!!!!..بنت سعد..اللي
حلمه يقتل فيكم واحد واحد..الولد دا
أكيد إتجنن.

أردف عبد السلام بتلك الكلمات وهو
يضرب كفاً بالآخر وقد إحتقن وجهه

بالدماء بينما تابعت هدي بأنفعال: وانا
اللي كُنت بحلم اجوزه علي ذوقي.. يروح
يتجوز واحدة ، اهلها عاوزين يأذوا عيلته.

مالك وهو يجوب ببصره بينهما وقد
توترت الأجواء كُلياً حيث تابع مُحدثاً
نفسه: "انا اللي جبت دا كُله لنفسي
واتصدرت انا في وش المدفع"

استفاق من شروده علي يد السيدة
هدي وهي تُمسك بذقنه ثم توجهه
نحوها مُردده بغیظ: إنت مُتأكد أنه اتجوز
البنت دي فعلاً!!!

مالك ببلاهة: اه ما هو انا كُنت من
الشهود.

هدي بصريخ: نعم؟!..يا خساره تربيتي
فيكم..دا انا بعترك زي ابني،،تعمل فينا
كدا!!!!

مالك فاغراً فاهه: هو انا عملت ايه؟!
هدي بغيط: أكيد ما بتعرفش تُطبخ يا
مالك.

مالك بشدوه: هي دي مشكلتك مع
البنات؟!..وانا اللي كُنت فاكّر حاجه
تاني.

عبد السلام بصرامه: بس إنتوا
الإثنين..قولي يا بني،الباشا هيشرف هو
ومراته امتي؟!

مالك وهو يَهم واقفاً: هي جيبها من
الكوافير وهي خرجوا مع بعض وبعدها
هييجوا هنا.

هدي بعدم فهم: هنا فين؟!
مالك بهدوء: هي قعدوا معاكم هنا.
هدي بغيط: وهي تتجه إلى المطبخ: اهو
دا اللي ناقص.

مالك بهدوء: طيب يا بابا.. انا هدخل
اجيب بدلته من الدولاب.. فلو سمحت
يعني.. قول لماما هاله تظبط اوضه
يوسف.. صدقني يوسف ما بيعملش
حاجه غلط.. وله أسبابه وبكرا هتعرف قد
ايه البنت دي.. بنت حلال واتظلمت يوم
ما عاشت وسط الناس دي.. بلاش
تزعلوهم وسيبوهم يعيشوا فرحه يوم
زي دا.. عن أذنك يا بابا.

-والله إحنا كويسين يا حياء..اكيد فونه
فصل،وهيشحنه وهيكلمك.

أردفت ورد بتلك الكلمات وهي تجلس
إلي أحد المقاعد وتقوم مُتخصصه
الميك أب بوضع اللمسات الأخيرة على
وجهها..بينما تابعت حياء بأريحية
أكثر:مبسوطه ليكم بجد وألف مبروك يا
حبيبتي..إن شاء الله يوسف هيعوضك
عن كُل حاجه فقدتيها..مش علشان هو
أخويا..لا يوسف حنيته بتتكلم عنه...كان
نفسي أكون معاكم في اليوم دا بس
تتعوض.. لما تجيبولنا بيبي ينور حياتنا.
ورد بسعادة:اللهم آمين.

أغلقت ورد الهاتف مع حياء لتجد
مُصففه الشعر تُردد بتساؤل:شعرك

قصير جداً يا هانم.. فانا هحطلك تاج
ورد باللون الأبيض وبكدا تكون حاجه
سيمبل.

ورد بابتسامه هادئه: اللي تشوفيه.

"علي الجانب الاخر"

أبلغت حياء الجميع بمُجريات الأمور
وعقد القران الذي تم حديثاً،، فرحت
السيدة هاله بشده وهنا حدثت نفسها
بثقه: "اهي اللي روحك فيها.. روحها
كانت بتروح منها معاك.. ورغم كُُل اللي
عملته.. انا بحاول انساه.. ورغم إن ورد
بتفكرني بجدتها اوي.. بس شكل
فقط.. لكن ورد مش منكم غير
بالاسم.. وانا سلمتها لأيد امينه رغماً

عنكم وهفضل اساندها لأخر يوم في
عُمري.

-كُنْتُ فين والولد بيلعب برا
القيلا؟!!..وكام مره قولت ما يخرجش
من غير مُرافق.

أردف خالد بتلك الكلمات في غضب
عارم وهو مُمسك بذراعها ويضغط
عليه في قوه بينما تابعت هي بنبرات
خائفه من بين تأوهاتِها...

-سيب إيدي يا خالد لو سمحت،الولد
كان زهقان وطلب أنه يلعب مع
أصحابه.

خالد وهو يكر علي اسنانه: وانا رافض
الموضوع قطعاً يبقي كلامي ما
يتكسرش.

ديانا بخزن ونبرآت أشبه للبكاء: انا اسفه
يا خالد سيب إيدي بقي.

"ديانا.. زوجه خالد الفقي.. أخفي زواجه
عن جده وشقيقته.. حتي لا يظن ان
بضعفه ورغبته الجامحه في أن يكون
أباً.. فقد عُرف عنه صلابه طباعه وقسوه
قلبه.. وفكره زواجه هذه سوف تُغير
فكرتهم عنه.. وهو لا يرغب في ذلك
البتة.. دائماً ما رغّب في إخفاء مشاعره
واظهار الجانب الصلب منه فقط."

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

في تلك اللحظة قطع حديثه مع زوجته
مجيء طفله الذي هتف بنبرات
سعيدة..

زين بمرح: بابي.. جيت امتي؟!.. إنت
وحشتني اوي.

نزل خالد إلي مستوي طفله ثم فرد
ذراعيه لينطلق الطفل إلي احضان
والده بينما تابع خالد وهو يُقبل وجنه
طفله...

- وإنت واحشني أكثر يا زيزو.. عامل ايه
في مدرستك.

زين بطفوله: كويس.. إنت هتقعد معانا
كتير يا بابا.. ولا هتمشي وتسيبنا.
قام خالد بإحتضانه علي الفور ثم نظر
لزوجه قائلاً: تعالي.

أسرعت ديانا بالإقتراب منه ليقوم
باحتضانها بالذراع الآخر مُردداً في
تنهيدة ضعيفه: لا هقعد معاكم فتره.

- ما هو إنت لو بتحبني مش هتعمل فيا
كدا.. إنت عارف إني بقلق عليك صح ولا
لا؟!

أردفت حياء بتلك الكلمات في غيظ
بينما تابع مالك بحنو: الفون فصل يا
حبيبتي والله.. وبعدين الاحداث كلها
جايه ورا بعض ومفيش فرصه
افكر.. وخصوصاً بقي دودولما
عرفت.. كلت دماغى.

حياء بضحك: من الصبح بترن عليا
وبتشتكيلي من يوسف.

مالك ضاحكاً: انا خايف علي البنت من
امك والله.

حياء بتفهم: ماما مفيش اطيب من
قلبيها.. بس الصدمه كبيره عليها
شويه.. من ناحيه أنه اتجوز من وراهم
ومن ناحيه ثانيه ،البنت دي اهلها
بيكونوا أعداءنا.

مالك بهدوء: ربنا يعدي الأمور علي خير.
ثم أكمل بحُب: وإنتِ خلي بالك من
نفسك ومن مُعاذ.. بعشقتك وبعشق
أمك اللي كلت دماغي دي.

حياء بحُب: وانا بعشق كُل تفصيله
فيك.. وبعدين يا مالك انا زهقت من
الوضع دا.. خلينا نرجع ،انا طول الليل ما
بعرفش انام.. إنتِ بالبعد دا مش

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

بتحمينا.. انا أمانى فى خُصنك وبعء
بحتاجك.

مالك بحنو: انا عارف كُلى دا.. بس غصب
عنى.. يوم على الاقل وهنرجع
كُلنا... المهم دلوقتى هقفل علشان
وصلنا عند ورد.

حىاء بسعاده: تمام.. ربنا يسعدهم.
أغلق مالك الهاتف مع زوجته وهو ينظر
إلى مركز التجميل ثم رءء مُلتفتاً
لأحمد: إحنا هنفضل فى العربيه.. وإنت يا
يوسف يلا هات مراتك.

ترجل يوسف خارج السياره ومن ثم
إنطلق داخل مركز التجميل ليجدها
بانتظاره..

إقترب منها يوسف ثم أمسك كفيها
وقبلهما في شغف مُردداً بحُب: تبارك
الخالق.. انا بحبك اوي يا ورد.. ومحظوظ
إنك مراتي.

ورد وقد تخضبت بشرتها بالخمره: وانا ما
عرفتش الحُب والأمان غير بيك.. يعني
مش ندمان يا يوسف إنك اتجوزتني!
يوسف وهو يطبع قُبله حانيه علي
جبينها: إني اسيبك لحد غيري.. دا الندم
في حد ذاته.

قطع حديثهم العاشق صوت بوق
السياره، حيث استعجل أحمد مجيئهما
وهنا قام يوسف بحملها بين ذراعيه
وسط فرحتها وذهولها مما فعل في
نفس الوقت.. إتجه بها حيث السياره ثم

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

ركبا سوياً وهنا رد هو بحُب: تحبي نروح
فين؟؟!

ورد وهي تضم كفيها سوياً بطفوله
وحماس: عاوزة اروح علي الكورنيش
ونتصور سيلفي وناكل دره مشوي
وبعدين تجييلي تشوكليت ونروح
الملاهي.

مالك مُلتفتاً لها أثناء جلوسه بالمقعد
الامامي بجانب احمد: ايه جاب حياء
هنا؟؟!

يوسف بضحك: ما هي دي خليفه حياء..
دايماً بقول ربنا يرزقني بواحد في
جمال وطيبه حياء.. ف رزقني بكُل حاجه
فيها حتي هبلها.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك رافعاً حاجبيه: اتكلم عن مراتي
كويس يا كبير.. لازم حلقك إنت ومراتك من
العربية.

احمد بخُبت: بس دي عربيتي!!
مالك بغيط ناظراً لأحمد: إنت ما تعرفش
تتهد، دائماً قاطع كُل لحظاتي التهديدية
كدا!!!

-رايحه فين يا لولو كدا؟!!!
أردفت تسنيم بتلك الكلمات في تساؤل
في حين تابعت السيده هاله وهي
تلتقط حقيبتها بإبتسامه هادئه: هنزل
اشتري شويه طلبات وارجع.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء وهي تترجل خارج المطبخ: انا
خلصت الاكل.. وبعدين ما تأجلي
الطلبات دي للصبح؟!!

هاله بهدوء: ما تقلقوش مش
هتأخر.. محتاجين حاجه اجيبها لكم
معايا؟!!

حياء بنفي: لا يا لولو.. بس متأخرينش
علينا.

-خلصتي الأوضه يا هدي.

أردف عبد السلام بتلك الكلمات وهو
يجلس إلي أحد المقاعد بحجره الصالون
بينما تابعت هي بعد أن جلست إلي
جانبه..

-اه خلصتها..بس انا قلقانه عليه من
البنـت دي يا حج.

عبد السلام بهدوء:هو إنتِ كُنتِ
إتعاملتـي مع البنـت لسـه يا هـدي.

هـدي بخـزن:بنـت سـعد وـجـدهـا
حمـدي..عـاـوزـهـا تـكـون ايه يعـني؟!.

عبد السلام بتفهم:انا عارف إن من حـقـك
تخـافـي عـلي يـوسـف يا هـدي..بـس ما
تـكـرـهـيش حـد مـن غـير ما تـتـعـامـلـي
مـعـاه..عـلـشـان حـكـمـك عـنـه يـكـون عـادـل.
هـدي بـتـنـهـيـده ضـعـيـفـه:واللـه ما انا عـارـفـه
بـقـي يا حـج.

-اقعد يا عم جنبي ناكل الشاروما دي
ونسـتـمـتـع بـالـبحـر ونـنـسـي الجـواز وـهـمـه.

أردف احمد بتلك الكلمات في مُزاح
بينما تابع مالك بضحك: بتفكرني بأيام
العزوبيه الجميله.

جلس مالك بجانب احمد علي أحد
المقاعد المُطله علي النهر حيث يبُعد
يوسف وزوجته عنهما قليلاً...

يوسف بحُب وهو يحتضنها
بذراعه: قربي كدا علشان إنتِ
اوزعه.. ومش طايله الكاميرا.

ورد بغیظ: علي فكره بقي شكلي احلي
منك في السيلقي.

قامت ورد بقضم قطعه شيكولاته
وتليها حبيبات ذره مشوي لينظر لها
بجانب عينيه: ايه الكوكتيل اللي عملتيه
من شويه دا.

ورد بابتسامه طفوليه: باكل.. ماكلش
يعني؟!..

يوسف وهو ينهض من علي المقعد
ومن ثم أمسك بكفها مُردداً..
-تعالى معايا.. هوريك حاجه.

أمسكت ورد بكفه هي الأخرى ومن ثم
أخذا يُهرولان سوياً علي ضفه النهر إلي
أن وصل بها يوسف حيث يُريد...

ورد بسعاده شديده: الله دي مرجيحه!!!

يوسف بحب: اه.. شوفتي علشان
عيونك.. جبت الملاهي لحد عندك.

ورد بسعاده وهي تُهرول ناحيه
الأرجوحه: شكراً يا قلبي.

يوسف وهو يقف امام الأرجوحة
مُباشرة:مش هتركبيها غير لما تقوليلي
بحبك بصوت عالي.

ورد بمُزاح:قوليلي بحبك يا يوسف في
المايك.

يوسف بضحك:هزري هزري.

ورد وهي تُهرول إلي حُضنه:
بحبيبيبيبيبيبيك.

إحتضنها يوسف بسعاده ومن ثم تابع
بعد أن قام بحملها من خصرها ووضعها
علي الأرجوحة:امسك كويس بقي.

بدأ يوسف بهزر الأرجوحة بينما فردت
هي ذراعيها بسعاده وسمحت للهواء
بأن يُداعب جفنيها..فهي في حُلُم جميل
لا تستطيع الإستيقاظ منه..ولكنه ليس

بحُلُم..عاشقها أصبح فارس حلمها وأمد
يده لها كي يسحبها من كونه مُجرد حُلُم
ويُصبح الواقع بينهما حياه أخرى....

ترجلت السيده هاله خارج السياره ومن
ثم إتجهت داخل احد البنوك القريبه من
بيتها ،وما أن وصلت حيث موظف
الإستقبال حتي رددت بإبتسامه هادئه:
السلام عليكم..لو سمحت في وديعه
باسم جوزي عاوزه احولها لحساب
شخص ثاني!!!!

الموظف بهدوء:اسم جوز حضرتك ايه؟!
هاله بثبات:مُعاذ الفقي.

إصطف احمد سيارته امام البنايه بينما
قام يوسف بمساعده ورد للترجل خارج
السياره وما أن إنتهي حتي نظر بإتجه
احمد من نافذه السياره:تعبتك معايا يا
أحمد.

احمد بلوم:إنت اخويا يا جو ،لو مش
هتعبك..هتعب لمين؟!

يوسف بسعاده:تسلم.

مالك مُتدخلاً:يلا ياسطي..علشان
هنقابل الوحش.

يوسف بضحك:ربنا يستر.

وهنا قاد احمد سيارته مُنطلقاً إلي
القيلا بينما هم الجميع للدلوف داخل
البنايه وفي تلك اللحظه أمسكت ورد

بكفه ثم رددت بنبرآت مُتعلثمه: يوسف
انا خايفه!.

يوسف مُلفتاً إليها بحنو: دا اخر مكان
تخافي وإنتِ فيه..يلا تعالى.

تأبطت هي ذراعه وانطلقوا سوياً
بصُحبه مالك صاعدين الدرج...

وصلوا حيث شقه السيد عبد السلام
وهنا طرق مالك الباب في توجس
ليقوم عُمر الشقيق الأصغر بفتح
الباب...

مالك بمرح: فين الكبير؟!

عُمر ناظراً بإتجاه ورد: جوا

دلفوا جميعاً للداخل ليهتف عُمر
بوالديه: بابا..ماما..يوسف وصل؟!

جائا معاً نتيجه صراخ ابنهما..بدأت
السيدة هاله تُلقي عليهما نظرات
مُغتاضه بينما إتجه يوسف ناحيه والده
ثم قام بإحتضانه مُردداً: متزعلش مني
يا عبس..كُنت مُضطرب اخلص الموضوع
دا بسرعه..وبكرا بإذن الله هحكلك كُل
حاجه.

عبد السلام بتفهم مُربتاً علي ظهر
ابنه:ولو إن مش دي الطريقه اللي كُنت
عاوز اجوزك بيها..بس مقدرش اقول
حاجه..علشان عارف ابني بيفكر ازاي.
إبتسم له يوسف في سعادته ومن ثم
أشار لزوجته بالإقتراب،وبالفعل إقتربت
ورد حيث يقف السيد عبد السلام ثم
تابعت بهدوء:ازيك يا بابا..دا لو

تسمحلي يعني..انا عارفه إن انا دخلت
حياتكم من غير إستأذان..بس الموضوع
مكانش مترتبله أبدأ...وانا ليا الشرف إني
اكون بين عيله يوسف.

إبتسم لها السيد عبد السلام ومن ثم
تابع بنبرآت حانيه:نورتي العيله يا بنتي.
إلتفت يوسف حيث تقف والدته ومن ثم
ردد بنبرآت حانيه:ايه يا دودو،،ما
وحشتكيش ولا ايه؟!

هدي بتنهيده ضعيفه وهي تفتح
ذراعيها له:وحشتني طبعاً،تعالى يا اخر
صبري.

إتجه يوسف ناحيتها ثم قام بإحتضانها
بقوه وبعدها طبع قُبله حانيه علي

جبينها مُردداً: ايه يا ست الكل مش
هتسلمي علي مرات ابنك ولا ايه؟!
هدي بحسم: تعالي يا عروسه.
إتجهت ورد ناحيتها في توجس بينما
تابع مالك لنفسه بقلق: "هتضرب
البونيه، بمغرفه الاكل علي دماغها ولا
ايه؟!"

ورد بإبتسامه هادئه: ازيك يا ماما
هدي؟!

هدي بثبات: كويسه.. بقولك ايه.. إنتِ
اخذتي اقرب واحد في عيالي
لقلبي.. واوعي تفتكري.. إنك هتاخدي
حنيته لوحداك.

ورد وهي تُقبل يدها بحنو: لا ازاي؟!.. إنتِ
مامته واول ست في حياته.. خُدي حنيته

كُلّها..كفايه إني هعيش معاكم
مبسوطه ..وحاسه بالأمان.

عُمَر غامزاً لشقيقه بصوتاً خافتاً:بقولك
ايه يا جوا!!..ملهاش اخوات!!
يوسف بغيط:لا واتلم..لاعورك.

عُمَر بضحك:عيشت وشفت عرق الغيره
عندك أخيراً.

عبد السلام مُقاطعاً:يلا يا ولاد الاكل
هيبرد.

مالك بحسم:انا الحمد لله أكلت..هروح
انام علشان ورايا..شغل بكرة في الشركه.

هدي بخُزن:ليه يا مالك...تلاقيك يا
حبيبي علي لحم بطنك من الصُبْح.

مالك بحنو: لا والله ..أكلت يا ست
الكل..تصبحوا علي خير.

الجميع وإنّ بخير.

هدي بنبرآت هادئه: يلا يا بني خُد مراتك
..وادخلوا اوضتكم زمان الاكل برد.

مع غروب شمس هذا اليوم..تقف هي
أمام أحد المقابر غير عابئه للوقت
مُطلقاً فقد إعتادت علي زيارته كلما
اشتاقت له وأبدأ لا يُفرقهما وقت..فقد
عُرفت بشجاعته..وتقبّل اقدارها بصدرآ
رحب..

جلست امام تلك المقبره ومن ثم نثرت
الورود عليها حيث تابعت بنبرآت
باكيه: وحشتني اوي يا مُعاذ..الايام من

غيرك شبه بعضها..مستنيه اليوم اللي
هقابلك فيه عند ربنا..عدي علي وفاتك
سنين..بس ما قابلتش حد احن عليا
منك..عارف يا مُعَاذ انا لما بشوف حُب
مالك ابني لحياء بفتكر حُبنا..هو بيحبها
اوي كدا..وهمه بس أنه يفرحها..كان
حلمي اجيب منك طفل..بس ربنا
بيعوض..انت اكيد عارف مالك..اللي
بكلمك عنه علي طول..وانا مُتأكدُه إنك
حببته زي ما انا بحبه..هو بردو حنين عليا
اوي ..وَعُمْرُه ما زعلني وكمان وعدني
إنه لو جاب ولد هيسميه
مُعَاذ..ودلوقتي مستنيينه في
السكه..رغم فرحتي اللي رجعت من يوم
وفاتك والفضل فيها بعد ربنا هما مالك
وحياء..محدث حنين عليا زيك ولا حد

هيعوضني عنك..نسيت اقولك النهاردة
حولت جُزء من الفلوس لحساب مالك
في البنك من غير ما يعرف..علشان لو
عرف ما كنش هيقبل بيها..والجزء
التاني بعته لدار أيتام..انا عارفه اه انه
مسيره هيعرف..بس هكون انا جيت
عندك..انا حاسه إني هجيلك
قُريب..مش عارفه إنت سامعني ولا لا
بس انا مش هياس من حكياتي
معاك..هفضل احكيلك عن كُل دقيقه
مريت بيها..حتي لو مش
سامعني..كفايه قلبي اللي معاك في
مقبرتك..هو اكيد بينبhek لوجودي..كُنت
عاوزه اقولك حاجه مهمه
حصلت..الماضي بتاعنا رجع برجله لحد
عندنا..حمدي اخوك رجع تاني بشره

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

يأذي القريبين مني..مش كفايه أذيته ليا
وكسرتة لقلبي؟!..

سالت الدموع علي وجنتيها بغزاره ومن
ثم اطبقت علي عينيها في آسي وهي
تتذكر ما حدث في سجل ماضيها...

Flash back

تحديداً يوم زفافها،

جلست هي أمام المرآه تُلقي نظرة
سعادته علي فستان زفافها المُتأنق ومن
ثم نظرت إلي دبله زفافها التي تُزين
اصابعها وهي تُردد بسعادته لصديقتها...

-حمدي اتأخر اوي..والمعازيم

وصلوا..ماشي يا حمدي؟!..شكلنا

هنتخايق من اول يوم جواز لينا.

صديقتها بحنو: تتخانقي ايه؟!..دا إنتِ
بتدوبي من كلمه منه.

هاله بخب: بحبه اوي يا بنتي.

صديقتها بفرحه لفرحتها: ربنا
يهنيكم..امال فاديه اختك فين؟!..ومش
موجوده جنبك يعني?!!

هاله بخزن: ما إنتِ عارفاها..عُمرها ما
كانت جنبي ولا بتشاركني في أي
حاجه..من ساعه ما بابا كتب النسبه
الاكبر من ميراثه ليا..وهي كرهاني..الله
يرحمك ويسامحك يا بابا..والله ما انا
عارفه هو عمل كدا ليه?!

الصديقه بثبات: لا يا هاله عارفه
كويس..ابوك عمل كدا..علشان فاديه
أختك هوائيه وانانيه..عُمرها ما فكرت

بغيرها..ولو الفلوس فضلت
معاها..هتتبخر...وكل حاجة باباك
أسسها..هتتهد.

في تلك اللحظة قطع حديثهما مجيء
الخادمه وهي تضع باقه ورود امامها ثم
رددت:باقه الورد دي علشانك يا هاله
هانم.

هاله بابتسامه هادئه:شكراً يا وداد.
قامت هاله بفتح الطرد المُلحق بالباقه
في ترقب ثم بدأت تقرأ سطورهِ
والدموع تسيل علي خديها من شدة
الصدمه ومن ثم فقدت للوعي علي
الفور...

الصديقه بصراخ:الحقوني..هاله..قومي
يا هاله ايه اللي حصل؟!

في تلك اللحظة هرول مُعَاذ داخل
الغرفة ليجدها مُلقاه علي الارض
وتتناثر حولها الورود وهنا ردد بفزع:ايه
اللي حصل؟!!

الصديقه بكاء:معرفش..قرأت الجواب
دا ولقيتها اغم عليها.

قام مُعَاذ بالتقاط الطرد علي الفور ومن
ثم بدأ يقرأ ما بداخله في صدمه اكبر
حيث ردد بهمس: "انا اسف يا هاله..مش
هقدر اوفي بوعدى ليك..بس نفس
الإنسان ضعيفه..بس الاضعف إن اللي
مستني سقوئك يكون اقرب حد
ليك..انا هربت انا وفاديه أختك
وهنتجوز..مش هنكر إني حبيتك
اوي..بس الحُب ولا له لازمه..الفلوس

هي اللي بتعيش..لما خليتيني وصي
علي ثروتك بعد كتب الكتاب ..لقيت دي
اكبر فرصه ليا.. وطبعاً بمساعدته اختك
قررنا ناخد الفلوس ونهرب بيها..وبكدا
تنتهي لعبه اختك وانا ابني مستقبلي
بمبلغ مُحترم".

أطبق مُعاز بكفه علي تلك الورقه وهو
يكز علي اسنانه في إنفعال وبعدها
نظر لها في شفقه وحاول بمساعدته
صديقتها في إفاقه هاله..

نظرت هاله لهما في وهن ومن ثم
بادرت بالبكاء بشكل هستيري مُردده:انا
أذيتهم في ايه يا مُعاز؟!!!..دا انا حبيت
اخوك اوي..وأمنته علي نفسي وكُل
حاجه بملكها..بس هلوم علي أخوك

ليه؟!.. ما اللي بيقلولوا عليها أختي
..كسرتني هي كمان ومشيت علشان
الفلوس..طيب كانوا قالوا انهم
طمعانيين في فلوسي وانا كُنت
اديتها لهم..وماكانوش كسروا قلبي كدا.
مُعاذ وهو يلتقط كفها في
مواساه:اهدي يا هاله..انا جنبك.
الصديقه بقلق:طيب والمعاذيم اللي برا
دي هنعمل فيهم ايه؟!
حاول مُعاذ جاهداً أن يُخفي حبه لها
كثيراً..فعندما علم بعشقها لشقيقه
إنسحب بصمت مُتمني السعاده
لهما..ولكنه لن يتركها في هذه
الأثناء..فقد قرر أن ينتهز هذه الفرصه
ليبقي بجانبها للابد...

مُعَاذ مُتْلَعَثْمًا قَلِيلًا:مفيش اي حاجه
هتتلغي..لو توافقني إني اكون عريسك
يا هاله؟!

فغرت هاله فاهه في صدمه والدموع
تنهمر علي وجنتيها في آسي ولكنها
قررت الموافقه علي طلبه..حتي تحتفظ
بماء وجهها...

تمُر الأيام والسنون ويبدأ قلبها في
الميل لزوجها،،حتي عشقته حد
الجنون..فقد صدق في أفعاله لها وليس
أقواله فقط..احبها دون مُقابل وهو
يعلم..انها لا تملك شيئاً..بادلها الإهتمام
والأمان..حتي نست ماضيها المؤلم
وقررا مُغادره القاهره والعيش في
الاسكندريه..حتي توفي بعد حُب دام

طويلاً..حُباً حمل في طياته الكثير،الحُب
،الإهتمام السعاده والتضحيه ولا شك
الغيره،،جميعهم مُتمثلين في رجلاً واحد
وهو زوجها..لذلك مُنذ وفاته لم يملأ
عينها آخر فظلت مُكتفيه به وبعطره
وذكرياته داخل منزلهما....

Back

إستفاقت من شرودها علي صوت
حارس المقابر الذي هتف بنبرات
هادئه:إنتِ لسه هنا يا ست هاله..دا
الليل دخل..مينفعش تكوني موجوده
هنا في الوقت دا.

هاله بهدوء وهي تمسح دموعها:انا
ماشيه اهو يا عوض..بس سرحت شويه.

عوض بنبرآت مُشفقه:ربنا يريح بالك يا
ست هانم..ويجمعكم علي خير في
الجنة.

-اه ياني..جسمي كُلّه مكسر..ما تنسّيش
يا ماما تصحيني بدري..علشان الشرکه.
أردف احمد بتلك الكلمات في إرهاب
أثناء إتجاهه ناحیه الدرج بينما تابعت
نيقين بحنو:حاضر يا حبيبي.
عبد العزيز مُقاطعاً:احمد کُنت عاوزك
في موضوع قبل ما تنام...تعالی ورايا
علي المكتب.

إنصاع أحمد لحديث والده وما أن دلف
إلي المكتب حتي تابع عبد العزيز
بهدهوء:اقفل الباب وراك.

احمد بعد أن اغلق الباب:خير يا زيزو.
عبد العزيز مُكملاً:بص يا بني..كُل
مشاريع الشركه واقفه..وبقينا متأخرين
في الإنتاج..انشغلنا بالخوف وتأمين
نفسنا ونسينا حياتنا..الحكاية دي ما
عادتتش تنفع..لازم نواجههم..إنت من
بكرا ترجع مراتك وحياء..خلينا نرجع
شغل الشركه زي ما كان..وافتكّر الرسول
لما قال "واعلم أن الامه لو اجتمعت
علي أن يضروك بشيء..لن يضروك إلا
بشيء قد كتبه الله عليك"..إحنا نشوف
حياتنا وربنا الحافظ.

احمد بتفكير:الصراحه عندك حق..إحنا
فعلاً كدا هنخسر شغلنا لو فضلنا

خايفين نواجههم.. هكلم مالك وبكرا
ينزل اليكس يجيبهم.
عبد العزيز بتفهم:تمام.

إرتدت ورد قميصاً لزوجها حيث نست
تماماً امر إحضار ملابسها إلي
المنزل.. فلم تَكُنْ هناك فرصه لترتيب ما
يتوجب إحضاره معها حيث نظرت إلي
جسدها في تأفف مُردده
بهمس:القميص دا قصير اوي ازاي يا
ورد تنسي حاجه زي كدا..غبيه يا انا..انا
مكسوفه اقف قدامه كدا.

تنهدت ورد في توتر ومن ثم حسمت
أمرها ودلفت داخل الشرفه حيث يجلس
هو شارد الذهن..

ورد وهي تضع يدها علي عينية: بتفكر
في ايه؟!

إنتبه يوسف لوجودها وما أن نظر إلي
ما ترتديه حتي ردد بنبرات
مازحه: تصدقي قميصي حلو عليك.
ورد بخجل مطأطأه الرأس: انا اسفه
والله.. من فرحتي نسيت اشترى لبس
وكدا.. انا مخرجك منك بجد.

يوسف وهو يجذبها داخل
الغرفة: مكسوفه ومخرجك من ايه!!!.. انا
جوزك يا روعي.. وبعدين انت مش
هتشترى لبس.. البسي القمصان بتاعتي
عادي.. انا بحب كدا.

انهي يوسف حديثه ثم غمز لها بعينه
بينما إحتضنته هي في سعادته: ربنا
يحفظك ليا.

يوسف بحنو: بس بقي يا روجي.. انا
ملاحظ إنك دخلتي البلكونه كدا!!! لا
وملاحظ أكثر انك مش ندمانه!!
ورد وهي تبتعد عنه قليلاً: يعني ايه؟!
يوسف بغيط وهو يُمسك ذراعها: يعني
هنا مش القिला بتاعتكم وحولها جنينه
وصور.. دا حي شعبي والبيوت بتبص
علي بعض.. وانا عديت المره دي
بمزاجي واحمدي ربنا اننا بالليل.
ورد وقد اتسعت حدقتا عينيها: إنت
بتتحول!!؟

يوسف عاقداً حاجبيه: سامعه ولا لا؟؟!!

ورد بنبرآت عاليه بعض
الشيء: حاضر.. غصب عني وما أخذتش
بالي.. لازم تزعقلي يعني.
يوسف مُقرباً فمه من اذنيها: مش
ملاحظه أن صوتك بيعلي عليا!!!!
ورد وهي تضع يدها علي فمها: لاحظت
لاحظت.. سوري.. بس إنت بتخوفني
بتغييرك المُفاجيء دا.. اكيد انا مقصدش
والله.

يوسف بابتسامه هادئه: طيب يلا
ننام.. علشان نعست.

رمقته ورد بجانب عينيها بينما قام هو
بنزع سترته في إرهاب.. لتضع هي كلتا
يديها علي عينيها في خجل ومن ثم
رددت بنبرآت مُتعلثمه: إنت بتعمل ايه؟!

يوسف بضحك: ما بعرفش انا غير
كدا.. وبعدين ،تعالى هنا إنتِ هتتعبينى
معاكِ ليه!!.

قام يوسف بجذبها إلى الفراش وسط
سعادتها بقُربهما وغاصا في عالمهما
الخاص....

-بابا عنده حق يا مالك..نركز بقى على
شغلنا.

أردف احمد بتلك الكلمات في ثبات
وهو يُحدث مالك هاتفياً بينما تابع
مالك بتفهم:تمام بكرا بإذن الله هروح
اجيبهم وبعدها هجيلك على الشرکه.
احمد بإرهاق:تمام..انا هنام بقى.

مالك بهدوء:ماشى سلام

-استأذنكم انا بقي..علشان الحق اجيب
حياة والبنات.

أردف مالك بتلك الكلمات في حسم
وهو ينهض عن الاريكه بينما تابعت
هدي بتساؤل:يا بني مش هتفطر!!!
مالك بهدوء:مش جعان والله يا دودو.
في تلك اللحظة ترجل يوسف خارج
غرفته بصحبه زوجته التي ارتدبت احد
العباءات الخاصه بالسيدة هاله وهنا
تابع عُمر بمرح:جلبيه ماما هتاكل منك
حته يا ورد.

مالك بضحك:دا إنتوا مشكله..انا ماشي
لمراتي تخنقني.

يوسف مُلتفتاً له: بقولك ايه هات معاك
لولو.. علشان كلمت احمد وحجزلي في
فندق علشان هعزمكم علي العشا
تعويضاً عن الفرح.

مالك باعجاب: تصدق فكره حلوه واهي
تقضي معانا كام يوم.

يوسف بهدوء: استني وصلني في
طريقك.. هجيب شويه طلبات للمدام.
مالك بتفهم: يلا يا برنس.

ورد وهي تتشبت في يده: هتسيبني
لو حدي.. لااااا

يوسف بضحك: في ايه يا هبله.. ساعه
كدا وراجع.

إنطلق يوسف بصحبه مالك خارج
البنايه بينما هتفت السيده هدي بها
مُردده:ورد..تعالى.

انتفض جسدها اثر صوت السيده هدي
ومن ثم اتجهت حيث المطبخ وهنا
رددت هدي ببرود:انا رايحه السوق اجيب
اكل..علشان احفادي هيجوا
جعانين..إنتِ خلي بالك من اللحمه اللي
علي الشوايه.

ومن ثم أكملت وهي ترفع نبرآت
صوتها:بتعرفي تشوي ولا لا .
ورد بخضه ونبرآت أشبه للبكاء:
بعرف..حاضر..هخلي بالي.

إتجهت السيده هدي خارج المنزل
وتركت ورد في مصيبتها..فهي لا تعلم

شيئاً عن امور الطبخ ولكنها خشت أن
تُخبرها بذلك حتى لا تثير حنقها وهنا
رددت ورد وهي تقضم اظافرها في
حُزن: وانا هعرف ازاي انها استوت بقي!!
قطع شرودها مجيء عُمر الذي تابع
بمرح: واقفه كدا ليه يا ورد!!
ورد بحُزن: ماما هدي قالتلي اشوي
اللحمه دي.. وانا الصراحه ما بعرفش.
عُمر بشرود: ولا انا كمان.. طيب وهنعمل
ايه؟!

ورد بنبرات أشبه للبكاء: مش عارفه بقي.
مر الوقت سريعاً.. حيث وصل مالك
إلي الاسكندريه مُجدداً وما أن دلف
داخل المنزل حتي هرولت حياء ناحيته

ومن ثم حضنته في
إشتياق: وحشتنننننننني.
مالك حاضناً إياها بقوة: وإنتِ يا وردتي.
ورد وهي تبتعد عنه قليلاً: فين
الشيכולاته بتاعتي؟!!!
مالك وهو يضرب غُرّه رأسه
بكفه: اووووه.. تصدقي نسيت.
حياء بصريخ طفولي: مااالك.
هاله مُقاطعه بضحك: يا بني اديها
الشيכולاته لتاكلك إنت.
قامت حياء بالتقليب في جيوب سُترته
لتجد ما قصدته بالفعل...
فرحت حياء بحجم قطعه الشيכולاته
ومن ثم بدأت في إلتهامها وما زالت

تحتضنه..مالك بضحك:سيبي رقبتى بقا
عاوز اقعد.

حياء باعتراض:تؤ..واحشني.

قام مالك بطبع قُبله حانيه علي جبينها
ومن ثم جلسا سوياً إليه المقعد وهنا
إلتفت مالك ناحيه تسنيم ثم ردد
بهدوء:إتفضلي يا تسنيم..العله دي من
احمد.. قالي اوصلها لك.

إبتسمت تسنيم في سعادته شديد ومن
ثم شرعت في فتح العله وهي سعيدة
لأبعد مدي فهو لا ينسى ما تشتهييه هي
فقد أخبرته برغبتها في تناول قطع
الجاتو المغطاه بقطع الفراوله وبرغم
المسافه بينهما احضرها لها وبكل حُب.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

وهنا وجدته يتصل بها حيث نهضت
مُتجهه إلي الغرفة وهي تُتابع:دا
احمد..هكلمه وهحضر نفسي.

مالك بلهفه:امال فين البنات؟!..

نظر مالك لزوجته ليجدها قد غطت في
سُبات وهي بين أحضانه بينما تابعت
هاله بهدوء:بيلعبوا مع اولاد الجيران.

مالك بابتسامه هادئه:حياء إنتِ

نمتي؟!..

هاله بتفهم:ودا لانها مش بتعرف تنام

هنا..انا بكون حاسه بحركتها

بالليل..شكلها مش متعوده تنام غير

وهي في حُضنك.

مالك بحنو:دا البيت من غيرها..ما
يتقعدش فيه..يلا يا لولو قومي
اليسي..علشان نلحق عشا بالليل.

-اصوت والم الناس عليا؟!!..أيه اللي
إنتِ عملتيه دا؟!

اردفت هدي بتلك الكلمات في غيظ
بينما تابعت ورد بنبرآت أشبه للبكاء:هي
مش بتتعمل كدا؟!

هدي وهي تنظر إلي الاناء حيث تجد
قطع اللحم المحروقه قد غاصت في
المياه حتي اكسبتها لونها الاسود وهنا
رددت وهي تضع رأسها بين كفيها:انا
نفسي اعرف بس إنتِ عملتي
ايه؟!!..اشرحيلي يا حبيبتى.. اشرحي.

ورد وهي تفرك كفيها بتوتر: انا سببت
اللحمه علي الشوايه وقعدت جنبها
،وعدي ساعتين و لقيتها لسه نيه زي ما
هي.

هدي مُقاطعه بغيط: قصدك سيبتيا
لما اتحرقت..وبعدين يا اختي؟!
ورد مُكملة ببلايه: لما بقي لقيتها مش
استوت ،قُلت اسلقها وهي تطيب علي
طول..شغلت مخي وكدا.
هدي وهي تربط رأسها بإيشارب وهي
تجلس القرفصاء: يا ريتك ما شغلتي
مخك يا ختااااي..كان يوم اغبر يوم ما
دخلتي بيتنا.

ورد بخُزن :استميحك عذراً..بلاش
تكلميني كدا..انا زي بنتك بردو.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

هدي بعدم فهم: است.. ايه ياختي؟!!

ورد بثقه: استميحك عذراً.

عُمر مقاطعاً بضحك: ما خلاص يا
ماما.. إنت متعودة علي كدا.. ما دي حياء
التانيه.

هدي مُلتفتة لابنها: خُذ البت دي واخفي
من وشي.. إنتوا الإثنين.

"علي الجانب الاخر"

وصل يوسف امام البنايه وقبل أن
يدلف للداخل.. قام بإجراء إتصالاً

هاماً: ازيك يا حمدي بيه؟!

حمدي بتساؤل: مين؟!

يوسف مُكماً: انا يوسف عبد السلام.

حمدي بتتابع: أهلاً ازيك يا يوسف.. وورد
اخبارها ايه؟!

يوسف بثبات: ما هوانا بكلمك علشانها.
حمدي بقلق: ورد جرالها حاجه؟!!

يوسف بإبتسامه ساخره: إنت هتخاف
علي ورد وهي مع جوزها.. اتطمئن.. انا
بس كُنت بتصل اعزمك علي حفله غدا
النهارده.. تعويضاً عن الفرح واتمني
تشرفنا لأنك واحشها.

حمدي بلهفه: وهي كمان وحشاني.. علي
ميعادنا.

انهي يوسف إتصاله ثم دلف داخل
المنزل مُحملًا بكثير من البضائع وما أن
رأته هي حتي ارتمت بين أحضانها بينما
تابع هو بقلق: مالك يا ورد؟!!

ورد بتلعثم: انا زعلت ماما هدي؟!
هدي بغيط: لا معملتش حاجه حرقت
الاكل بس.

يوسف بضحك: اكل ايه بس يا ماما.. ما
قولنا هناكل برا.

يوسف مُلتفتاً لزوجته: يلا تعالى .. علشان
اوريك اللبس اللي جبت هولك...

دلف يوسف بصحبه زوجته داخل
الغرفه وبعدها أفرغ مُحْتويات الأكياس
وما أن رأت ورد ذاك الفستان الذي
أحضره لها لعشاء اليوم حتي تابعت
وهي تحتضنه بسعاده...

-حلو اوي يا يوسف الفستان دا... ربنا
يخليك ليا.

يوسف بهُيام: ويحفظك ليا يا قرنفلتي.

ورد وهي تلوي شفتيها: قرنفل؟!
يوسف بضحك: هو إنت مش اسمك
ورد.. انا بقي عاجبني في بستان الورد دا
القرنفل.

ورد وهي تُضيق عينيها مُعترضه علي
كلامه بغيط بينما تابع هو بنبرات
خيثه: الفستان بس اللي عجبك؟!!!!

"حل الليل سريعاً"

غادر الجميع إلي الفندق حيث رتب
احمد لتصاميم المكان والإضاءة
الخاصه به وما أن التف الجميع حول
مائدته الطعام حتي تابعت هاله
بهدهوء: هروح التواليت وراجعه حالاً.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء بسعادة:المكان جميل اوي يا
يوسف.

تسنيم بثقه وهي تنظر لزوجها:دا ذوق
جوزي طبعاً.

احمد بمزاح وهو يُقبل كف زوجته:أحبك
يا قصير.

أطلق الجميع ضحكات مرحة علي
حديث احمد بينما حضر حمدي الي
المكان لتهرول ورد إليه ثم تحتضنه في
سعادة:جدو وحشتني..ليه ما قولتليش
انك جاي.

حمدي بهدوء وهو يصطحبها الي
الطاولة:العزومه جت متأخرة شويه.
يوسف بهدوء:منورنا يا حمدي باشا.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مالك مُكملاً: هنبداً العشا بس لما
ضيقتنا تيجي

وهنا عادت السيده هاله مُجدداً وما أن
وصلت الي الطاولة حتي تابعت
بإبتسامه هادئه وهي تنظر بإتجاه
حمدي: انا جيت.. اتأخرت عليكم؟!
حمدي وهو ينظر لها بصدمه وبنبرات
خافته ردد...
-هاله...!!!!!!

تغير لون وجهه من شده الصدمه وقد
قبض علي كفه في عدم تصديق، كيف
ذلك؟!.. أماضيه يعود لينتقم!!!، ام هذه
مجرد صدفه لا أكثر!!.. ولكن لِم الصدفه
توجهنا حيث اشخاص لا نريد

رؤيتهم..ولكن لا مفر الآن فهي تقف
أمامه وتنظر له نظرات يملؤها التحدي
والإنتقام كُل علي حدي...

إبتلع ريقه خفيه بينما افاق من شروده
علي صوت مالك وهو يتابع
بحنو:اقدملك يا حمدي بيه، ماما
هاله..الست اللي فتحتلي بيتها
واعتبرتني ابنها.

حمدي مُتجنباً نظراتها:اه..أهلاً.
جلست السيده هاله حيث مقعدها ومن
ثم تابع يوسف بتساؤل:مش
فاهم..حسام ومي أتأخروا كدا ليه؟!.
احمد بهدوء:زمانهم علي وصول.

بدأ الجميع يتسامرون حول حياتهم
اليوميه، وتعالّت ضحكاتهم من جديد في
انتظار وفود حسام بصحبه زوجته...
لكن هناك شخصين باتا في عالم آخر،
حاضرون بأجسادهم وبعقولهم
يتساءلون.. حيث رددت هاله مُحدثه
نفسها: "وكان القدر بيقولي.. جبت هولك
لحد عندك.. خُدي حقك منه،، بس شكله
وهو مصدوم عاجبني اوي.. ف الأول
كسرتلي قلبي، وجوزي مات وهو مش
راضي عنك.. لكن مش هسمحلك تأذي
أكثر شخص حبيته بعد وفاه مُعاز الله
يرحمه.. مالك ابني.. وإنّت لسه ما
شوفتش الام دي لما تحمي ابنها
..هتكون ازاي؟!.."

نظر هو إلي الطبق القابع أمامه علي
الطاولة ثم تابع بعد أن خفف من ضيق
رابطه عُنقه في تساؤل وحيره: "يا تري
راجعه تاني ليه يا هاله؟!..ودي صُدفه
فعلاً..ولا ايه؟!..طيب راجعه تنتقمي
فعلاً..بس مين اللي بيهددني!!!..مش
هي لا..دا صوت راجل ونبراته كُلها
إنتقام".

إستفاقا من شرودهما علي صوت
حسام وهو يُتابع بنبرات مُعتذره: اسفين
علي التأخير..بس الطريق زحمه جداً.
مالك بهدوء: ولا يهمك..يلا بينا علشان
جوعنا.

شرع الجميع في تناول الطعام وبعد
مرور وقتاً ليس بالكثير تابع حمدي وهو
يَهم واقفاً: طيب استأذن انا بقي.

ورد بانتباه: أنت لسه ما اكلتش يا جدو.
حمدي وهو يتجه ناحيتها ثم يطبع قُبلة
حانيه علي جبينها: كفايه إني شوفتك.

غادر حمدي المكان وهو يتنفس
الصعداء.. فعند رؤيتها ظن أن ماضيه
سيُكشف اليوم لا شك ولكنها صمتت
وكانها تنتقم منه بصمتها هذا...

حُسام بجمود: حمدي بيه كان منورنا
علي الآخر يا ورد.

ورد مُتفهمه لما يرمي له: ما فتكرش يا
حضره الظابط.

مالك مُتدخلاً: في ايه يا جماعه.. ما
تصلوا علي النبي.

الجميع: عليه الصلاه والسلام
يوسف بهدوء: طيب نستأذن بقي
علشان عندنا جامعته بكرة انا وورد.
مالك بهدوء: وإحنا كمان يلا
نمشي.. علشان الشرکه بكرة.

"في صباح اليوم التالي"

أشارت هي بيدها لابنتيها من نافذه
الشرفه لتوديعهما بعد أن ترجلا داخل
الاتوبيس الخاص بنقلهما الي المدرسه
لتجده يقوم بإحتضانها من الخلف ومن
ثم يهمس في أذنيها بهُيام قائلاً...

-صباح الورد عليك يا جميل.

إلتفتت له حياء في سعادته ومن ثم
قامت بطبع قلبه حانيه علي أنفه
قائله:صباحي إنت.

مالك بحنو وهو يضع يده علي بطنها
المُتَكور:هتقدري تروحي الشرکه..ولا لا؟!
حياء وهي توميء برأسها إيجاباً:هقدر ما
تخافش.

مالك وهو يمسك كفها بخُـب:طيب يلا
بيننا.

-يلا يا هانم علي مكتبك ،خلينا نشوف
شغلنا وبلاش دلع.

أردف بتلك الكلمات وهو يُحادث زوجته
اثناء وقوفهما امام مكتبها،،بينما تابعت
تسنيم بدلع:تؤ لما تظطني الاول..ولا
إنت عاوز صحتي تتدهور.

احمد بحُب:بعيد الشر عنك من التدهور
يا مژه قلبي.

تسنيم بضحك:بجد بقي عاوزه افطر.
احمد غامزاً لها: يلا بينا.

دلف يوسف داخل المٌدرج وهو يحتضن
كف زوجته ،مما أثار دهشه جميع
الجالسين بينما إبتسمت له ورد ثم
إتجهت للجلوس بأحد المقاعد ليقف هو
علي منصه المٌدرج ثم يهتف
بصرامه:نهدي شويه يا جماعه..كُنت

أخذت اجازة كام يوم من الجامعة
وكلفتكم بمشروع..ها جاهز؟!
هتف الجميع بنعم ليهتف هو
قائلاً:تمام النهاردة هنشتغل علي نقاط
القوه والضعف في المشروع.
احد الطلاب:حضرتك خطبت يا دكتور؟!
يوسف بتنهيده هادئه:رغم أنه سؤال
شخصي وانا برفض تماماً الاسئله اللي
بتكون من النوع دا..بس مُضطر اجاوب.
في تلك اللحظة نظر صوب زوجته علي
الفور لتبتسم هي له بهُيام وهنا ردد
بثبات:انا اتجوزت ..ومراتي بتكون ورد
زميلتكم في الدفعه..وسبب اجابتي
علي سؤالكم..هي علامه الاستفهام

والدهشه اللي شوفتها في عيونكم أثناء
دخولي انا وهي مع بعض.

بدأ الطلاب في تهنئته بهذه الزيجه وهو
يرد تهنئاتهم بإبتسامه سعيدة بينما

تابعت احدي صديقات ورد لها
قائله:مش معقول..اتجوزتي أمتي
وازاي؟!!!..ومن غير ما تقوليلي!!!!

ورد بهدوء:الموضوع حصل فجأه حتي
ما أخذناش اجازه وكدا.

مياده بفضول:يعني مش هتعملوا شهر
عسل!!!

ورد بهُيام:كفايه انه جنبي..مش محتاجه
لحاجه تاني.

مياده وهي تضع كف يدها اسفل
ذقنها:وايه كمان!!!

ورد بغیظ: اخرسي بقي لیطردنا برا.
 میاده بتهکم: هیخرج مراته برا!!!!
 ورد بضحکه هادئه: دا میعرفش امه فی
 الشغل.

-فینک یابنی!!!..کُل دا تأخیر..الحج عبد
 العزیز شایط ع الآخر.

اردف احمد بتلك الكلمات وهو يتحدث
 إلی مالک أثناء دلوفه من باب الشرکه
 بصحبه حياء بینما تابع مالک بتنهیده
 هادئه: الطريق زحمه جداً.

احمد بتفهم: طیب یلا بینا علشان بابا
 عاوزنا.

ومن ثم التفت ناحيه حياء ثم تابع
بهذوء:وانت يا حياء يلا علي التدريب
علشان عندك شغل النهارده.
حياء وهي توميء برأسها بتفهم: حاضر.
همت حياء بالرحيل ليقوم مالك بجذب
ذراعها بغيط ثم تابع ناظراً لأحمد:مش
هتروح التدريب غير وانا معاها.
احمد وهو يكز علي اسنانه:مش وقت
غيرتك يابني..سيبها تشوف شغلها
يابني..بقولك ابويا شايط.
كور مالك قبضه يده ومن ثم زفر في
ضيق وهو يلتفت ناحيتها ليجدها تنظر
له بخوف بادي بشكل جلي علي ملامح
وجهها...وهنا ردد بهمس مُقترباً منها
كثيراً...

-تقعدى بعيد عنه بـ ثلاثه متر..إنتِ
فاهمه ولا لا؟؟!!!!

حياء بفزع وقد تلعثمت في
الحديث:والله حاضر.

إلتفت مالك بإتجاه احمد ثم ردد وهو
ينفخ بضيق:امشي قدامي..لما نشوف
اخرتها معاك إنت وابوك.

اتجهوا في طريقهما إلي مكتب السيد
عبد العزيز وهنا إلتفت مالك مجدداً
أثناء سير زوجته في نفس الطُرقه هاتفاً
بصوتٍ عالٍ...

-حياء!!!!

إرتعدت أوصالها في ريبه ومن ثم
نظرت له مُجدداً:حرام عليك يا مالك
فزعتني.

مالك بثبات:شويه وراجع لك.

إبتسمت له حياء في نفاذ صبر بينما
قام احمد بجذبه مُتجهين داخل غرفه
المكتب الخاصه بالسيد عبد العزيز...
دلف الإثنان حيث يجلس السيد عبد
العزيز وهنا ردد احمد بتساؤل:خير يا
حج!!!

عبد العزيز بغيط:اتأخرتوا كدا
ليه؟!..مش عارفين أن في إجتماع!!!
مالك بهدوء:انا اللي أخرتوا..وبعدين يا
عمي ،حياء ليه ما تتدربش مع تسنيم
يعني!!

عبد العزيز بإبتسامه هادئه:علشان
تسنيم نفسها لسه بتتدرب..وبعدين

النهارده عندهم مقابله مع الوفد
الإنجليزي هي وتسنيم.

مالك بانتباه:هي وتسنيم بس يعني!!!
عبد العزيز مؤكداً:بس ومعاهم عمك
صالح اللي هينهي الصفقه.
مالك بهدوء:طيب تمام.

أحست بدوار شديد يكاد يُفتك برأسها
فبدأت تسغل في قوه مما زاد من الم
رأسها وهنا تابعت وهي تحك رأسها في
ألم...

تسنيم بارهاق:هو انا أخذت برد ولا ايه!!!
في تلك اللحظة إتجهت تسنيم حيث
حقيبتها ثم أخرجت احد علب الأدوية

وقامت بإرتشاف جُرعه منها ثم جلست
إلي مكتبها تستئنّف عملها لحين موعد
مقابله الوفد...

- عملتك احلي فطار يستاهل بؤك يا
هاله.

اردفت هدي بتلك الكلمات في حماس
بينما تابعت هاله التي تجلس معها
بحُب: تسلم إيدك يا ست الكل... مال
البنات اتأخروا ليه؟!!

هدي بإستئناف: زمان الباص علي
وصول.

هاله بهدوء: خلاص نستني وصولهم
ونفطر كُنا سوي.

-بصي هتلاقي صالح بيه ،جُمله طويله
جداً،مش شرط تترجمي الجُمله كما
ينبغي،،حرفاً بحرفٍ ،إنتِ بس وصلي
رسالته للوفد الاجنبي
بالمُجمل..فهماني!!!

أردف فهد بتلك الكلمات في ثبات بينما
هزت حياء رأسها بتفهم وقل أن
يستئنف فهد حديثه مُجدداً يجد
السكرتيرة العامه للشركه تدلف داخل
الغرفه مُردده بميوعه:الشاي اللي
حضرتك طلبته يا استاذ فهد.
فهد بإبتسامه هادئه:تسلمي.
هويدا (السكرتيره) مُكمله بخُبت:
النهارده ميعاد الصفقه الاجنبيه؟!!

رمقها فهد بإستغراب ثم ردد
بهدوء: اه..بس ايه علاقتك بالجانب
دا...حاسس إن السؤال مش مُتناسب
مع دورك في الشغل هنا.
هويدا بتنحنح: لا يا روجي دا مُجرد
سؤال..

إتجهت هويدا خارج غرفه المكتب ثم
إبتسمت في حُبث وهي تنتوي فعل
شيء ما...

إتجهت حيث مكتب السكرتيره الخاصه
بالسيد عبد العزيز ثم رددت بدهاء: انت
هتداومي لحد أمتي كدا يا دودو!!!
دعاء بنيه سليمه: اول ما الصفقه
الخاصه بالوفد تتم همشي.

هويدا بايتسامه عريضه:يعني معاك
للصبح!!!

دعاء بنفي وهي تُقلب في أحد
الاوراق:لا خالص..الوفد هيوصل للفندق
علي الساعه 7 واحتمال كبير امشي 8.
هويدا بسعاده:ماشي يا دودو ،ربنا
معاك.

في تلك اللحظة دلف كُلاً من احمد
ومالك خارج حجره المكتب بينما نظر
احمد باتجاه هويدا التي ابتسمت له
في رقه مُصطنعه وهنا بادرها هو
بغمزه ذات معني...

قام مالك بجذب ذراعه ليتجها بعيداً ثم
ردد بغیظ:دیل الکلب عُمره ما هیتعدل.

احمد بغيط: ما تخلي بالك من كلامك يا
عم مالك.

مالك بضيق: يا بني.. اتقي ربنا في
مراتك وبطل جو المراهقين دا!!!
احمد بخبث: اهو الجو دا.. هو اللي
بيخليك تكسب ذكاء.. بص يا صاحبي انا
لو كُنت عاوز اخون مراتي.. ما كونتش
اتجوزت تسنيم.. علشان اللي يحب
تسنيم ما يفكرش يبص برا.. افهم البت
دي انا شاكك فيها.. ومش هتيجي غير
بالناعم.

مالك بترقب: قصدك ايه؟!!!!
احمد بثبات: هفهمك كل حاجه بس انت
مُضطر تنجز الشغل اللي زيزو كلفك
بيه.

مالك بغيط: قبل ما اروح البنك واخلص
اوراق الشركه الاول اشوف مراتي.
احمد ضاحكاً: ماشي يا عم المجنون.
دلف مالك داخل الغرفه الخاصه
بالتدريب دون أن يطرق الباب ليجد
زوجته قد نفذت ما أمرها به بينما نظر
له فهد بإستغراب قائلاً..

-هو ما ينفعش تخبط يا مالك بيه.
مالك وهو يجلس إلي جانب زوجته: دا
مش بيت خاص بحد..دي شركه
عامه..والأوضه دي اوضه تدريب مش
خصوصيه لحد.

أشاح فهد بوجهه بعيداً عنه بينما تابع
مالك مُكملاً: لسه كتير علي التدريب.
فهد بضيق: لا خلاص ،،خلصنا.

وهنا نظر باتجاه حياء ثم ردد
بهدهوء: بالتوفيق في الصفقة يا مدام
حياء.

حياء بهدهوء: ميرسي.

نهض مالك عن الأريكة الجلديه ومن ثم
امسك بذراع زوجته ثم إصطحبها خارج
المكتب وهنا رددت حياء بغیظ: ياربني
منك يا مالك.. بتعامل الراجل ببرود
ليه؟!.. علي فكره دا ذوق اوي.

مالك بتنهيده قويه: دي طبيعتي ومش
هغيرها.. اه ملهوش ذنب بس انا بكره
اي حد يقربلك حتي لو مجرد زميل
شغل.

حياء بغیظ: بس لازم تكون واثق فيا اكثر
من كدا.

مالك وهو يُقبل كفها: انا واثق فيك..بس
مش واثق في اي حد بيفكر يقربلك.
حياء بحنو: طيب يا مجنونني..هروح
اشوف تسنيم.

مالك بهدوء: تمام وانا هروح البنك
وبمجرد ما ترجعي من الفندق هكون
مستنيكي هنا علشان نرجع البيت.
حياء بسعاده: تمام.

وبالفعل غادر مالك الشركه بينما
إتجهت حياء لمكتب تسنيم لتجد أحمد
يقوم بإسنادها وهنا رددت حياء
بخوف: في ايه؟! مالها تسنيم؟!

احمد بفزع: مش عارف يا حياء،،بس
جسمها موله ومش قادره تفتح عينها.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

حياء بنبرآت اشبه للبكاء: طيب يلا
ناخدها ع المستشفى؟!!!

احمد بتوتر: انا هاخدها.. بس إنت لازم
تكوني موجوده مع الوفد بعد نص
ساعه.

حياء بخوف: ح ح ح حاضر.. بس اول ما
تفوق طمني عليها يا أحمد.

أحمد وهو يحمل زوجته بين ذراعيه: إن
شاء الله.

في تلك اللحظة كانت هذه البغيضة
تراقبهم عن بُعد ثم إبتسمت في حُبث
وبعدها إتجهت حيث المرحاض
وامسكت بهاتفها لتجده يُجيب عليها
بشغف: ها...!!! ايه الأخبار!!!..

هویدا بضحكه مُتَمایعه:حبوب المنوم
والضغط جابت نتیجه.

خالد بلهفه:یعني حياء هتروح مع
الشاب اللي اسمه فهد دا؟!!

هویدا بتفكير:دا الاحتمال الاكيد..لأنها
لسه بتدرب وما ینفعش تروح لوحدها.
خالد بابتسامه خبیثه:لو هو فعلاً اللي
هیروح معاها..یبقى مخططنا هینجح
بسھوله.

هویدا بغیظ:دا دمه تقیل ومش
طایقني..كأني دوستله علي طرف.
خالد باینفعال:سیبك منه...المهم اول ما
تتأكدي من المعلومه دي بلغيني
علشان أبدأ.
"علي الجانب الآخر"

عبد العزيز بقلق: مش عارف ايه اللي
حصلها فجأه.. يارب جيب العواقب
سليمه.

حياء بحزن: خير يا عمو.. ما تقلقش.
عبد العزيز مُكَمَلًا وهو ينظر بإتجاه
فهد: كدا يا فهد إنت اللي هتكون مع
حياء في الفندق.
فهد بهدوء: إن شاء الله يا عبد العزيز بيه.

- طنط ارود ممكن تسرحيلي شعري.
اردفت تاليا بتلك الكلمات في طفوله
وهي تُهرول إلي احضان ورد الجالسه
بصحبه زوجها امام التلفاز بينما رفع
يوسف حاجبه في إندهاش: ارود؟!!!

ورد بابتسامه هادئه:شوهت الاسم
للاسف.

يوسف ساخراً:لا دي قرد واحد يا توتو.
ورد بغيط مُردده:انا قرده يا يوسف.
إقترب منها يوسف في حُب ثم قبل
وجنتها لتضع تاليا يدها علي وجهها
مُردده بنبرات طفوليه:عيبيب..يا
قليلين الادب.

يوسف وهو يحمل الصغيره بين
ذراعيه..قليلين الأدب..دا انا هنفخك.

ظلت تتجول في غرفته المخصصه لها
داخل منزل مالك في حيره ،ذهاباً وإياباً
ومن ثم حسمت أمرها بأن تتنازل عن
قرارها التي اتخذته من اعوام سابقه

وهنا أمسكت هاتفي وضغطت زر
الاتصال، مُنتظرة الإجابة....

مر وقت كأنه دهر ليُجيب هو بنبرآت
ثابته:ايوه مين؟!

هاله بنبرآت بارده:هاله مرات المرحوم
مُعاذ الفقي...افتكرتني!!!!

حمدي بتوتر جاهد في إخفائه وهنا رد
بنبرآت هادره رغبه منه أن تُجيب علي
تساؤلاته:إنتِ راجعه تاني ليه؟!!...عاوزه
تنتقمي مني!!..ف بتستغلي طيبه
ورد...لعلمك مش هتنولي اللي
عوزاه..سمعاني؟!!..وتهديداتك مش
هتفرق معايا.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

هاله بسخريه: تهديداتي!!!!.. وانا اهددك
ليه؟!.. لو عاوزه اهددك ما كونتش
إتصلت بيك.

حمدي بتساؤل: عاوزه ايه؟!
هاله بثبات: لازم نتقابل.. في شويه كلام
لازم تعرفهم.. لازم.
حمدي بتردد: ماشي.

زفر احمد في ضيق وهو ينتظر خارج
غرفه المشفى المُلحقة بالشركة بينما
جاءت السيده نيقين مُهروله ثم رددت
بقلق...

-احمد؟!.., تسنيم فين يابني وعامله
ايه?!!

احمد بحزن:تعبت شويه..وجوا عند
الدكتور.

نيقين بقلق:جيب العواقب سليمه يارب.
في تلك اللحظة وجد أحمد هاتفه يُعلن
عن وصول إتصالاً وما أن رأي المُتصل
حتي مسح علي غره رأسه في ضيق ثم
زفر بعصبيه...

-ودي عاوزه ايه دلوقتي؟!!

أجاب احمد علي الهاتف ثم رد
بثبات:ازيك يا جميل؟!

هويدا بزعل مُتمايع:كدا متسألش عليا
يا أحمد..بجد زعلانه منك.

أحمد وهو يكرز علي اسنانه بطريقه غير
واضحه:زي ما إنت شايفه ،المدام
تعبت.

هویدا بخُبت: زعلت علیها جداً الف
سلامه.

ترجل مالك خارج البنك بعد أن أتم
المهمه المٌكلف بها علي أكمل وجه
وهنا أخرج هاتفه من جيب بنطاله ثم
زفر في ضيق: اوووف هو دا وقتك
تفصل شحن؟!..

في تلك اللحظه وجد مالك عدوه
اللدود يقف أمامه ناظراً له بتهكُم ثم
ردد خالد بخُبت: ايه بتكلم نفسك من
دلوقتي؟!

مالك ببرود: وايه دخلك؟!
خالد بهدوء وهو يبتسم بخُبت: امال ورد
اياه اخبارها؟!..

مالك بإستفزاز: مش مراتي
والله.. وبعدين إنت هتسألني عن
أختك.. طيب ما تتعب شويه واسأل
عنها بنفسك.

خالد وهو يقترب منه ثم يهمس في
أذنه قائلاً..

-لا انا سيبتهلكم.. بس كل دقيقة هي
موجوده فيها معاكم.. هيموت قصاها
حد.. واللعب هيبدأ من النهارده.

مالك بهدوء وهو يضع يده في
جيبه: طيب حاسب وإنت
بتلعب.. وشايف نفسك الكابتن
وتتفاجيء انك الناحيه اللي هيتحفل
عليها.

قام بوضع يده في جيب بنطاله وبدأ
يقترّب بضع خُطوات صوب مالك
الناظر له بحده بينما تابع هو بنبرات
مُتهكمه...

-لو اختي بقيت دلوقتي تلزمكم..ف انا
يلزمني أكسر قلبك.

وما ان انهي جملته الاخيرہ حتي ضرب
بخفه علي كتف مالك،وهنا بادره مالك
بنفس الضربه علي كتفه مُردداً...

-وهتكسر قلبي أزاي بقا!!

-مراتك وبناتك.

مالك وهو يُعدل من ياقه قميصه
بسُخريه:إنت حشره ادوس عليك برجلي
ومحدث هيحاسبني..لو لمست شعره
وحده من اهلي..هحرق وإنت عايش يا

روح امك..اقسم بالله دا هيحصل..فوق
يا ابن سعد..انا ساكت عنك بمزاجي
علشان إنت عيل قدامي..سكوتي مش
ضعف..بس ما بحبش العب بالنار مع
اطفال..سايبك تلعب براحتك للاخر بس
اوعي لتتلسع يا حبيبي.

طرق مالك بكفه علي خد خالد في خفه
ثم تركه يشتعل غضباً وقاد سيارته
عائداً إليه الشرکه...

زفر في ضيق وهو يتذكر حديث خالد
وصعوبه وقع كلمات تهديده علي أذني
مالك بينما هو يقود سيارته ..ذُهل مما
يري ثم اوقف سيارته فجأه حتي
أصدرت صريراً قوياً وهو يردد بعدم
تصديق...

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

-ماما هاله و و حمدي؟!!!!

نهضت عن مكتبها فور إنهاء إتصالها
بأحمد، لتطمئن علي صديقتها.. ف القلق
يكاد يأكل خلايا عقلها ولكنها عرفت
مؤخراً بأن صديقتها أصبحت علي ما
يُرام...

في تلك اللحظة قامت بحمل حقيبته
يدها لتنطلق خارج المكتب ليُقابلها فهد
قائلاً بنبرات مُتسائلة: مدام تسنيم بقيت
أحسن؟!

حياء وهي توميء برأسها إيجاباً: اه
الحمد لله.

فهد بتفهم: طيب يادوب نلحق
الوفد.. زمانهم علي وصول.

أخرجت حياء هاتفها بهدوء ومن ثم
تابعت وهي تضع الهاتف علي أذنها
في ترقب: لحظه بس هكلم مالك.
اوما فهد برأسه متفهماً وما هي إلا
ثوان حتي زفرت حياء في ضيق وقلق
شديدين...

-يا تري فونه مقفول ليه؟!..ممكن يكون
فصل؟!

فهد بإستغراب: يلا بينا.

إستسلمت حياء لذاك الوضع ،فهي
مُجبره علي أن تحل مكان صديقتها
وهذا عملها..ربما عدم إخباره قد يُزعجه
كثيراً..ولكن هذا ما توجب عليها
فعله..فهي تتعامل الآن بإسم الشركه
وضياع صفقه كهذه سيضر بخطط

الشركة المُستقبلية..حتي لو وُجد فهد
بجانبها فهو مجرد رقيب علي أدائها
ليس إلا....

ترجلا سوياً خارج الباب الرئيسي للشركة
وظلت تدعو في نفسها أن لا يُثير هذا
حنقه..فقد رغبت أن يتفهم هو ما تمر
به..

وهنا ركبت حياء السيارة الخاصة لفهد
مُنطلقين سوياً حيث الفندق...

-أكيد مش راجعه علشان أثني عليك
في كُل حاجه عملتها ولا
اصقفلك..واوعي تكون فاكر إن مقابلتني
ليك من ضمن رغباتي...أبداً ما تعرفش
قد ايه مش طايقه وجودك معايا في

نفس المكان..بس إنت مُجبر تسمعني
ودا لمصلحتك طبعاً.

اردفت السيده هاله بتلك الكلمات في
برود بينما رملها حمدي بضيق خفيف
وبعدها تابع بتساؤل:لمصلحتي ازاى
بقي؟!!!

هاله مُكمله:أذيتني زمان..وَكُنْتُ السبب
في إن انا وجوزي نسيب القاهره
ونمشي،،وانا رضيت بالمكتوب
ومحاولتش اوديك في ستين داهيه
واشهد ضدك..ودي بردو ما كانتش من
ضمن رغباتي..انا لو عليا عاوزه اشوف
حبل المشنقه حولين رقبتك..بس
اتعلمت من مُعاذ أن الزمن بيرجع
الحقوق..لكن إنك تفكر تأذي إبني قسماً

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

بالله انا اللي هوصلك لحبل المشنقه
بأيدي.

حمدي بغضبٍ وتشنُّجات خفيفه:ولد
عادي..لا هو مصري ولا له حاجه
هنا..فتحتيلوا بيتك وعملتيه ابنك؟!!!

هاله بصرامه:اه ابني اللي
مخلفتهوش...الراجل الوحيد اللي اثبت
رجولته في حياتي بعد مُعاذ..الام مش
اللي بتولد..الام اللي بتربي.

حمدي بتساؤل:وايه علاقه ورد بگل اللي
حصل بيننا زمان..إنتِ بتنتقمي مني
بيها؟!!..علشان كدا روحتي سلمتيها
للعيله دي!

هاله بضحكه ساخره:المفروض تكون
مديونلي بالمعروف دا..إني رحمتها من

سواد قلوبكم وقذارتكم.. سبحان الله
البنّت دي ما تشبهلكم مش أبداً.. هي اه
نفس ملامح فاديه أختي.. بس أفعال
، دي ملاك وسط جزيره الشياطين.
حمدي بثبات: يعني إنتِ مش كرهاها
لأنها شبه أختك؟!

هاله بهدوء: ومين قالك إني بكره
أختي!!!.. الإنسان ما بيتكرهش.. أفعاله
اللي بتتكره.. وبعدين احساسى ناحيه
ورد.. زى إحساس اي جدّه لحفيدتها.. بس
دا ما كنش موضوعنا.. ابعد عن مالك
وعيله فهمي.. انا بحذرك يا حمدي وزى
ما دسيت السم في حفيدك عالجه قلب
فوات الاوان ، قبل ما التراييزه تتقلب
عليكم.

في تلك اللحظة هتف مالك بنبرآت
صارمه وهو يضع كلتا كفيه علي
الطاولة بحزم قائلاً...

-امي؟!...بتعملي ايه مع الراجل دا!!!!
صُدمت هاله من رؤيه مالك لها ،فهذا
آخر ما كانت تتوقعه حيث تابعت
بنبرآت مُتلعثمه:مالك ايه اللي جابك
هنا؟

مالك بغضب عارم:ايه شغلك مع
الراجل دا فهميني!!!!

نهضت هاله عن الطاولة ومن ثم
امسكت بذراع مالك وهي تُتابع
بهدهوء:طيب خرينا نمشي من هنا
وهشرحلك كُل حاجه.

مالك وهو ينظر باتجاه حمدي رافعه
إصبعه السبابة في وجهه: قول
لحفيدك..إني هخرقه حي وهجيبك
تتفرج علي لحمه وهو بيتصفي لو
لمس شعره واحده من مراتي او
بناتي،او اي حد يخلصني..وابعد عن
امي واتقي شري اللي لسه ما
شفتهوش.

قام مالك بجذب ذراع السيده هاله ثم
اسرعا متجهين خارج المطعم الذي
عباره عن طاولات خشبيه موضوعه
علي احد الشواطيء ومكشوفه لعابري
الطريق...

دلف مالك داخل سيارته دون ان يتفوه
بكلمه ثم تبعته هاله وهي تهتف
قائله:مالك..مممكن تهدي؟!!

مالك وهو يمسح علي غُرّه رأسه بعدم
إرتياح:ايه سبب مقابلتك للراجل دا؟!
هاله بهدوء:طيب فهمني بس إحنا
رايحين فين دلوقتي؟!!

مالك بتنهيده قويه:رايحين الشركه
،عقبال ما حياء تخلص الصفقه وناخدها
ونرجع..ما جاوبتيش علي سؤالي؟!!

هاله بنبرآت مُختنقه:طليقي
السابق..النصاب اللي دخل حياتي سرق
كُل حاجه منها حتي روحي وهرب مع
أختي.

مالك بذهول:حمدي؟!!!!

-ممكن تهدي السرعه شويه يا استاذ
فهد بعد إذنك؟!!

اردفت حياء بتلك الكلمات في إختناق
وهي تضع يدها اسفل بطنها..تكاد
روحها تخرج من أضلعها من شده
الخوف بينما تابع فهد بنبرآت
قلقه:مش عارف اوقف العربيه!!!!..مش
فاهم ايه اللي بيحصل بجد؟!
حياء بنبرآت اشبه للبكاء:قصداك ايه؟!
فهد مُحاولاً للسيطره علي خوفه:أهدي
يا مدام حياء..ما تخافيش مفيش حاجه
هتحصل.

حياء بصُراخ من سرعه السياره
الرهيبه،حيث بدأ الهواء يتخبط بهما

وهنا رددت بإنهيار: مش قادرة اخد نفسي.

أحست حياء بألم فظيع أسفل معدتها
فأمسكت هاتفها بأيدي مُرتعشه وقامت
بالإتصال علي زوجها ثم زفرت
ببُكاء: افتح تليفونك بقي علشان
خاطري.. ابني؟!

فهد ناظراً للطريق في خوف: لو
سمحتي يا مدام حياء اهدي علشان
الجنين.

حياء وهي تُغمض عينيها بفزع: اشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمداً
رسول الله.

أخذت تُكرر الشهاده لأكثر من مره
بينما وجد فهد احد اكوام الرمال

الصفراء علي جانبي الطريق..فوجد ان
هذا هو الحل الأمثل لكبح زمام السيارة
وبالفعل إتجاه ناحيه الرمال لتُصدم
السياره بهذه الكومه..ليغيبا عن الوعي
من شده الفزع...

افضي ما داخل ذهنه في هذه الأوراق
،فهو يُرتب مُنذ فتره لهذه الصفقه
وحجم الربح منها..هذا الربح الذي
سيعلو بأداء الشركه من جديد وبينما
مشغول هو ،مُركزاً بانتباه إلي الاوراق
يجد السكرتيه تدلف داخل المكتب في
توجس ثم رددت بهدوء...

دعاء وهي تقترب من المكتب:باقه
الورد دي لحضرتك يا فندم؟!

إلتقطها عبد العزيز في ثبات ثم اشار
لها بالخروج بينما امسك هو بالورقه
المُلحقه بهذه الباقه وبدأ في قراءه ما
دُون عليها:"انا عارف الصفقه دي مُهمه
اوي بالنسبالك،بس للاسف ملكش
نصيب فيها يا عبد العزيز باشا..ودا اول
إنتقام مني..ابقى سلملي علي مالك
واعذرلي منه علشان مش هقدر احضر
العزا"

نهض عبد العزيز من مجلسه علي
الفور وقد تضاربت نبضات قلبه في
سرعه شديده..اهذا خالد ام
حمدي؟!..وكيف لَمْ تتم الصفقه
بعد!!!يتوجب ان تكون هذه الصفقه
باتت في جُعبتنا الآن؟!..وما الذي
يقصده بعزاء?!!.

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

أمسك عبد العزيز بهذه الورق واسرع
خارج مكتبه علي الفور وهو يضرب كفاً
بالأخر

"علي الجانب الآخر"

-وخبيتي عني كُـل دا ليه؟!

اردف مالك بتلك الكلمات في ضيق
أثناء جلوسه داخل مكتبه بالشركه في
إنتظار قدوم زوجته بينما تابعت هاله
بهدهوء:يا بني إنت فيك اللي
مكفيك..وبعدين اديك عرفت قولي ايه
اللي اتغير!!!!

في تلك اللحظة قطع حديثهم دلوف
عبد العزيز داخل حجره المكتب الخاصه
بمالك دون سابق إنذار

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مُردداً:مالك..كلمت حياء النهارده؟!!..برن
عليهم ما بيردوش؟!

مالك مُلتفتاً له:فوني فاصل
شحن..طيب رنيت علي تسنيم؟!

عبد العزيز بتنهيده قويه:تسنيم تعبت ع
آخر لحظه ونقلناها للمستشفى وفهد
هو اللي راح مع حياء لمقابله الوفد.

مالك وهو ينهض من مجلسه
بصدمة:نعم!!!!ايه الكلام دا يا
عمي؟!..وليه محدش قالي بالتغيّرات
دي؟!!

عبد العزيز بصرامه:لما يكون فونك
شغال يا استاذ.

هاله مُتدخله:اهدوا يا جماعه..دلوقتي
نفهم ايه اللي حصل..انا هرن علي حياء.

قامت السيده هاله بالاتصال علي
هاتف حياء بطريقه مُتكرره ولكن دون
جدوي بينما حاول السيد عبد العزيز
الوصول إلي فهد...

إستفاق هو من غيبوبته الصغيره هذه
علي صوت زنين هاتفه فقام بالتحاطه
علي الفور ثم ردد بنبرات خافته
ومُتقطعه:الحقنا يا عبد العزيز
باشا..العربيه ماكانش فيها فرامل واحنا
دلوقتي علي الطريق السريع..هحاول
اخرج من العربيه علشان بتطلع
دخان..وحضرتك اعمل حاجه..مدام حياء
فقدت الوعي.

اغلق عبد العزيز الهاتف ثم قام بإخبار
مالك الذي هرول ناحيه سيارته دون أن

ينتظر أن يُكمل السيد عبد العزيز
حديثه...

ترجل داخل سيارته وما أن جلس امام
مقود السيارة حتي قام بإشعاله ولكن
تفاجأ بتعطل السيارة ورفضها السير..
زفر مالك في ضيق وأخذ يصرخ بنبرات
عاليه: امشي بقي!!!

أمسك هاتفه علي الفور وقام بمُحادثه
يوسف الذي اجاب بهدوء: ايوه يا
مالك؟!!!

مالك بغضب جامح: مراتي بتروح مني يا
يوسف، الكلب بينفذ تهديداته.. هات
العربيه بتاعتك وقابلني علي الطريق
السريع.. بسرعه اتحرك.

أغلق مالك الهاتف تاركاً يوسف في
صدمته بينما هرول مالك خارج سيارته
مُحاولاً إيقاف احد السيارات...

"علي الجانب الآخر"

قام يوسف بإحضار مفتاح سيارته دون
أن يرتدي الثياب الخاصة بالخروج ومن
ثم اخذ يُكور قبضه يده في خوف مُردداً
لنفسه: استر يارب.

في تلك اللحظة قطعت سيره وهي
تهتف بنبرات مُستغربه: يوسف.. إنت
رايح فين؟!

يوسف وهو يَهم بفتح باب المنزل ثم
يلتفت لها وبنبرات مُحذره ردد: ابعدي
عن وشي حالاً.. لو اختي جرالها حاجه..
هصفي دم اخوكي.. انا ندمان إني

فكرت احميكي منه..بحميكي علي
حساب أختي..واوعي امي تعرف بأي
حاجه..فاهمه؟!

انهي يوسف جُمَلته الأخيره ثم هرول
مُنطلقاً خارج البنايه بينما جلست هي
القُرفصاء أرضاً وبدأت الدموع تنهمر
علي وجنتيها في إختناق مُردده بنبرات
عاليه بعض الشيء:"ليه كُلكم شايفين
إني السبب في كُل حاجه..انا ليه دائماً
عبء في حياه كُل واحد فيكم..رغم اني
اخر واحده افكر أذي حد..بتاخدوني
بذنب غيري ليبييه؟!..تعبت بقي
،تعبت".

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

-ايه الأخبار في الشركه عندك يا حلوه
؟!

اردف خالد بتلك الكلمات بنبرات إنتصار
بينما تابعت هويدا وهي تترجل خارج
الباب الرئيسي للشركه:الدنيا هنا
والعه..انا دوامي خلص ف قولت اخرج
احتفل بالمناسبه دي..وبعدين فين
حلاوه نجاح المهمه؟!

خالد بضحكه عاليه:إنت تؤمر يا جميل.
هويدا بفضول:تفتكر فهد ومدام حياء
ماتوا؟!

خالد بثقه:إنتِ بتتكلمي في ايه؟!..عريبه
من غير فرامل علي الطريق
السريع!!!..مفيش خيارات ليهم غير
الموت.

-استر يارب..طيب ما عرفتوش مكانهم
لحد دلوقتي؟!

اردف احمد بتلك الكلمات في صدمه
وخوف شديدين أثناء وقوفه خارج غرفه
زوجته حيث قام بنقلها إلي القिला بعد ان
تأكد من سلامتها بينما تابع عبد العزيز
بضيق: انا في الطريق ليهم يابني..ادعي
ما يكونش حصلهم حاجه.

احمد بحسم: طيب انا جايلكم حالاً.
عبد العزيز بتفهم: ماشي..بس ما تبينش
اي حاجه لمراتك..لتنعب أكثر.

أستفاقت السیده هُدي علي صوت
نحيبها، فمازالت تجلس القُرفصاء في

نفس مكانها وقد احمرت عيناها من
شده البكاء وشحب لونها في خوف
علي ما آلت له الأحداث،، فهي لا تعلم
حتي الآن ما الذي مر بحياء!!!.. هل هي
بخير ام أصابها أذي.. وهنا أسرع
السيدة هدي بإتجاهها ثم جلست إلي
جانبها ورددت بتساؤل: بتعيطي ليه يا
ورد؟!!!

ورد وهي تمحي دموعها بحركات
سريعه ثم تبتسم، إبتسامه لم تصل إلي
ثغرها: مفيش حاجه يا امي.. إنت إيه
مضحكي دلوقتي؟!!

هدي بتنهيده ضعيفه: معرفش قلبي
وجعني شويه.. فقومت اصلي
ركعتين.. المهم قوليلي مالك؟!!!

ورد وهي تجذب كفه ثم تُقبلها
بأسف: سامحيني.. كلكوا سامحوني.. لو
أذيتكم من غير قصد.. سامحوني لو
أذيتكم بحاجه انا أصلاً ما
عملتهاش.. بس ليه دائماً انا بخفف من
الآم الناس ومش لاقيه حد يداويني؟!!!
هُدي بعدم فهم: ربنا يا بنتي دائماً
جنبك.. وأي إبتلاء بيكون إشتياق.. إشتياق
من ربنا انه يسمع دعوتك له، إنه
يشوف بُكائك وإنت بتطلبي حاجه
بشغف، ف يطبطب علي قلبك
بتحقيقها.

ورد وهي تبكي بهستيره: بس انا
موجوعه اوي.. حاسه أني بموت
بالبطيء.. وكُل الناس بتاخذ بطارها

مني..رغم ان مفيش بيني وبينهم
طار..بس هم شايفين إني الركن
الأضعف في طارهم.

قامت السيده هُدي بضمها إلي صدرها
ثم رددت بهدوء وهي تربت علي
ظهرها بحنو:فضفضي يا بنتي..انا
سمعاك.

ورد وهي تُبادلها الضمه ثم أستئنفت
بُكائها بحسره:يا ريت كان ليا ملجأ
،استخبي فيه من ضعفي..يمكن لو
لقيت حُزن حنين زي حُزنك دا من
زمان،كُنت قويت بيه..بس انا ماليش
حد.

اوقف يوسف سيارته علي الفور ومن
ثم دلف مالك مُهرولاً بإستخدام كشاف
الضوء الخاص بهاتفه المحمول باحثاً
عنهما في طيات هذه العُتمة..ولكنه لم
يعثر عليهما بعد...

"علي الجانب الآخر"

تعكز فهد علي أحد ذراعيه والألم
يعتصر جسده بأكملها ولكنه نجح وأخيراً
بالترجل خارج هذه السياره المُحطمه
التي يتصاعد منها الأدخنة وقد قاربت
علي الانفجار...

هَم في جذبها خارج السياره وهو يتأوه
من شدة الألم..فقد خشي عليها مما
تعرضت له وخاصة انها تحمل روحاً
أخري داخلها، وبالفعل نجح في إخراجها

من تحت هذه الأنقاض ولكنه وفجأة
يسمع صوت ضربات ضعيفه تصدر من
داخل السيارة....

أخذا يسيران بالسياره من جديد وقد
أضاءا الأنوار لمساعدتهم في البحث
وهنا سمعا صوت إنفجار يدوي في
أرجاء المكان بأكمله ...

إلتفت مالك إلي مصدر الانفجار ليجد
النيران تتصاعد من أحد السيارات وهنا
هتف بإنهيار...

-حيــاء

بدأ صدره يعلو ويهبط في فزع ثم نظر
باتجاه يوسف صارخاً

بأنهيار: حيااااا.. يارب ما تكونش دي
العربية.

هرول كُلاً من مالك ويوسف باتجاه
الإنفجار وهو يدعو أن تخب ظنونه
كلها.. فبدون مبالغه منه، فعلاً اوشك
علي أن يفقد عقله.. ف مجرد فكره
فقدانها تُصيبه بخلل في جميع خلايا
عقله وتسعي لتدميرهم كسرطاناً يسري
بُخريه نتيجه إستسلام صاحبه له...
إقترب مالك كثيراً من النيران المُشتعله
بينما قام يوسف بجذب ذراعه مُردداً
في خيفه: إانت رايح فين يا مجنون؟!!!
قَرت الدموع من عينيه أخيراً.. فلولاً نعمه
الله من الدموع علينا، لموتنا

بهتاناً.. لانفجرنا حرفياً وتطايرت أجزاءنا
في شمائل الأرض وايمّنها...

قام يوسف بالربت علي كتفه ثم رد
بحزن: عيط يا مالك.. بس ما تياسش.
جلس مالك أرضاً ومن ثم ظل يصرخ
بنبرات ثائرة: حياااااا.

في تلك اللحظة بدأ يوسف يسمع
صوت شخصاً ما يتأوه من شدة الألم
ويهتف بصوتٍ خفيض: ساعدونا.

هرول يوسف باتجاه مصدر الصوت
ليجد فهد جالس أرضاً وضامماً إليه
حياً.. والدماء تسيل من جبينه وأخذ
صدره يعلو ويهبط وهو يلتقط أنفاسه
بالكاد..

هتف يوسف بصوتٍ عالٍ مُنادياً مالك
الذي تبعه هو الآخر وما أن وجد زوجته
علي هذه الحالة حتي قام بنزعها من
بين ذراعي فهد ومن ثم حملها بين
ذراعيه قائلاً: حصلها ايه رد؟!!!.. عملتوا
فيها ايه؟!

يوسف وهو يهديء من روعه: اهدي
يابني.. الراجل مش مستحمل اللي
بتعمله دا.

في تلك اللحظة وصل عبد العزيز
وتبعه احمد وما أن رأوا حِطام السيارة
حتي إنتفضت اوصالهم من الفزع
وسرعان ما التقطوا انفاسهم مُجدداً...
قام مالك بإدخال حياء الي السيارة
ومن ثم جلس بجانبها وهو يحتضنها

بريبه شديده بينا قاد يوسف السياره
مُنطلقاً إلى المشفى، تاركين الجميع
يقومون بحمل فهد أيضاً إلى المشفى.

"داخل السيارة"

-بتتنفس صح يا مالك..رد عليا؟!!..يا بني
رد!!!

أردف يوسف بتلك الكلمات وهو يُحدث
مالك ناظراً له من مرآة السياره بينما
تابع مالك بنبرات جنونيه...

-بتتنفس ببطء..سوق بسرعه بقي.

يوسف بخوف:حاضر..حاضر.

قام مالك في تلك الأثناء بتقبيل
وجنتها والدموع تسقط بغزاره ومن ثم

وضع أذنيه علي صدرها ليتأكد من
تلاحق أنفاسها مُردداً...

-اتنفسي يا حياء..اتنفسي ما
تستسلميش..ما تسيبينيش علشان
خاطري.

يوسف وقد تساقطت عَبراته هو الآخر
وهو ينظر إلي شقيقته وقد أوشكت
هذه الحادِثه علي ازهاق روحها ولا يعلم
ما الذي ينتظرهم بعد...

-رد بقي يا مالك ...رد يا بني ،ما
تقلقنيش أكثر من كدا؟!!!

اردفت هاله بتلك الكلمات في نبرات
مُختنقه وهي تجلس في منزل مالك
مُنتظره خبراً منه بسلامه زوجته ولكن

تكرر الإتصال دون جدوي وهنا وجدت
هاله شخص ما يقوم بطرق باب
المنزل...

أسرعت بفتح الباب علي الفور لتجد ورد
تقف امامها في كسره ثم رددت ببُكاءٍ
مرير: حياء فين؟!..قوليلي انها
كويسه؟!!!

قامت السيده هاله بضمها إلي صدرها
ثم رددت بتنهيده قويه:والله ما عارفه
اوصل لـ مالك يا ورد.

ورد بخُزن:خالد اللي عمل كدا صح؟!
هاله بشرود قليلاً:صح.

"في صباح اليوم التالي"

عُجْتُ المشفى بجميع افراد العائله
للإطمئنان عليها،،حيث مضي الجميع
ليله أمس دون أن يغفو لهم جفن بين
داعياً ،باكياً وأيضاً نادماً...

هدي باختناق وهي تجلس إلي أحد
المقاعد البلاستيكيه:منه لله ،اللي كان
السبب..بنتي ذنبها ايه..ربنا يورينا فيهم
يوم.

جلست السيده هاله بجانبها واخذت
تربت علي ظهرها في حنو مُردده:اهدي
يا هدي ،إن شاء الله هتكون كويسه.
هدي ببكاء:أهدي ازاي وبنتي ما فاقتش
من إمبراح..واللي في بطنها منعرفش
حصله ايه؟!

هاله بهدوء: بعيد الشر.. إن شاء الله هي
والبيبي هيكونوا كويسين.

في أحد زوايا الكوريدور يجلس يوسف
إلي مقعده واضعاً وجهه بين كفيه فهو
لم يستوعب بعد ما يمر به وهنا جاءت
هي ثم جلست إلي جانبه في هدوء ثم
رددت بتلعثم: يوسف إنت كويس؟!

إلتفت لها يوسف ومن ثم اشاح بوجهه
عنها مُجدداً ثم ردد بحزم: إنت شايفه
ايه؟!

ورد بنبرات أشبه للبكاء: شايفه إنك
ظالمني.

يوسف بتهكّم: اختي بين الحياه والموت
بسبب اخوكي.. وكدا ابقى ظالمك.

ورد بخُزن: بس انا مش بس أخته.. انا
مراتك يا يوسف.. وحاله حياء مش
وجعاك إنت بس.. حياء أختي بردو.. واكيد
ما اتمناش اشوف فيها حاجه
وحشه.. وأي وجع بتحس بيه بيعدي عليا
قبلك.

تنهد يوسف بقوه ثم فرك كفيه
ببعضهما وما أن نظر لها مُجدداً حتي
وجد عيناها قد ترقرتا بالدموع، لم
يستطع أن يتحمل عليها أكثر من
ذلك.. وسرعان ما قام بضمها إليه ثم
قبل كفيها وانهمرت الدموع علي
وجنتيه.

تشاركاً سوياً البُكاء ولكن إختلف
بُكائهما.. فقد أسقط يوسف عَبره واحده

لا أكثر ..عبره واحده منه عنيت الكثير
فقد هديء وهو ينتوي الإنتقام..بينما
افاضت هي بدموعها ،حيث تجد في
حضنه اماناً لها وقد خشيت أن تفقد
هذا الأحساس بالأمان بعد عناء البحث
عنه...

-أزاي ما تقوليش؟!!..صاحبتي فيها ايه
رد عليا!!!

أخذت الدموع تنهمر علي وجنتيها وهي
تنهض عن الفراش في خوف وعدم
تركيز بينما قام أحمد بإسنادها ثم ردد
بهدوء:يا تسنيم..كُنت قلقان عليكِ..
سيبتك لما تفوقي من التعب.

تسنيم بصريخ: تعب ايه اللي بتتكلم
عنه.. وحياء بين الحياه والموت... إنت
مش فاهم حاجه.. ومش هتفهم.
أنهت جُمَلتها الأخيرة وقد إختل توازنها
ليُردد هو بقلق: طيب اهدي يا تسنيم.
تسنيم ببكاء: حياء، لو جرالها حاجه.. انا
ممکن اموت... بس هي كويسه صح يا
احمد؟!!

نيقين مُتدخله بخُزن: خُدنا يا بني
المستشفي، نطمئن علي البنت.
احمد بإستسلام: حاضر يا أمي.

- يعني ايه ماماتوش؟! -

تابع خالد في صدمه أثناء حديثه مع
أفعته بينما تابعت هويدا
بإستغراب:نقلوهم علي
المستشفى..وهو كويس..بس مدام
حياء..لسه في غيبوبه لحد دلوقتي.
خالد بغيط:قصدا نفدوا مني المره
دي؟؟؟

هويدا بخُبت:وانت ،ايه عرفك؟!..ما
يمكن تموت وتخطيطاتك ما تكونش
راحت هدر.

أغلق خالد الهاتف معها وهو ينفُخ في
غيظ مما سمعه وما هي إلا ثوان
معدوده حتي وجد هاتفه يُعلن مُجدداً
عن وصول إتصالاً...

علياء

ابن قلبي 2

شعبان

أجاب خالد علي الفور ليسمع صوت لم
يرغب بسماعه مُطلقاً بينما تابع
المجهول قائلاً...

-سبق وحذرتك ما تلعبش
بالنار...ولعبت؟!..خلينا نلعب علي
المكشوف بقي..اول ضربه ليك ما
كملتش..ف متفرحش اوي...بس اول
ضربه ليا في الجووووون.

أطلق المُتصل ضحكه عاليه ومن ثم
قام بإغلاق الهاتف ،تاركاً خالد لم
يستوعب مقصده بعد ولكن هيهات أن
يُظن الظالم أنه نجي بظلمه...في تلك
اللحظة قام أحد رجاله بالدلوف داخل
المكتب ثم هتف بأنفاس مُتقطعه:الحق

يا خالد بيه..كُل البضاعه اللي في
المخازن ولعت.

-إنت بتقول ايه؟!-

أردف حمدي بتلك الكلمات في ذهول
بينما تابع أحد رجاله قائلاً:المخازن كُلهـا
ولعت يا حمدي باشا...روحنا في داهيه.
نهض حمدي عن مكتبه علي الفور ومن
ثم إنطلق مُسرِعاً بإتجاه سيارته وقبل أن
يدلف داخلها وجد مظروف تم لصقه
بمראה السيارة...

نظر للمظروف في إستغراب وتساؤل
جم ولكنه قام بوضعه في جيب سُترته
ثم صعد الي السيارة....

ترجلت إحدي الممرضات خارج الغرفة
ثم تابعت بنبرات فرحه وهي تجوب
ببصرها بينهم...

-يا جماعه..المريضه فاقت الحمد لله.

تهللت أسارير وجههم جميعاً بينما
هرول مالك ناحيتها ثم تابع بعدم
تصديق:فتحت عينيها؟!،طيب هي
كويسه؟!..عاوز اشوفها لو سمحت.

الممرضه بتفهم:اهدي حضرتك..الدكتور
هيفليك تشوفها بس يتأكد انها بخير.

دلفت الممرضه من جديد داخل الغرفة
بينما ظل يتحرك مالك حول الغرفة
ذهاباً وإياباً ليقوم السيد عبد السلام
بالإقتراب منه ومن ثم ضمه إلي صدره
مُردداً..

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

- ما تقلقش يا بني.. الحمد لله إنها جت
علي قد كدا.

في تلك اللحظة وصلت تسنيم إلي
المشفي ومن ثم هرولت ناحيه السيده
هدي وهي تُردد بئكاء: طمنييني علي
حياء يا ماما هدي!!!!

هدي وهي تتنهد بضعف: فاقت يا بنتي
الحمد لله.

تسنيم وهي تنظر لأحمد: احمد عاوزه
اشوفها؟!

أحمد وهو يضمها إليه: حاضر.. الدكتور
هيطمننا عليها وبعدين هتدخلي
تشوفها.

وبعد مرور عدة دقائق قام الطبيب
بالدخول خارج الغرفة ثم ردد بهدوء: فين
جوز المدام؟

مالك يا انتباه: انا يا دكتور.

الدكتور بهدوء: المدام عاوزة
تشوفك.. هي كويسه الحمد لله.. بس
حاول ما تجهد هاش.

هدي بلهفة: والطفل يا دكتور!!!!

أغلق مالك عينيه عقب سؤالها فقد
صعّب عليه سماع حديث الطبيب فقد
ظن انها فقدت الجنين بينما ردد
الطبيب قائلاً: الطفل بخير الحمد لله
والشكر لله.. هي بس حصلها ضيق
تنفس من الدخان ومن الخوف أغم

عليها..وممكن تخرج معاكم
عادي...مفيش اي إصابات خالص.
دلف مالك داخل الغرفة علي الفور
ليجدها مُستلقاه علي الفراش وتنظر له
في إشتياق،،ليقوم هو بطبع قُبله حانيه
علي كفها مُردداً بحنو:خضيتيني عليك
يا بنوتي.

حياء بنبرآت اشبه للبكاء:كُنت خايفه
اموت قبل ما اشوفك.

مالك وقد جلس إلي جانبها وقام
بإحتضانها بهدوء مُربتاً علي
شعرها:بعيد الشر..انا جنبك متخافيش.
حياء بتساؤل:يعني مش زعلان مني؟!
مالك بتنهيده مُختنقه:مش عارف...مش
وقته كلام يا حياء.

حياء وهي تُريح رأسها علي صدره
وبنبرآت خافته رددت: حاضر.
بدأ الجميع بالوفود داخل الغرفة
للإطمئنان عليها، حيث هرولت تسنيم
صوب صديقتها ثم إحتضنتها في لهفه
وكذلك فعلت ورد وهنا ردد عبد السلام
في تساؤل..

-آمال يوسف فين؟!

ورد بإيجاز: بيتطمن علي فهد.
احمد مُتابعاً: انا من رأيي يا مالك نروح
احنا كمان نتطمن علي الراجل.
حياء بخُزن: من غيره ما كونتش عارفه
اعمل ايه...رينا يشفيه.
رمقها مالك في ضيق ومن ثم هَب
واقفاً ثم تابع قائلاً: تمام يلا نشوفه.

"علي الجانب الآخر"

في احدي الغرف المُجاوره لغرفه
حياء..يجلس السيد عبد العزيز بجانبه
ليطمئن عليه حيث ردد قائلاً:مش عارف
أشكرك أزاي يا بني.

فهد بابتسامه هادئه:مفيش شكر ولا
حاجه..اي حد مكاني ،كان هيعمل
كدا..اتمني تكون مدام حياء بخير.

قطع حديثهم صوته حيث ردد
بهدوء:بخير الحمد لله..وتسلم علي اي
حاجه عملتها مع مراتي.

يوسف بثبات:ما تعرفش مين اللي
قطع فرامل العربيه؟!

فهد بنفي:لا..دي عُمرها ما حصلت
معايا أبداً.

مالك مُضيّقاً عينيه:بس غريبه..إن
تسنيم تتعب فجأه كدا قبل ميعاد
المقابله بساعه واحده بس.
ثم استكمل مُلتفتاً لأحمد:هي تسنيم
كانت تعبانة قبلها ولا حاجه؟!
احمد بنفي:لا خالص..فجأه لقيتها
سخت ومش بتتحرك.
يوسف بإبتسامه ساخره:حادثتين في
نفس اليوم؟!!!!
عبد العزيز بعدم إستيعاب:الموضوع
في حاجه غريبه.
أحمد بإبتسامه صفراء:خيبيير.

-البضاعة كُلها راحت..بضاعة
بمليارات..ازاي بالسهولة دي ،حد يدخل
المخزن ويولع فيه..امال كُل الحراسه
دي كانت فين؟!!!
أردف حمدي بتلك الكلمات في غضب
عارم بينما ردّد خالد بإختناق:محدث
اتحرك من مكانه..مش عارف دا حصل
ازاي!!!!
حمدي بتساؤل ونبرات مُتضايقه:مممكن
تفهمني..مين اللي عاوز يدمرنا
بالطريقه دي!!!
ومن ثم إستكمال بنبرات
صارمه:قدامي علي كاميرات
المراقبه....

مر يومان علي الحادّثه ،لم يستطع
حمدي وابنه العثور علي المُتسبب في
تلك الخسائر الفادحه ، فلم تذلّهم
كاميرات المراقبه عن شيء ،، حيث تم
تعطيّلها أثناء الحادّثه...

بدأت حياء تستعيد عافيتها مُجدداً.. ولم
تُقلل الحادّثه من مرحها أبداً..

بدأت في نزع الغطاء عنه حيث رددت
بنفاذ صبر: حبيبي قوم بقي!!!.. هنتأخر
علي الشرکه.

تقلب مالك في فراشه ثم ردد بنبرات
ناعسه دون أن يفتح عينيه: إنت مش
هتشتغلي في الشرکه تاني.

حياء بإستغراب وهي تجلس إلي طرف
الفراش: ليه يا مالك!!!

مالك وهو يعتدل في نومته: علشان
تهتمي شويه بالجنين اللي في بطنك
وبيتك وبناتك.

حياء بضيق: بس انا مش مقصره معاكم
في حاجه.

مالك بثبات: وانا مش عاوزك تشتغلي
في الشركه وانتهى الموضوع.

حياء بمكابه: وانا مش موافقه علي
كلامك.. طالما مفيش سبب منطقي
لدا.

مالك بعصبيه خفيفه: كُنتِ هتروحي
مني.. دا مش سبب منطقي.. قولت
مفيش شغل ثاني.

أزاح مالك الغطاء عنه بعصبيه ومن ثم
دلف إلي المرحاض بينما ظلت هي

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

مُسلطه بصرها بإتجاهه حتي غاب عن
أنظارها...

في تلك اللحظة إستفاقت هي من
شرودها وُخزنها من كلماته ،علي صوت
رنين هاتفها وهنا نظرت إلى الاسم
المدون علي شاشه الهاتف خاصتها
وهي تتنهد في توتر وبعدها حسمت
أمرها بالإجابة بعد أن دلفت داخل
الشرفه...

حياء بهدوء:ازيك يا استاذ فهد؟!
فهد بإبتسامه هادئه:انا بخير..انا اسف
إني بتصل في الوقت دا..بس حبيت
اتطمئن عليك.

حياء بتفهم: شكراً جداً
لحضرتك..واتمني إنك كمان تكون بخير.

فهد بهدوء: بخير الحمد لله.. نتقابل في
الشركة.. سلام بقي.

أغلقت هي الهاتف معه ثم تابعت
بهدوء: ربنا يهديك يا مالك.

إلتفتت عائده إلى الغرفة لتجده يقف
أمامها مباشرة ثم ردد بنبرات هادئة: كان
عاوز ايه منك دا؟!!!!

حياء بخزن وهي تقترب منه: بيتطمن
عليها يا مالك.. زي اي حد بيسأل عن
صحته الناس كتقضيه واجب وبعدين ما
تنساش انه وقف جنبي كثير.. مفيش
داعي إنك تضايق.

مالك بصرامه: آخر مره تتكلمي
معا.. وعلي العموم إنت مش رايعه
الشركة تاني.

رمقته حياء في ضيق ومن ثم جلست
إلى المقعد ثم رددت بصوتٍ
مُختنق: حرام عليك بقي.. تعبت من
اسلوبك دا.. ليه بتضغط عليا بطريقة
أكبر من طاقتي.. انت عارف إني بحب
شغلي.. غيرتك مش هتحل اي
حاجه، غيرتك هتزود الزعل بينا وبس.
مالك وهو يتجه ناحيه خزانته: هي دي
غيرتي.. لو كان عاجبك.

أخفضت حياء بصرها في ضيق فقد
أفقدتها دُعر الحادث، قدرتها علي
النقاش فبدأ صدرها يضيق بسهولة
ودائماً ما تهرب من خنقتها بالبكاء، فقد
أرهقت كثيراً وفي تلك اللحظة أعادت

النظر له بأعينٍ لامعه وقد إنتوت علي
فعل شيء ما حيث تابعت قائله بثبات..

-ماشي

جلست امام المرآه تُصفف شعرها وقد
لمعت عينيها بسعاده وأرتسمت
إبتسامه تلقائيه علي ثغرها فقد عادت
الأوضاع إلي طبيعتها إلي حد ما بينما
نهض هو عن الفراش ومن ثم أحاط
خصرها لتنهض هي واقفه قبالة ليُردد
هو بعشق...

-صباح الورد.

ورد بإبتسامه خجله:صباحي إنت.

يوسف بحنو وهو يطبع قُبلة حانيه علي
وجنتها: وعلشان الصباح الحلو دا.. جهزي
نفسك علشان عاملك مُفاجأه بالليل.

ورد بفضول: مفاجأه ايه؟

يوسف ضامماً إياها
بشغف: بالليل.. بالليل.

جلس حمدي إلي فراشه والضيق
يُسيطر علي خلجات وجهه بينما قام
بالدلف خارج غرفه المكتب حيث تذكر
وجود شيء ما بها...

وما أن دلف داخله حتي جلس إلي
المكتب مُباشره وأخرج ذاك المظروف
وبدا يفتحه وهو يعلم تمام العلم.. أن

ابن قلبي 2 شعبان

قام بفتح المظروف بعد أن تنهد بقوه
ليجد صورته لطفل ما..

إستغرب من هذه الصورة ولا يدري ما
علاقتها به او ربما جاءت إليه بالخطأ
ولكن في ظهر الصورة تكمن إجابته
سؤاله..حيث قام بالنظر لظهر الصورة
ثم ردد بنبرات مصدومه...

زین خالد الفقہی!!!!

تجمدت الدماء في عروقه واحتقن
وجهه ضيقاً ومن ثم تابع بنبرات هادره
بعد أن قام بفتح باب مكتبه...

-خا|||الد؟!

إنتبه خالد لصياح جده الهادر ليُهرول
صاعداً الدرج ومن ثم يقف أمامه في
قلق:مالك يا جدي؟!

حمدي بصرامه وهو يقرب الصورة
الفوتوغرافيه امام عيني حفيده:مين دا
يا خالد؟!!

خالد مشدوهاً ثم قام بإنتشال صورته
ابنه قائلاً وهو يبتلع ريقه بثبات:ابني.
حمدي بصرامه:وليه تخبي عني..إن
عندك ابن يا خالد..ليبيبيه؟!!!

خالد بعصبيه خفيفه:علشان انا طول
عُمري اتكتب عليا ارجع حق ابويا..ومش
من حقي اعيش حياه طبيعيه ولا اكون
اب.

حمدي بخُزن:ليه بس يابني..وهو مين
كان منعك؟!!!

خالد بنبرآت صارخه:إنت..إنت طول
الوقت بتعاملني زي الآله،اللي بتحركها
بنفسك..لغيت مشاعري وخلتني اتحول
لجماد معندهوش قلب...دا انا حتي
مش عارف اكون اب طبيعي لابني.
حمدي مُردداً بنبره مُشفقه:بس إنت
قدامك فرصه تتغير..كفايه أذيه في
الناس.

خالد بتهكُم:بس إنت السبب وجاي
دلوقتي تقولي اتغير؟!!!

حمدي باختناق:ايوه انا السبب..بس زي
اي اب شاف ابنه بيموت قدامه..ودم
الانتقام جري في عروقه..بس إحنا ما

بقاش ينفع طول الوقت نفكر في
الانتقام..فكر في اختك يا خالد وانها
بقيت بينهم واي غلطه هتعملها..مش
هتكون في مصلحه اختك.

خالد ببرود وهو يتجه خارج غرفه
المكتب:هتغير..بس لما يدوقوا الحسره
علي فقدان شخص عزيز ليهم.

قام حمدي بوضع يده يسار صدره
وبنبرات متأوهه ردد:مش هيسكتوا عن
أي حاجه هتعملها يابني.. احذر منهم
وفوق لنفسك.

جلس حمدي علي الفور إلي مكتبه بعد
أن غادر خالد دون أن يُنصت له..فقد
آلمه قلبه كثيراً ويعلم تماماً بأن نهايه
حفيده لن تكون مرضيه له بالمره....

-يابني كل قرار بتاخذہ في وقت زعل
،مش صح وھتندم عليہ بعدین أكید.

أردف احمد بتلك الكلمات وهو يجلس
إلي مكتبه مصلباً بصره بإتجاه مالك
الذي يقف امام النافذه الزجاجيه وهنا
ردد مالك بثبات:مراتي ومش عاوزها
تشتغل..ايه الغلط في كذا؟!

أحمد وهو يتجه ناحيته ثم يقف بجانبه
مردداً:بس قرار زي دا ظهر فجأه
ومعروف سببه.

مالك ناظراً له بجانب عينيه بينما أكمل
احمد مُربتاً علي كتفه:يا بني..مين فينا
ما بيغيرش ويقلق علي اللي بيحبه..بس
الجدع اللي يخليها تعشق غيرته وتطير

بيها في السما ،مش اللي يُخنقها
ويكسر أحلامها لمُجرد أنه غار..تقدر
تقولي هي لو غارت عليك هتقولك
سيب الشغل دا علشان في سكرتيرات
كثير.

ابدي مالك إعتراضه وهو يلوي شفتيه
في إمتعاض بينما أكمل احمد
قائلاً:احتويها يا مالك وما تحسسهاش
انها عملت جريمه علشان واحد اتطمئن
عليها..وفكره انها تلجأ لحد تشتكيه اللي
واجهها منك ومش عارفه تواجهك
بيه،تعتبر نقطه مش في صالحك
وعداد الثقة بينكم هيبداً يقل.

مالك بضيق هاديء:انا خايف عليها يا
احمد..انا بقسي عليها ووقت ما بشوف

دموعها بتوجع..بس دموع اللحظة دي
اهون بكتير من وجعي وهي
جنبي..اهون بكتير من لحظه ما غابت
عني ووقت ما العربيه انفجرت وكانت
مرميه علي الارض في حُسن واحد
تاني يحميها.

احمد بابتسامه هادئه: مالك..إنت حبيب
دائماً تكون البطل الوحيد في حياه
مراتك..إنت اناني فيها..ودا كويس بس
ياريت تستخدم سلاح الحنيه..علشان
وقت ما المواقف تبين انانيتك فيها هي
تشوف دا حنيه وتتقبله برضي منها.
مالك بتنهيده هادئه:ماشي يا عم
احمد..وياريت تبلغ الاستاذ..ما يحاولش
يرن عليها تاني.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

احمد بضحك:حاضر يا عم روميو..يلا
ورانا شغل للركب.

مالك بتساؤل:معرفتش تمسك علي
خالد دا أي حاجه؟!!

احمد بثبات:إنت واثق أن خالد هو اللي
قطع فراميل العربيه.

مالك بتأكيد: طبعاً زي ما انا واثق انك
واقف قدامي دلوقت.

احمد بشرود قليلاً:طيب ولو عرفت
هتعمل ايه؟!

مالك بضحكه عاليه:هعمل ايه؟!..ازاي يا
راجل تسأل السؤال دا؟!!..بص انا مش
هقولك هعمل ايه ،انا هسيبك
تتفاجيء.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

احمد مُضيّقاً عينيه: انا مش
مطمئنك.. بس النهارده بالكثير هعرفك
الحقيقه.

مالك بتركيز: ازاي؟!

احمد مُربّثاً علي كتفه: عادي.. سهره
حلوه مع كلمتين حلوين ،الحقيقه كُلها
تتكشف.

مالك بتفهم: خبره إنت بردو.

قام أحمد علي الفور بإخراج هاتفه من
جيب بنطاله ومن ثم غمز لمالك
ضاحكاً واجري إتصالاً بها...

-حمودي ،أزيك؟!

اردفت هويدا قائله في مُيوعه بينما رد
احمد بنبرات سهتانه: ديدي..إيه الاخبار يا
مُزه؟!

هویدا بدلع: بعد مكالمتك دي، بقيت زي
الفل.

احمد بخُبت: وايه رأيك بسهره.. تجمعي
انا وانتِ بس النهاردا.. في احلي جناح
في الفندق عندنا.

هویدا بفرحه: اوووه بجد يا أحمد.

احمد بهدوء: طبعاً طبعاً.. هو انا
امتي، كُنت بهزر... علي ميعادنا بقي
7... باي.

هویدا بسعادة: باااااي.

أغلق أحمد الهاتف معها بينما رمقه
مالك بنظرات غريبه لم يفهمها احمد
بعد وهنا تابع احمد وهو يلوي يده
بإستفهام لِيَتابع مالك قائلاً: دا انت
طلعت شرير وجاحد.

احمد ضاحكاً: مهما بقيت طيب.. الجانب
الشرير مني يظهر في الطواريء.

- طيب بطلي عياط واهدي بقي علشان
خاطري.

اردفت تسنيم بنبرآت حزينه لحال
صديقتها أثناء قدومها لزياره حياء في
منزلها حيث إحتضنتها تسنيم في
محاولة للتخفيف عنها بينما تابعت حياء
بنبرآت باكيه: كُـل حاجه حوليا
خنقاني.. حتي هو كمان عاوز يحبسني
زي اي جاريه اشتراها بفلوسه.
تسنيم وهي تُطيب بخاطرهما: متقوليش
كدا يا حبيبتني.. دا مالك بيحبك
اوي.. وشويه وهتلاقيه صالحك ورجع

في قراره دا..وبعدين طبيعه الحمل في
المرحله دي إنك بتتحسسي من اي
حاجه.

حياء بخزن:مش هيصالحني ومش
هيرجع في قراره..انا عارفه جوزي
كويس...قال وبنقول علي المصريين
مقفلين.

تسنيم بضحك:علي رأيك..كلهم شبه
بعض.

ثم إستكملت تسنيم بنبرات
هادئه:طيب انا عندي فكره.

حياء بفضول:وايه هي بقي!!!!

-يلا يا جماعه الغدا جهز..قبل ما يبرد.

تابعت السيده هدي حديثها علي عجاله
من أمرها بينما رددت هاله
بتساؤل: امال حياء مش هتفطر؟!
هدي مكمله: هبعتلها هي وتسنيم الغدا
علي شقتها.
عبد السلام مُنادياً علي أبنائه: يلا يا ولاد.
ترجل يوسف بصحبه زوجته خارج
الغرفه بينما رددت هدي
بهدوء: نموسيتكم كحلي يا ولاد.
يوسف بابتسامه هادئه: لا صاحيين من
بدري.. بس كان في حاجه مش فهمها
في المنهج وشرحتها.
هدي وهي تُشير لورد للجلوس
بجانبيها: تعالي هنا جنبي ياورد.

رفع يوسف حاجبيه مُتَعَجِّباً من تغير
والدته المَفْجَاجِيءِ تجاه زوجته..فهو يعلم
ان والدته اطيب شخصاً قد تراه ورد
ولكن ما يفعله شقيقها ليس بالهين
علي والدته وما أن بدأت هدي في
إطعام ورد في فمها حتي شعر بسعاده
شديده وتمني دوام هذه الحاله من
السكينه علي جميع افراد عائلته...

في تلك اللحظه قطع تناولهم للطعام
صوت الفتيات وهن يدلفن داخل المنزل
بصحبه عُمر الذي ردد بمرح:بتاكلوا من
غيري..عليكم اللحمه.

إلين بهدوء وهي تجلس بجانب
جدتها:اووو لسان عصفور.

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

تاليا بتذمّر:تباً لهذا..إنني لا أطيق تناوله
يا جدتي.

أطلق الجميع ضحكات مرحة نتيجة
حديث هذه الصغيرة بينما قامت ورد
بحملها إليها ثم بدأت في إطعامها قائلة
بنفس نبرة الصغيرة:إنه لذيذ وشهي لا
تفوتي فرصة تذوقه.

عُمر بضحك:ايه شغل عالم سمس
دا؟!!

يوسف ناظراً باتجاه تاليا وقد ضيق
عينيه بطفوله:انتِ واخده مراتي مني
وانا كدا غيران..اشمعني بتأكلك في
بؤك وانا لا؟!!

تاليا وهي تلوي شفتيها بتذمّر طفولي
ناظره إليه: دعك من هذا.. إنك شاب
كبير.. تستطع إطعام نفسك.
عبد السلام ضاحكاً: نُسخه مُصغره عن
حياء ولماضتها.

مر اليوم سريعاً حيث قضت تسنيم كُل
الوقت بصُحبه صديقتها تستعيدان
ذكريات طفولتهما وأستطاعت تسنيم
أن تُخرج حياء من حالتها تلك وبالفعل
نجحت في ذلك وخاصه بعد إعطائها
فكره جيده قد تُغير من مشكلات الحياه
الزوجيه الخاصه بصديقتها.

تسنيم وهي تنهض عن المقعد: امشي
انا بقي.. علشان كريم ورقيه زمانهم
،جننوا جدتهم.

حياء وهي تحتضن صديقتها
بسعاده: ربنا يخليك ليا يا قلبي يارب.

تسنيم بحنو: ويخليك ليا..وزي ما
قولتلك..ياذن الله كُله حاجه هتتصلح
بينكم..بس حياتكم محتاجه لمسه تغير
خفيفه..لازم تبعدى إنت وهو لمكان
لوحدكم بس وصارحيه بكُل اللي
مضايقك وصدقيني الخطوه دي
هتفرق في علاقتكم جداً.
حياء بتفهم: ياذن الله.

إتجهت تسنيم خارج البنايه عائده إلى
القيلا بينما أمسكت حياء هاتفها ثم

حادثت صديقه لها، وما أن أجابت ميرال
حتي تابعت حياء بسعاده...

-ميرو.. وحشاني جداً يا بنتي.

ميرال بفرحه: وانتِ كمان يا حياء.. انا
عارفه إني مقصره معاك بس والله
غصب عني.

حياء بتفهم: ربنا يعينك في
شغلك... المهم كُنت عاوزة منك طلب.

ميرال بترقب: انتِ تؤمر يا جميل.

حياء بتساؤل: انتِ هنا ولا في تركيا؟!

ميرال بإستكمال: لا في مصر.. بس
موجوده حالياً في الغردقه.

حياء مُكمّله: كُنت عاوزه مُفتاح الكوخ
بتاعك اللي موجود في القاهرة.. علشان
محتاجاه يومين.

ميرال بخُبت: اممم.. هيكون في سهره
رومانسيه علي ضوء الشموع بقي
وكدا.. يا بختك يا عم مالك.

حياء بضحك: هو انا بفكر في دا.. بس
إحنا أصلاً متخانقين.. بس انا بقي ناويه
اجننه قبل ما ادوقوا اللحظات
الرومانسيه دي.

ميرال بضحك: اه يا شريره.. هتعملي ايه
يا مجنونه؟!!!!

-إنتوا خارجين يا ولاد؟!

تابعت هدي بتساؤل بينما ردد يوسف
بإبتسامه هادئه:ايوه يا ست
الكل..محتاجه حاجه؟!

هدي وهي تغمز له بعينيها:لا يا حبيبي
تيجو بالسلامه.

يوسف ضاحكاً وهو يُقبل
رأسها:يلا..سلام بقي.

تابعت ورد بنبرات طفوليه وهي تتجه
معه خارج باب المنزل: يوسف..إحنا
رايحين فين؟!

-ست الحسن والجمال منوره الفندق يا
جميل.

أردف احمد بتلك الكلمات في خُبث
وهو يجذب كفها ثم يُقبله ،فهكذا

يستدعي الموقف بينما إبتسمت له
هي بهدوء ثم رددت بدلع: ميرسي جداً.

احمد غامزاً لها: يلا بينا؟!

في تلك اللحظة تأبطت هي ذراعه ومن
ثم تابعت بإبتسامه عريضه: إنت تؤمر.

إتجها سوياً حيث الجناح الذي أُعد
خصيصاً لهما وما أن دلفا داخله حتي
أغلق أحمد الباب بقدمه بينما قامت
هي بوضع ذراعيها حول رقبتة مُردده
بهمس: النهارده احلي يوم في حياتي.

قام احمد بجذبها من خصرها إليه ومن
ثم همس في أذنيها بأنفاسه الحاره:
النهارده آخر يوم في عُمرِك إن شاء الله.

إبتعدت عنه هويداً قليلاً حيث عقدت
حاجبيها في إستغراب بينما ردد هو

بإبتسامه بارده:مالك يا روعي،مُندهشه
كدا ليه؟!

هويدا بتساؤل وهي تنظر له بترقب:آخر
يوم في عُمرِي؟!!!

علي الفور،بادر احمد بجذب ذراعها
ومن ثم اجلسها إلي المقعد المُجاور
للفراش وبعدها ردد وهو يكرز علي
اسنانه:ما قولتليش بقي..خالد عامل
ايه؟!

هويدا وهي تبتلع ريقها بصعوبه:خالد
مين!!!

احمد ضاغطاً علي فكها بقوه:خالد
الفقي يا روح امك..عرفاه؟! ولا تحبي
اعرفك؟!

هويدا بخوف:إنت عاوز مني ايه؟!

احمد بابتسامه ساخره:إنتوا اللي عاوزين
مننا ايه؟!

هويدا وهي تتجنب نظراته إليها:انا
همشي.

احمد ضاحكاً:هو دخول الحمام زي
خروجه يا بت ولا ايه؟!

قام احمد بإشعال سيجاره ثم أخذ يُنفث
هوائها امام وجه الفتاه مُردداً بصبر:لو
تسنيم عرفت اني بشرب سجائر من
الزعل ممكن تطول.

رمقته هويدا بعدم إرتياح، وظلت تترقبه
بأعينها في ريبه وهو يتجول داخل
الغُرفه ذهاباً وإياباً ومن ثم وقف امام
النافذه ثم تابع بصرامه:قدامك

دقيقتين..تحكيلي فيهم كُـل حاجه عن
خالد وخططه وصلت لحد فين؟!
هويدا بإستنكار:بس انا معرفش حاجه؟
مسح احمد علي عُـره رأسه بنفاذ صبر
ثم قام بإخراج سلاحه من جيب بنطاله
الخلفي وبعدها جلس بجانبها إلي
المقعد مُـردداً وهو ينفُـخ في
فوهته:قولتي ايه ،ما سمعتش؟!
هويدا بتلعثم:ايوه ،خالد هو اللي قطع
فراميل العربيه وكان عاوز حياء تموت.
احمد بتفهم:اه وإنتِ حطيتي ايه لمراتي
في العصير!!!
هويدا وقطرات العرق بدأت تتصبب من
وجنتها:ب ب ب برشام.
احمد وهو يصفعها علي وجهها:جدعه.

هویدا بنبرآت اشبه للبكاء:الله
يخليك..سييني امشي.

احمد بسخريه:ليه..هو إنتِ كُنتِ
،متوقعه الليله تبقي احلي من كدا.
هویدا بتلعثم:طيب عاوز تعرف ايه
تاني؟!

احمد بهدوء:كدا تعجبييني..قوليلي
بقي..خالد بيخطط يقتل مين؟!
هویدا بنبرآت مُرتعشه:والله العظيم ما
اعرف..هو مش بيقولي علي كُل حاجه.
احمد بخُبت:بصي بقي يا حلوه..قدامك
مهله يوم واحد تعرفيلي فيها..خالد
بيخطط لأيه؟!..وحاطط مين في
دماغه..ولو عرف اي حاجه حصلت بيننا
،قسماً بالله هيكون اخر يوم في عُمرِك.

قام أحمد بالإتجاه خارج الجناح ، وهو
يبتسم في ثبات بعد أن أغلق تسجيل
الصوت الخاص بإعترافات الفتاه..

إبتسمت ورد في سعادته وهي تجد
منزلها الجديد قد أعد علي غير
توقعاتها،،فهي تعشق ذوقه كثيراً،وأكثر
ما يُسعدُها أن هذا المكان سيجمعهما
بكافه خصوصياتهما دون تدخل...

رمقته ورد في حُب وهي تنظر إلي
الورود المُتناثره في مدخل المنزل ومن
أن خطيت خُطوتين للداخل حتي وجدت
صوره كبيره خاصه بيوم زفافهما..قد
عُلقت بشكل أنيق علي حائط الغرفه

وُثِّحَ أَوْطَها الورد الحمراء وهنا رددت
هي بفرحه: دا بيتنا بجد يا يوسف؟!

يوسف بحنو: طبعاً.

ورد بسعادة: دا رقيق اوي.. انا بعشق
ذوقك.

يوسف وهو يضمها إليه: رقيق زي
صاحبتة.

ورد مُكملة: ماما هدي وبابا، هيجوا
يعيشوا معانا فيه؟!

يوسف غامزاً لها: لا.. إحنا لوحدنا وبس.

حياء وقد تخضبت وجنتيها بالخمره من
وقع كلماته ثم قامت بتقبيله من خده
الصلب مُرددة: إنت قولتلي إنك ندمان
علشان اتجوزتني.. بس دايماً تصرفاتك

بتعكس كلامك..وعلشان كدا عُمري ما
زعلت منك أبداً.

يوسف بندم:انا اسف..بس وقت الزعل
،ما اعرفش بقول ايه.

ورد وهي تضع رأسها علي
صدره:متأسفش..بس بالله عليك ما
تتخلي عني،انا هستحمل منك أي
حاجه ،بس ما تظلمنيش ولو حتي مجرد
كلام.

قام يوسف بإطباق ذراعيه عليها بقوه
ثم همس لها بهُيام:انا اضعف حد في
الدُنيا وانا في حُضنك..واكثر انسان
حاسس بمسؤوليه حمايتك وانتِ في
حُضني..ادواري مُتناقضه بس العامل

المُشترك هو العشق.. ما بجيش علي
حد بعشق وخاصه لو كان الحد دا ورد.
ورد وهي تبتعد عنه قليلاً: علي فكره
بقي، انا كُنت مُعجبه بيك قبل انت ما
تحبني.

يوسف رافعاً احد حاجبيه: لا طبعاً أنا
كُنت بحبك الاول.
ورد بإعتراض طفولي: نو.. نو.. انا الاول.
قام يوسف في تلك اللحظة برفعها من
خصرها ثم أخذ يدور بها مُرددًا بحُب:
بحبيبيبيبيبيبيك يا مصيبه حياتي.

عادت الضحكه إلي ثغرها من
جديد،، فهي علي علم تام.. بأن وجوده
يُخرجها من واقعها، ويُبحران سويّاً علي
ضفاف عشقهما...

وهنا قام يوسف بإنزالها ثم قرب وجهه
منها ليُقبلها بشغف، وما هي إلا ثوان
حتى وجد يوسف هاتفه يُعلن عن
مجيء اتصالاً..

نظر يوسف إلي المُتصل ومن ثم حكَ
ذقنه بأصابعه مُحدثاً إياها بتوتر أثناء
خروجه من الغرفة: ثواني وراجع.

إتجه يوسف حيث الشرفه الموجوده
بغرفه الصالون ومن ثم أجاب بنبرات
خافته: ايوه يا أحمد وصلت لأيه؟!
أحمد بثبات: شكك طلع في محله.

يوسف بعصبيه: خالد مش كدا؟!
أحمد بتأكيد: بالظبط.. إنت لازم تيجيلي
علي القيلا دلوقتي علشان عاوز
اسمعك حاجه.

يوسف بموافقه: ماشي مش هتأخر.
أغلق يوسف الهاتف ثم إتجه عائداً إلي
الغرفه ليجدها تجلس إلى طرف الفراش
في حُزن..

إقترب منها يوسف ولا يعلم ما الذي
بدل حالها فجأه ثم تابع بتساؤل: حبيبتي
مالك؟!

ورد بأعين لامعه: ما تأذيهوش يا
يوسف.. علشان خاطري.

يوسف بترقُب: هو مين دا يا ورد؟!

ورد وقد انهمرت الدموع علي
وجنتيها: خالد.. انا سمعتك وإنت بتتكلم
في الفون.. سلم كُل الأدله اللي معاك
للبوليس وهم هيرجعوا حقكم.. بس
متأذيهوش بالله عليك.

يوسف وهو يجذبها لأحضانه ثم يربت
علي خُصلات شعرها: وحياء ورد عندي
ما هأذيه.

-بابي ،بابي!!!

اردفت إلين مُناديه علي والدها الذي
يجلس امام التلفاز شارد الذهن وخاصة
بعد إتصال احمد الأخير وعلمه بأن خالد
هو من أراد أن يضع نهايه لزوجته..وهنا
إنتبه مالك لصغيرته ثم ردد بهدوء:نعم
يا لي لي؟!

إلين بإستكمال:ماما بتقولك يلا علشان
حضرت العشا.

نهض مالك عن الأريكه ومن ثم إتجه
حيث الطاولة ليجد تاليا تجلس اعلي

الطاولة وتقوم بترتيب الأطباق بطريقة
مُنظمة...

مالك بضحك: بتعملي ايه يا اوزعه؟!
تاليا بتذمّر: بابي انا مش ازوعه..تعالى
اقف جنبى وهوريك إني طويله زي
الشجرة اللي قدام البيت.

وقف مالك بالقرب منها بينما طالت
هي بأقدامها المقعد الخشبي القابع
امام الطاولة ومن ثم هتفت بنبرات
مرحه:ها، طويله ولا لا يا بابي.

مالك وهو يحتضنها بحُب:اطول مني يا
روحي.

ثم نظر بإتجاه إلين التي وضعت يدها
علي فمها لكتم ضحكتها وهنا جاءت

حياء وهي تضع الاطباق علي الطاولة
ثم تابعت بهدوء...

-يلا يا توتو..اقعدي علي الكرسي
كويس، علشان تاكلي.

مالك وهو يجلس إلي مقعده:هاتي
طبق السلطه اللي عندك دا يا إلين؟!
كان الطبق المحوي علي الخُضراوات
امام حياء فقد فهمت انها المقصوده
من حديثه ،لتقوم بوضع الطبق
امامه..بينما إبتسم هو بطريقة غير
ملحوظه حيث ردد مُجدداً...

-وياريت تفردني وشك دا يا إلين..علشان
مش ناقصين نكد.

إلين وهي تنظر لوالدها وتري نظراته
المُسلطه بإتجاه حياء بينما أشاحت حياء

بوجهها بعيداً عنه لتهتف تاليا في
مرح: لا ما هي إلين مخصماك يا بابي.
مالك ناظراً لابنته: بس يا لمضه.

أنهي الجميع تناول وجبتهم ،ومن ثم
دلفت الصغيرات الي غرفتهما
،استعداداً لليوم الدراسي غداً بينما
إتجهت حياء إلي غرفتها ليتبعها هو
مُردداً بهدوء:روحتي المُتابعه عند
الدكتور النهارده.

حياء بنفي:لا..

مالك بصرامه:ليه؟!

حياء ببرود وهي تدثر نفسها داخل
الفراش:لو خايف علي ابنك..فهو كويس.
مالك وهو يجلس إلي الفراش:بس انا ما
خلصتش كلامي علشان تنامي.

حياة بصمت:.....

مالك بعصبيه خفيفه:حياءاااااااا.

إبتسمت هي من أسفل الفراش حيث
رددت بنبرات متوعده: "إنت لسه
شوفت حاجه..يا انا يا غيرتك الخنيقه دي
يا مالك".

-هو إتاخر ليه يا طنط..ليكون نام؟!
أردف يوسف مُتسائلاً أثناء جلوسه في
قيلا عائله فهمي بينما رددت نيقين
بهدوء: هطلع اشوفه اهو يا بني.
سارت نيقين بخطوات هادئه ناحيه
الدرج ومن ثم طرقت الباب بهدوء عده
طرقات لتجده يهتف بنبرات
خفيفه:ادخل.

دلفت السيده نيقين داخل الغرفه لتجده
جالس إلي الأريكة ويحتضن زوجته بين
ذراعيه حيث غفوت في سُبَات عميق...

نيقين بإستغراب: يا بني يوسف
مستنيك من بدري تحت.

قام أحمد بحملها بين ذراعيه ثم دثرها
داخل الفراش وهو يطبع قُبلة حانيه
علي جبينها قائلاً: ما سابتنيش غير لما
تنام في حُضني.

نيقين بضحكه هادئه: ربنا يحفظكم
لبعض

احمد بحنو: اللهم امين.

إتجه أحمد إلي الأسفل حيث ينتظره
يوسف وما أن رآه حتي ردد في

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

غيظ: ايه يا عم؟!.. إنت جاييني هنا
علشان استناك؟!

احمد ضاحكاً: أسف يسطي.. المهم
اسمع وقولي رأيك.

تناول يوسف الهاتف منه ثم إستمع
إلي التسجيلات الصوتيه وهو يُتابع
بإعجاب: عفارم عليك يا ابو حميد.

احمد ضاحكاً بخُبت: عفارم عليك إنت يا
عم الغامض.

يوسف بإبتسامه عريضه: انا مش عارف
اشكرك أزاى علي مساعدتك ليا
،، بسببك قدرت ادمر المخازن بتاعتهم.
أحمد وهو يربت علي كتفه: ما تقولش
كدا.. إحنا اخوات.. وفرحتنا وحننا واحد.

flash_back#

-احمد انا عايز منك خدمه؟!

أنصت له احمد بشده ثم تابع
بتساؤل:أؤمر يا يوسف؟!

يوسف بتنهيده هادئه:إحنا مش
هنفضل واقفين نتفرج كدا كتير..إنت
متعرفش خالد وجدو بيفكروا في ايه
دلوقتي؟!..انا مش ناسي تهديده
المُبَاشر ليا..جه الوقت اللي ندافع فيه
،ولو تطلب الهجوم نهاجم..لازم نكون
جاهزين لرد خيانتهم في اي وقت..وبما
أنك اتعاملت معاهم..فعارف عنهم
معلومات ممكن نأذيهم بيها؟!!
شرد أحمد قليلاً ثم تابع بنبرات
ثابته:المخزن مثلاً.

تحالف كُلاًّ من احمد ويوسف ،إستعداداً
لرد الضربات لعائله الفقير..حيث قام
أحمد بإحضار مجموعه مُرتزقه ثم قام
بدسهم ك عُمال عاديين لمخازن الفقير
وما أن علموا بما حدث لحياء حتي قام
يوسف بإعطائهم الأوامر بتعطيل
كاميرات المراقبة وإشعال النيران
بالمخزن.

"عودة"

احمد بثبات:الموضوع لحد دلوقتي
ماشي زي ما إحنا عاوزين..ودلوقتي
هنستني معلومات السكرتيره عن
خطط خالد وأكيد خالد دا له نقطه
ضعف نمسكها عليه...قبل ما نسلمه
للبوليس ،نلعب معاه شويه.

شرد يوسف في حديث احمد ويتردد
علي مسامعه جمله احمد الأخيرة
"وأكيد خالد له نقطة ضعف نمسكها
عليه"، عاد في تلك اللحظة بذكرياته
للوراء مُجدداً أثناء وجوده بالأسكندرية..

Flashback

-يعني إنتِ بجد من العيله دي؟!
أردف يوسف بتلك الكلمات في صدمه
بينما تابعت هاله بثبات:ايوه يا
يوسف..جوزي يبقي اخو حمدي، جد
ورد..وورد بتكون حفيده أختي.
يوسف بعدم تصديق:طيب ازاي؟!
هاله بإبتسامه هادئه:بص يا بني..الناس
دي انا اعرفها من سنين وسنين..يعني
مش ايام..دول ناس شرانيه..بس ورد

مش زيهـم، البنت صعبانه عليا جداً يا
يوسف.. اتوجعت كثير.. الوجع اللي يهد
بجد.. ما تاخدهاش بذنـب غيرها،، هي
بتحبك اوي.

يوسف بضيق: وانا بحبها.. بس ازاي
هتجوزها؟!.. تفتكري اهلي او اهلها
هيوافقوا!!!.. انتِ ناسيه العداوه اللي
بيننا وبين اخوها.

هاله بتفهم: اهلك مش المشكله هنا.. اما
بالنسبه لموافقـه اهلها.. ف حل المسأله
دي عليا.

يوسف بترقب: ازاي؟!
هاله مُكمله: هتقول إنك اعتديت
عليها... و..

يوسف مُقاطعاً: ايه؟!!!!

هاله بهدوء:سيبني أكمل يا يوسف
للآخر...وانا مستعدة اضمنك موافقه
جدها حمدي..ما تنساش أن ما ضيهم
كُله معايا..دا غير المحامي بتاعي اللي
كلفته يراقب كُل واحد فيهم ويعرف
بلاويهم المستخبيه.

يوسف باقتناع:تقصدي أنك تعرفي كُل
حاجه عنهم لحد اليوم دا؟!
هاله بضحكه خفيفه:كُل ما
تتخيله..وهقولك كُل حاجه ،،بس إنقذ
ورد منهم..لو بتحبتها.

يوسف بإنصات حيث ينتوي فعل شيء
ما:احكيلي كُل اللي تعرفيه..وسيبي
الباقي عليا.

"عوده"

-إنت يا بني روح ت فين؟!
أضاف احمد أثناء هزه ليوسف الذي
شرد فيما مضي بينما تابع يوسف
بضحكه خفيفه:تصدق جو الغموض
والتهديد دا ..حلو اوي..بتتلذذ وانت بتذل
عدوك وبتشوفه بيركع.
احمد بثبات:ولسه يابني.
يوسف وهو ينهض عن المقعد:طيب انا
همشي بقي.
احمد بتفهم:تمام.

"في صباح اليوم التالي"
إستيقظ هو والنُّعاس مازال يُداعب
جفنيه ثم فتح عينيه نص رؤيه ولكنه لم

يجدها بجانبه وهنا نهض جالساً ثم تابع
بنبرات هاتفه: حيااا!!؟!!

أستوقفه عن الهتاف رؤيه ورقه
موضوعه علي الكومود المجاور
للفراش، ليقوم بالتقاطها وهو يقرأ ما
دُون عليها بصدمه: "انا سيبت البيت
وراحتك مني خالص.. ورقه طلاق
توصلي، طالما هتكسر كُـل احلامي
بسبب غيرتك".

القي الورقه أرضاً وهو يزفّر في ضيق
مُردداً وهو يكز علي اسنانه: هتموتيني
بسكته قلبيه بسبب جنانك دا.. لما
اشوف إنتِ روحتي فين.

أمسك هاتفه ليتصل عليها ولكن وجد
هاتفها مغلَقاً وهنا زفر في عصبية
وأسرع ناحيه خزانته لإرتداء ملابسه...

-انا لسه ما خلصتش كلامي ،يا حمدي
باشا..مش بس الفلاشات الصوتيه
دي..هي اللي معايا..دا انا معايا أدله
توديكم ورا الشمس ،مبروك عليك
السجن إنت وابنك يا باشا.
أردف احمد بتلك الكلمات وهو يقف
امام مكتب حمدي داخل شركه الفقير
بينما ردد حمدي بصرامه:البنت دي
كدابه..خالد ما عملش حاجه.
احمد بتهكّم:قول الكلام دا قدام
المحكمه..سلام.

ترجلت خارج السيارة التي ارسلتها لها
صديقتها ميرال لتوصلها حيث الكوخ
وما أن دلفت داخله حتي تابعت وهي
تُحدث تسنيم علي الهاتف: زمانه
دلوقتي هيتجنن مني..بس انا حلفت
لاجننه زي ما بيعمل فيا.

تسنيم بضحك: إنتِ مجنونه..واحدة
هتعمل قاعده رومانسيه لجوزها..لازم
تدوقوا العذاب الاول وتجيبه علي ملا
وشه.

حيا بثقه: اه...انا.

تسنيم بهدوء: طيب يلا يا مجنونه..جهزي
نفسك بقي علشان..ما تجننيهوش اكثر
من كدا .

حياء بحنو: ماشي يا قلبي..سلام.

-إنت بتقول ايه؟!

أردف خالد بنبرآت مُستشيطة بينما
تابع أحد العاملين مُكرراً لحديثه:زي ما
بقولك يا خالد بيه..احمد فهمي جه
الشركه عندنا وهدد حمدي بيه ،،وبعدها
بعشر دقائق حمدي بيه خرج وهو خايف
اوي من كلامه.

كور خالد قبضه يده ومن ثم أشار له
بالخروج ،وسرعان ما وجد هاتفه يُعلن
عن إتصال من زوجته ليهتف بنبرآت
ثائره..

-عايزه ايه؟!

حمدي بثبات:انا جدك يا خالد.

خالد بصدمه:جدي!!!!..إنت وصلت
لمراتي وابني أزاى؟!!

حمدي بصرامه:بص يا بني..احمد ومالك
عرفوا بگل حاجه ومعاهم ادله تودينا ورا
الشمس وگلّه بسبب السكرتيرة الزفت
بتاعتك..انا اخدت ابنك ومراتك وعشر
دقايق وهنكون برا مصر..لو عاوز تكون
معانا ،سيبك من الإنتقام وفوق بقي.
خالد بنبرآت كفحيح الافعي:اوعي تكون
فاكر إنك كدا بتلوي دراعي لما تاخذ
ابني وتمشي..لا انا مش هسيب
حقي..هحصلكم لكن بعد ما اخذ بطاري
وانا عارف هاخده من مين.

أغلق خالد الهاتف علي الفور دون أن
ينتظر رد جده وأثناء سيره هابطاً الدرج

تابع مُلتفتاً لأحد رجاله: هويدا..تتقتل
فوراً...وإنتوا تعالوا معايا..في مهمة لازم
ننجزها دلوقتي.

في تلك اللحظة قام بالتقاط هاتفه قائلاً
لشخص ما:لسه بتراقبها..ووصلت لحد
فين؟؟!!

الشخص بثبات:كوخ..المسافه بينه وبين
الشركه ربع ساعه.

-بنتك اتجننت خلاص..وانا ما بقيتش
عارف اتعامل مع طفله زيها.
أردف مالك بتلك الكلمات وهو يضرب
كفاً بالآخر وقد احتقن وجهه بالدماء من
شده الغضب بينما تابعت هدي

بقلق: طيب اهدي يا بني..تلاقيها خرجت
تشم هوا.

هاله بضيق: تشم هوا ايه بس!!!..إنت
مش شايفه كاتبه ايه في الورقه؟!
يوسف مُتدخلًا بغیظ: اختي وطول
عمرها مجنونه.

ورد بحيره: طيب هي لسه قافله فونها.
مالك بغیظ: مزفتاه.

في تلك اللحظة وصلت رساله لمالك
فقد ظن أن هاتفها قد فُتح ولكنه صُدم
عندما قرأ الرساله...

اسقط الهاتف من يده وهو يُهرول
لخارج البنايه وكذلك فعل يوسف بينما
قامت هاله باللتقاط الهاتف لتقرأ الرساله
في فزع ونبضات مُضطربه وهي

تُردد: "مراتك سهلتلي العمليه علي
الآخر".

ظل يسب في كُل من بالطريق وهو
يقود سيارته في توتر وقد تصبب العرق
علي جبينه بينما تابع يوسف وهو
يُحادث احمد: يا بني بقولك حياء هربت
من البيت وفجأه لقينا رساله علي فون
مالك، وُحد بيهدده بيها.

احمد بصدمه: اكيد خالد... طيب إنتوا
رايحين فين؟!

يوسف بعدم تركيز: انا معرفش هو رايح
فين.

احمد بتلعثم: اهدي.. وُخْد العنوان اللي
حياء موجوده فيه.

يوسف بدهشه: إنت تعرفه؟!!

احمد مُكملاً:ايوه علشان حياء ما
هربتش..كانت متفقه مع تسنيم انها
هتعمل مفاجأه لمالك..انا لسه عارف
الكلام دا الصبح من تسنيم ومعرفش
أن الأمور هتوصل لهنأ...انا ركبت
العربيه وجاي وراكم .

"علي الجانب الآخر"

سمعت طرقات قويه علي باب المنزل
فقد اوشك الباب علي التحطم
حرفياً..إنتابها الفرع حيث إتجهت ناحيه
الباب بخُطي خائفه ثم نظرت من العين
السحريه لتجدهم مجموعه من الرجال
وعلي رأسهم ذاك البغيض خالد.

أخذت ضربات قلبها تتزايد وتكاد تخرج
من أضلُعها ومن ثم سالت الدموع علي

علياء

ابن قلبي 2
شعبان

وجنتها وبأيد مرتعشه قامت بالإتصال
علي زوجها...

-الحقني يا مالك.

مالك بصريخ وخوف:إنتِ فين ؟!!!!

حياء ببكاء:خالد هيقتلني يا مالك..

الحقني هيكسروا الباب.

مالك وقد ضغط علي السرعه حتي
وصلت إلي الحد الأقصى منها ثم هتف
بنبرات مُشتعله:اهدي..واوعي تفتحي
،،دقايق وهكون عندك.

حياء بخوف:خليك معايا علي التليفون.

مالك بنبرات مهدوده:ما بتفهمنيش ليه
يا حياء!!!!ليه دايمآ واجعه قلبي معاك.

علياء

حياء ببكاء وقد جلست أرضاً وتصلبت
جميع اطرافها: ما كونتش اقصد
اضايقك..سامحني يا مالك..انا خايفه.
قام أحمد بإخبار حسام بما آلت له
الأمر ليقوم حسام بإعداد هيئه
الضباط إستعداداً للهجوم وهنا وصل
مالك ومن ثم ترجل من السياره وتبعه
يوسف ..ليجد مجموعه من الرجال
يقفون امام باب الكوخ وواحد
منهم..يقوم بكسر الباب بآله حديدية
معه...

إِتَجِهْ خَالِدَ بَعِينِيهِ إِلَى مَصْدَرِ الصَّوْتِ
لِيَجِدَ وَفَجْأَهُ لَكُمَاتِ تَنْهَالِ عَلَيَّ وَجْهَهُ
بِإِنْتِقَامٍ بَيْنَمَا بَدَأَ يُوسِفُ يَتَفَادِي

الضربات من رجال خالد وهنا إنضم
احمد ومجموعه من رجاله لرد
المناوشات...

مالك واضعاً يده حول عُنق خالد ويبدأ
بالضغط عليها مُردداً بنبرات إنتقام: أنا
ضلها اللي مش هتتفد منه.. ما عاش
ولا كان اللي يأذي مراتي وانا موجود.
إنتبه يوسف لمالك الذي كاد أن يخنق
خالد بكلتا كفيه وهنا ردد يوسف وهو
يحاول جذبه: ما توديش نفسك في
داهيه علشان كلب زي دا.

مالك وهو يجذبه من ياقته ثم يتجه
ناحيه باب الكوخ هاتفاً بنبرات
قويه: افتحي يا حياء.

تردد صوته في أذنيها وهنا أسرع
بفتح باب الكوخ لتجد زوجها يقف أمامها
مُمسكاً بذاك القاتل في تلك اللحظة
قام يوسف بضمها إليه ،،فقد خارت
قواها كامله من شدة الخوف بينما
دلف مالك داخل الكوخ ثم قام بإحضار
اعواد الكبريت وبدأ في إشعال النار
داخل المنزل بالكامل ومن ثم قام
بإغلاف جميع النوافذ ثم بادر بضرب
خالد علي رأسه حتي أسقطه أرضاً ومن
ثم تابع وهو ينظر له قبل أن يدلف
خارج باب الكوخ:مش قولتلك..لو قربت
،هحرقك حي..وانا نفذت وعدي.

دلف مالك خارج الكوخ ثم اغلق الباب
بمفتاحه الخاص..بينما ظل خالد يطرق
علي الباب في صراخ مُستغيثاً في تلك

اللحظة رد يوسف بثبات: افتحله يا مالك..البوليس هيتصرف معاه.

مالك بثبات وهو يجذب ذراع زوجته مُنطلقاً بها إلي سيارته: وعد الخُر دين يا يوسف.

قام مالك بضم زوجته إليه ، فلم تعد تتحامل علي نفسها وهو يهتف بهدوء: ما تخافيش انا جنبك.

قامت قوات الشرطه بإنقاذ خالد من الحريق المُشتعل في كافه أرجاء المكان، ولكن النيران قد طالته حتي أصابت وجهه بأكمله ومن ثم تم القبض عليه ومحاكمته..وكذلك تمت محاكمه

والده غيباً بالنفي خارج مصر وإذا عاد
مُجدداً يُحكم عليه بالمؤبد....

أمام أحد المقابر يجلس رجل كبير العمر
يُقارب علي إنتهاء الستينيات وقد خط
الزمان علاماته علي وجهه الذي امتلأ
بتجاعيد اسفل عينيه وحول فمه وكذلك
شعره الذي تحول للبياض الناصع
تماماً...جلس هو بصحبه شاباً في أواخر
العشرينيات...وهنا ردد مالك (الشيخ
الكبير) بنبرات عاشقه...

- وعدتني انها مش هتفارقني..بس
فارقتني ..انا مش زعلان منها يا
مُعاذ..علشان دائماً وانا بصلي بطلبها
من ربنا زوجه في الجنه يابني..إحنا

قلبين في روح واحدة..هي تحت التراب
هنا بس قلبي مُشتاق اوي يحفر تحت
الأرض دي..ويدفن نفسه معاها.

مُعاذ بحنو وهو يُقبل كف والده:قصه
حبكم أسطوره يا بابا..مش ناسي اي
موقف حكيتهولي بينك وبين امي..مش
ناسي نصايحك ليا..ربنا يرزقك بأمي في
الجنه وابقوا افثكرونا..عاوزين نكون
جنبكم هناك،

مش ناسي يوم ما جت تموت قالتلك
ايه؟!،،قولها تاني يا بابا بحس إن الدنيا
بخير وإن لسه في حُب.

مالك بإبتسامه أبرزت اسنانه الأولويه
التي لم ينساها الزمن فسقط منها
الكثير مُردداً:كانت تبلغ من العمر

ارزله،،وعندما كانت تحتضر قالت لي:لم
اشبع منك سأنتظرك في الجنة،فانت
من عشق قلبي، وانت من بلغ من
الحنيه القمم،انتظرك هناك.

معاذ بإشتياق لوالدته:بس تفتكر في
حُب زي دا موجود..وفي حياء ثاني
موجوده في عصري دا..وانا اوعدك
هكونلها مالك؟!.

مالك بشرود يمزجه الحُب وهو ينثر
الورود علي قبرها:في عالم الحُب فيه
شيئاً قلما يتواجد، وإن وُجد،إصطحبته
أعين الكارهين حتي إنطفأ ومات،ولكن
هذا النوع من الحُب كان أحد الطرفين
فيه #مُذبذب المشاعر،غير أهلي
للإحتفاظ بقلباً علي وعده رسم طريق

أحلامه، إلا مشاعرنا لم تمت أبداً يا
ولدي، احتفظت ابنتي بهذا الحب لأخر
كلمه لفظتها لي حين أفصحت
قائله: "إياك والنظر إلي أختي، فأنا
أراقبك عند ربي أيضاً"... جالسه هي
داخل قلبي، ولم أتوهم وجودها بجانبني
قط، وأنا سأرافقها في الجنة، وسأكون
لحوريتي زوجاً هناك.

- "هكذا قصه عشقي الذي لم ينتهي
بعد، بل لن يكون له نهايه، فأنا مازلت
علي قيد عشقها لي".

تمت بحمد الله